أروع القصص الكوميدية الضاحكة

مهرجان القصص الخضراء للأطفال

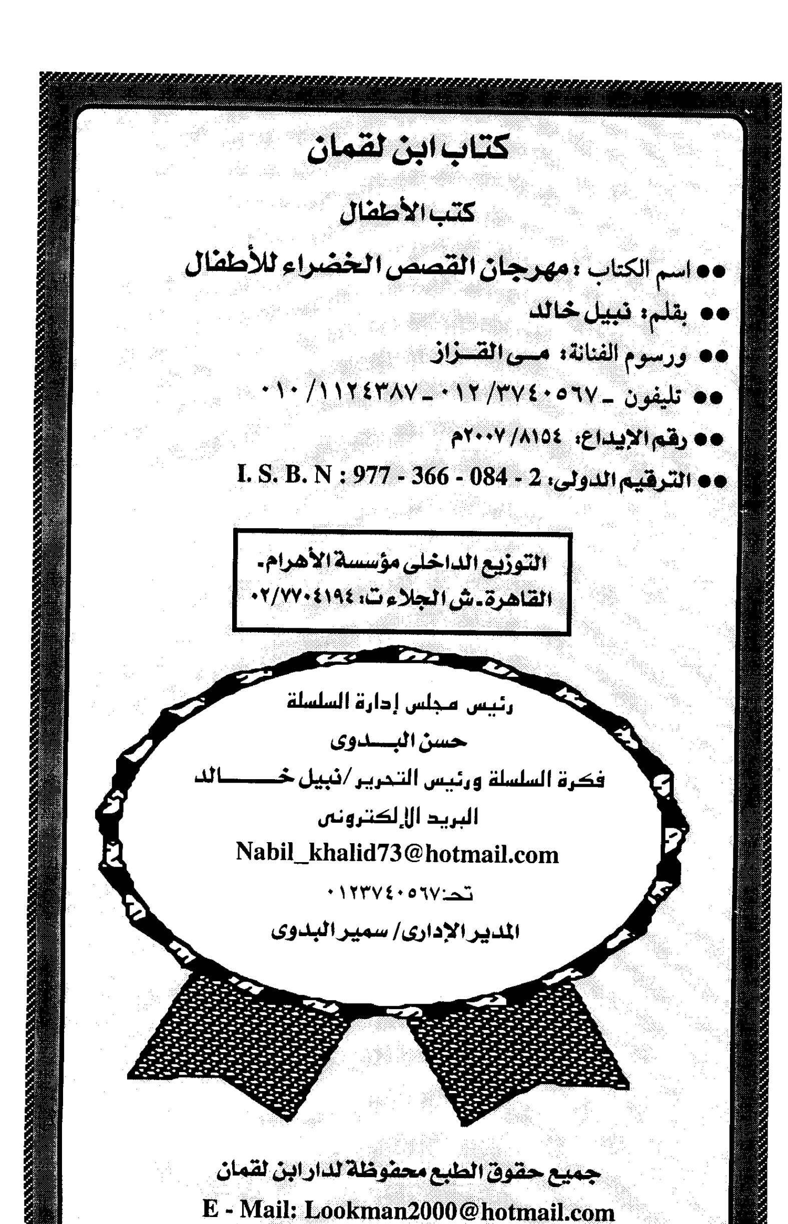
نوادر جحا وأم شحلول - وحكايات الأراجوز

ترشد الطفل للسلوك السليم
بأسلوب شيق جدا

إعداد
نبيل خالد

رسوم الفنانة
مى القــزاز

دار ابن لقمان للنشر والتوزيع



كتاب ابن لقمان

كتب الأطفال

●● اسم الكتاب : مهرجان القصص الخضراء للأطفال

●● بقلم: نبيل خالد

●● ورسوم الفنانة: مـى القـزاز

●● تليفون ـ ٣٧٤٠٥٦٧/ ٠١٢ ـ ١١٢٤٣٨٧/ ٠١٠

●● رقم الإيداع: ٨١٥٤/ ٢٠٠٧م

●● الترقيم الدولى: I. S. B. N : 977 - 366 - 084 - 2

التوزيع الداخلى مؤسسة الأهرام.
القاهرة. ش الجلاء ت: ٧٧٠٤١٩٤/٠٢

رئيس مجلس إدارة السلسلة

حسن البـــدوى

فكرة السلسلة ورئيس التحرير/نبيل خـــــالد

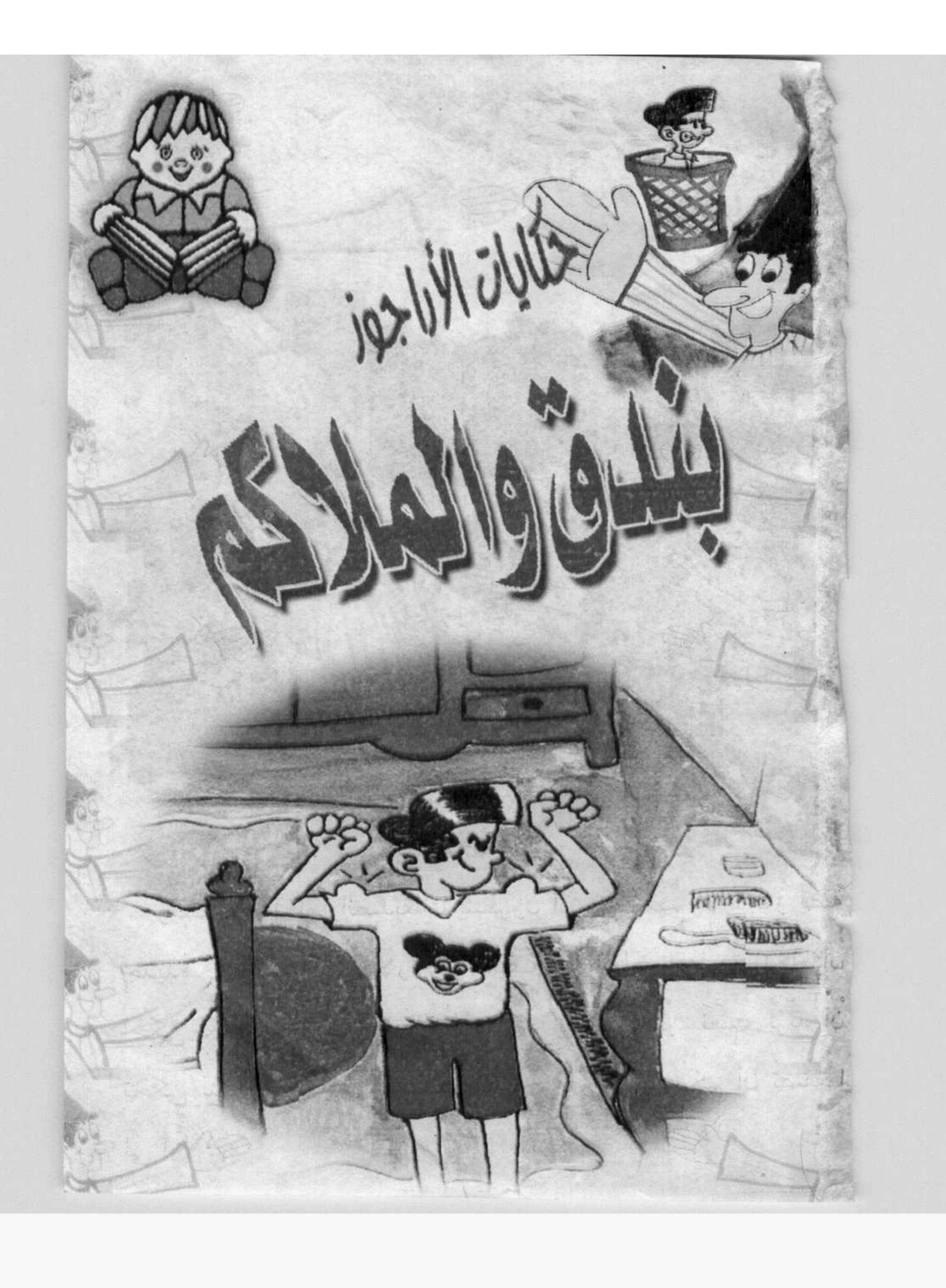
البريد الإلكترونى

Nabil_khalid73@hotmail.com

ت: ٠١٢٣٧٤٠٥٦٧

المدير الإدارى/ سمير البدوى

E - Mail: Lookman2000@hotmail.com


حكايات الأراجوز
بندق والملاكم



وقَفَ الأصدقاءُ والصديقاتُ ينتظرونَ أن يقولَ لهمِ الأراجوزُ قصةً جديدةً. . إهتَزَّ جسمُ الأراجوزِ بعُنْف، وقال!. . هل تُريدون أنْ أحْكِي لكُمْ قصةً مُسَلّيَةَ؟ قال الأصدقاءُ والصديقاتُ: نَعَمْ، نُريُد أنْ تَحْكِيَ لناَ قِصَةً جميلةً. ضحِكَ الأراجوزُ وقال: عليكم أن تُصَفِّقُوا لى أَوَّلاً.

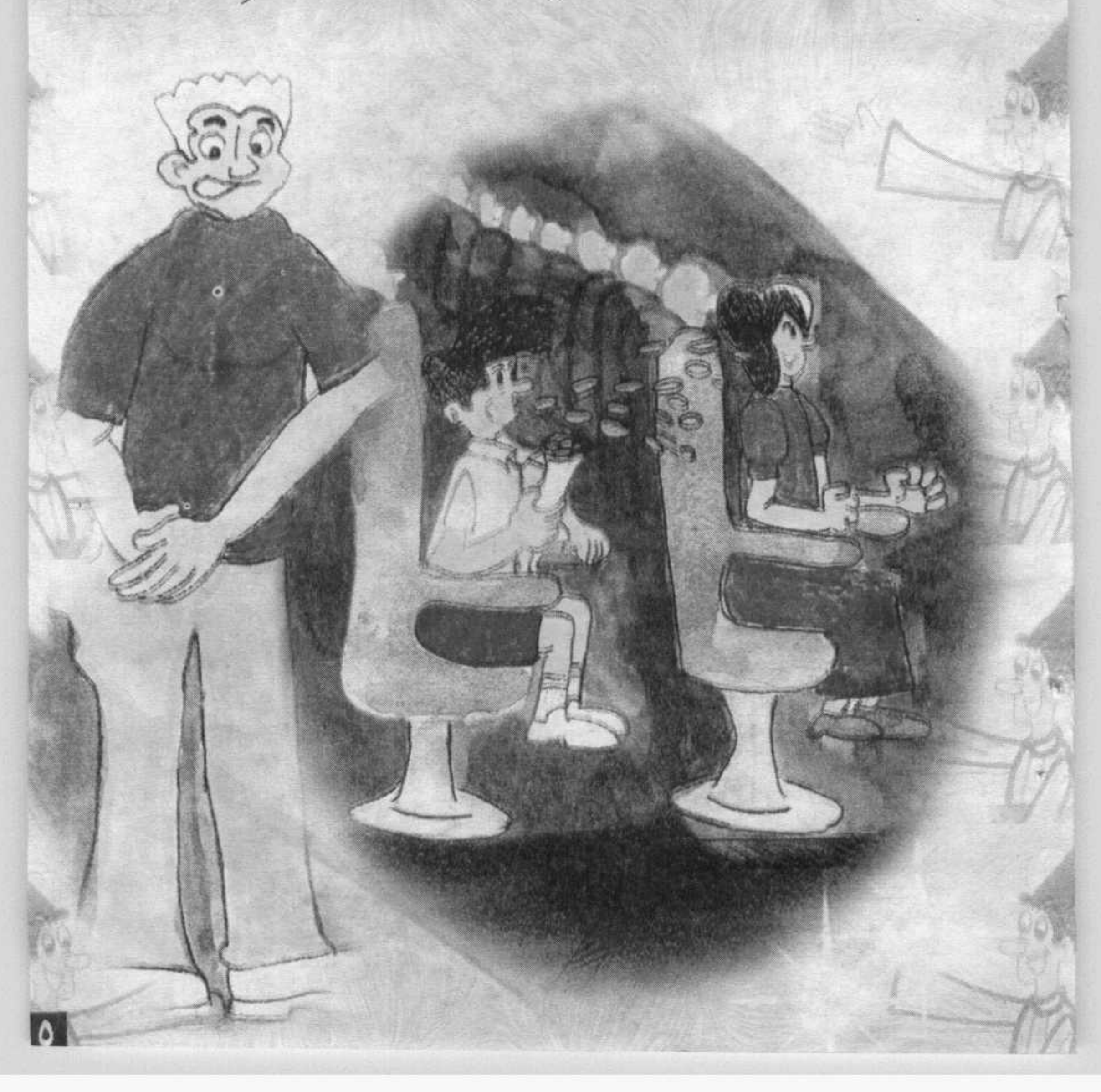
صفَّقَ الأصدقاءُ والصديقاتُ. فقال الأراجوزُ: سأحكى لكم قصةَ بُنْدُقٍ والمُلاَكِمِ. صَفَّقَ له الأصدقاءُ والصديقاتُ مرةً أُخْرىَ فقال الأراجوزُ: أرَادَ بندقُ أن يذهبَ إلى السِّينما ليَسْتَمتعَ بفِلْمٍ جمِيلٍ؛ لَبِسَ أحْسَنَ الملابسِ، وَوَقفَ أمامَ المرآة، وقَفَزَ عِدَّةَ مرات، وقال: أنا قَوِىٌ ورَفَعَ ذِراعَيْه وقال: إننى أَستطيعُ أن أَغْلِبَ أىَّ شَخْصٍ بسُهُولةٍ. وبَدَأَ يُغَنّى ويقولُ: أنا ولدُ خَطِيرٌ. نَعَمْ أنا خَطِيرٌ.





قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ بُنْدُقُ السِّينَمَا. وقَفَ أمامَ بائعِ اللُّبِّ والفُوْلِ السُّودانى وقال له: أَعْطِنى بنصْف جُنَيْهٍ مِنَ اللُّبِّ والفولِ السودَانِى. أَعطاْهُ البائعُ كِيْسَ اللُّبِّ والفُوْلِ السُّودانىِ، وحَمَلَهُ بُنْدُقٌ، وسار يَقْفِزُ فَوْقَ الأرضِ متعاجِبًا بقُوَّتِهِ وقالَ: سآكلُ اللُّبَّ والفولَ السُوْدانِى داخِلَ السيْنما وأنا أُشَاهدُ الفلْمَ وأَسْتمتعُ بِهِ.

جَلَسَ بُنْدُقُ فوقَ الكُرْسِيِّ المُخَصَّصِ لهُ دَاخلَ السينما وأَخْرَجَ كِيْسَ اللُّبِّ والفولِ السوداني وبدأ يأكلُ ويَرْمِي بالقِشْرِ على بنْت صَغَيرةٍ كَانَتْ جالسَةً أمامَهُ فنظرتْ إليه وهي غاضِبَةٌ وقالتْ له: كُنْ نظيفاً ولا تُلْقِ بالقِشرِ، فتؤلِمَني، وتَجْعلَ الأرضَ غيرَ نَظِيْفةٍ، وعليك أن تَجْمعَ القِشْرَ في كِيْسٍ وتُلْقِي به في القُمَامَةِ.



غَضِبَ بُنْدُقُ وقال لها: إنَّنِى حُرٌّ، ولا أَسْمَحُ لَكِ أن تَنْصَحِينِى. . . وأَثْنَاءَ نِقَاشِهِمَا حَضَرَ شَقِيقُهَا المُلاكِمُ العِمْلاقُ، وجَلَسَ بِجُوَارِها. فحكَتْ لهُ عَمَّا فَعَلَهُ بُنْدُقُ. نَظَرَ إليه المُلاكِمُ وقال: عَلَيْكَ أن تكونَ نظيفاً، فلا تُلْقِ بالقاذُورات على الأرضِ، وعليكَ ألا تُؤْذِىَ جارَتَكَ. . . !! إسْتَمَرَّ بُنْدُقُ فى إلْقاءِ القِشْرِ، ولَمْ يَسْتَمِعْ إلى النَّصِيحَةِ.

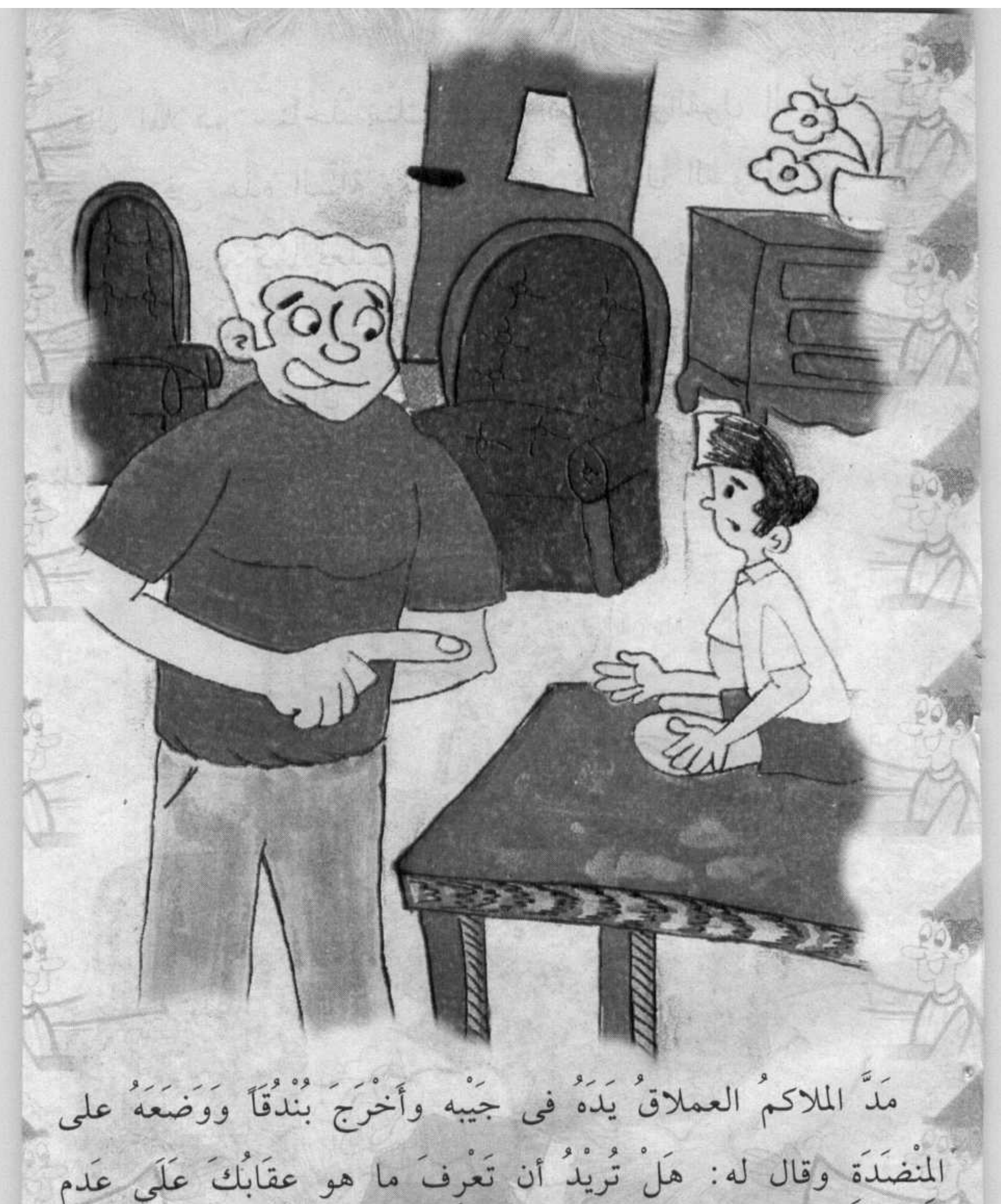




نَظَرَ المُلاكِمُ إلى بُنْدُق نَظْرَةَ غَضَبٍ وقالَ له: أَنْتَ لا تَسْمَعُ الكلامَ. سأُلَقِّنُكَ درسًا لَنْ تَنْسَاهُ! ضَحِكَ بُنْدُقُ ساخراً من المُلاكِمِ.

مَدَّ المُلاكِمُ العمْلاق يَدَهُ، وحَمَلَ بُنْدُقاً وَوَضَعَهُ فى جَيْبِهِ، وقال له: إنْ جَيْبِى هو السِّجْنُ الذى سَتبْقَى فيه، إلى أن تَذْهبَ إلى بَيْتِى ونُعَاقِبَكَ على فَعْلَتِكَ.

حاولَ بُنْدُقُ الخُروجَ من جَيْبِ المُلاكَمِ العمِلاقِ بلا فائدةٍ. فقال مُتوسِّلاً: إننى سأستمعُ للنصيحةِ بعد ذلك. لكنَّ الملاكمَ قال له: أوَّلاً لابُدَّ أن تأخُذَ عِقَابَك سألَهُ بندقُ: وما هو العقابُ الذى سأنالُهُ. قال الملاكمُ: عندما تَصِلُ إلى شُقَّتِى سَتَعْرِفُ كلَّ شَىءٍ.. وبعد أن انتهى الفِلْمُ، وذهَبَ الملاكمُ وشقيقتُهُ إلى بَيْتِهِما.



مَدَّ الملاكمُ العملاقُ يَدَهُ فى جَيْبه وأَخْرَجَ بُنْدُقاً وَوَضَعَهُ على المِنْضَدَةِ وقال له: هَلْ تُرِيْدُ أن تَعْرِفَ ما هو عِقَابُكَ عَلَى عدمِ نَظافتكَ، ومُعاكَستِكَ جَارَتَكَ وإيذائها لأنَّكَ أقوى مِنْها، وهى لا تَسْتَطِيْعُ أنْ تَمْنعَكَ، وعلى عدمِ الاستِماعِ إلى النَّصائِحِ؟. قال بُنْدُقُ: نَعَمْ أُرِيْدُ أنْ أَعْرِفَ.

قالَ المُلاكِمُ: سَنَأْخُذُ مِنْكَ كِيسَ اللُّبِّ، والفُولِ السودَانِيِّ، ونَضعُكَ في هذِهِ السَّلَّةِ ونأكُلُ اللُّبَّ والفولَ السُّودانِيَّ ونُلْقِي عَلَيْكَ بالقِشْرِ، كَما فَعَلْتَ مَعَنَا من قَبْلُ! قال بندقُ للمُلاكم لَمْ أكُنْ أعْرِفُ أنَّكَ شَقِيقُهَا، وإلا ما كُنْتُ ألقيتُ عليها بالقِشرِ، قالَ المُلاكِمُ: يَجِبُ أن تَحترِمَ الآخرِينَ، حَتَّى ولو كانُوا أضْعَفَ مِنْكَ.





بدأ المُلاكِمُ وشَقيقَتُهُ يأْكُلانِ اللُّبَّ والفولَ السُودانىَّ ويَرْمِيانِ بالقِشْرِ عَلى بُنْدُقٍ. ثُمَّ تَركَاهُ يَعُودُ إلى بَيْتِهِ. . مَشَى بُنْدُقُ فى الطَّرِيقِ وهو يُزِيلُ القِشْرَ مِنْ عَلَى وَجْهِهِ وَجَسَدِهِ ومَلابِسِهِ، والناسُ يَنْظُرونَ إليه ويَضْحَكُونَ من مَنْظرِهِ.

ضَحِكَ الأَصْدقاءُ والصَّدِيقاتُ وشكَرُوا الأراجوزَ عَلى هَذِهِ القِصَّةِ المُسَلِّيَةِ، فقالَ لَهُمْ: فى الكِتابِ القَادِمِ سأَحْكِى لكُمْ حِكايةً أخرى، عَجِيبَةً ومُسَلِّيَةً.

إقرأ سلسلة
القصص الخضراء للأطفال



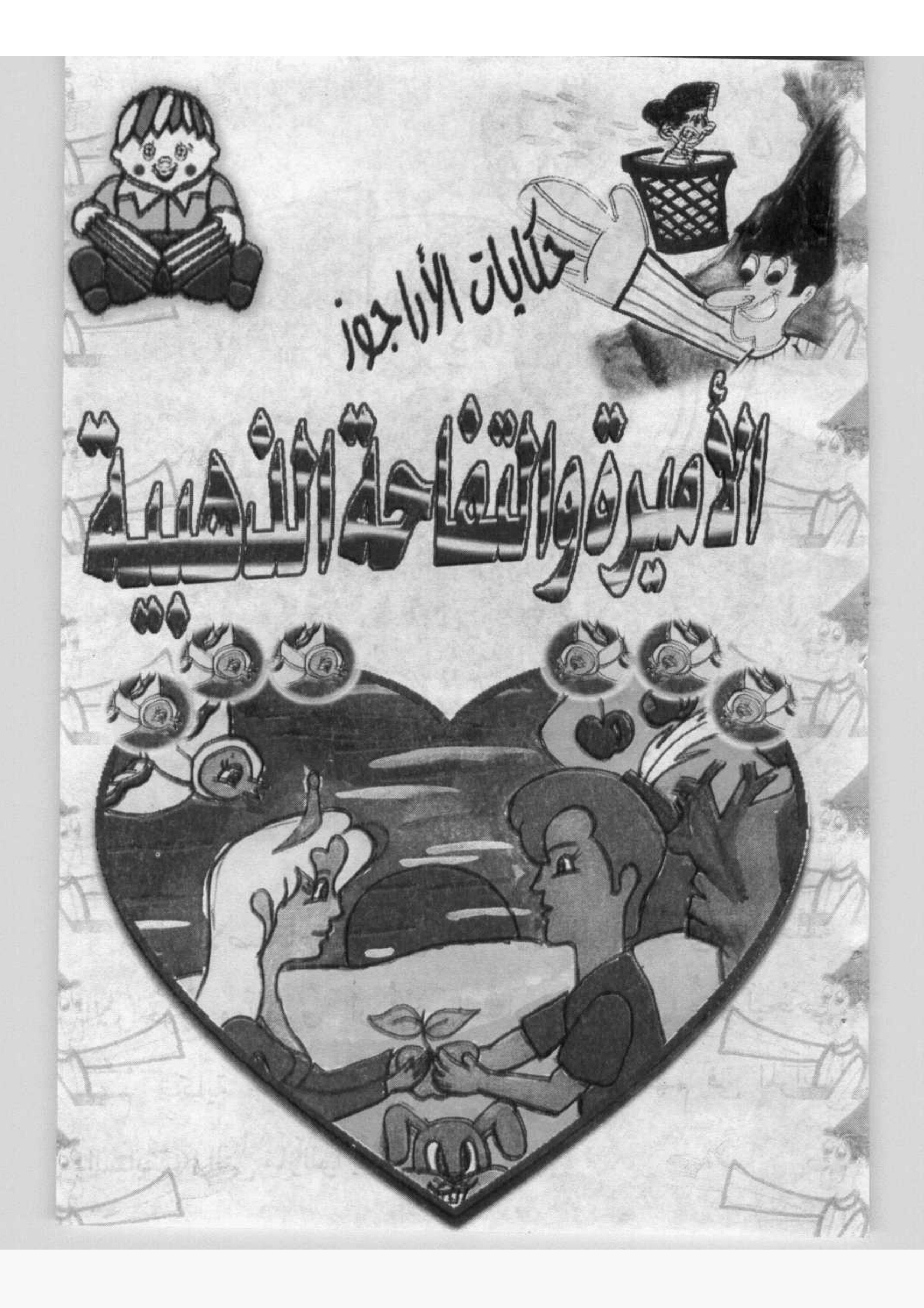
★ حكايات الأراجوز
★ نوادر جحا وأم شحلول
إقرأ سلسلة مغامرات بهلول العجيب

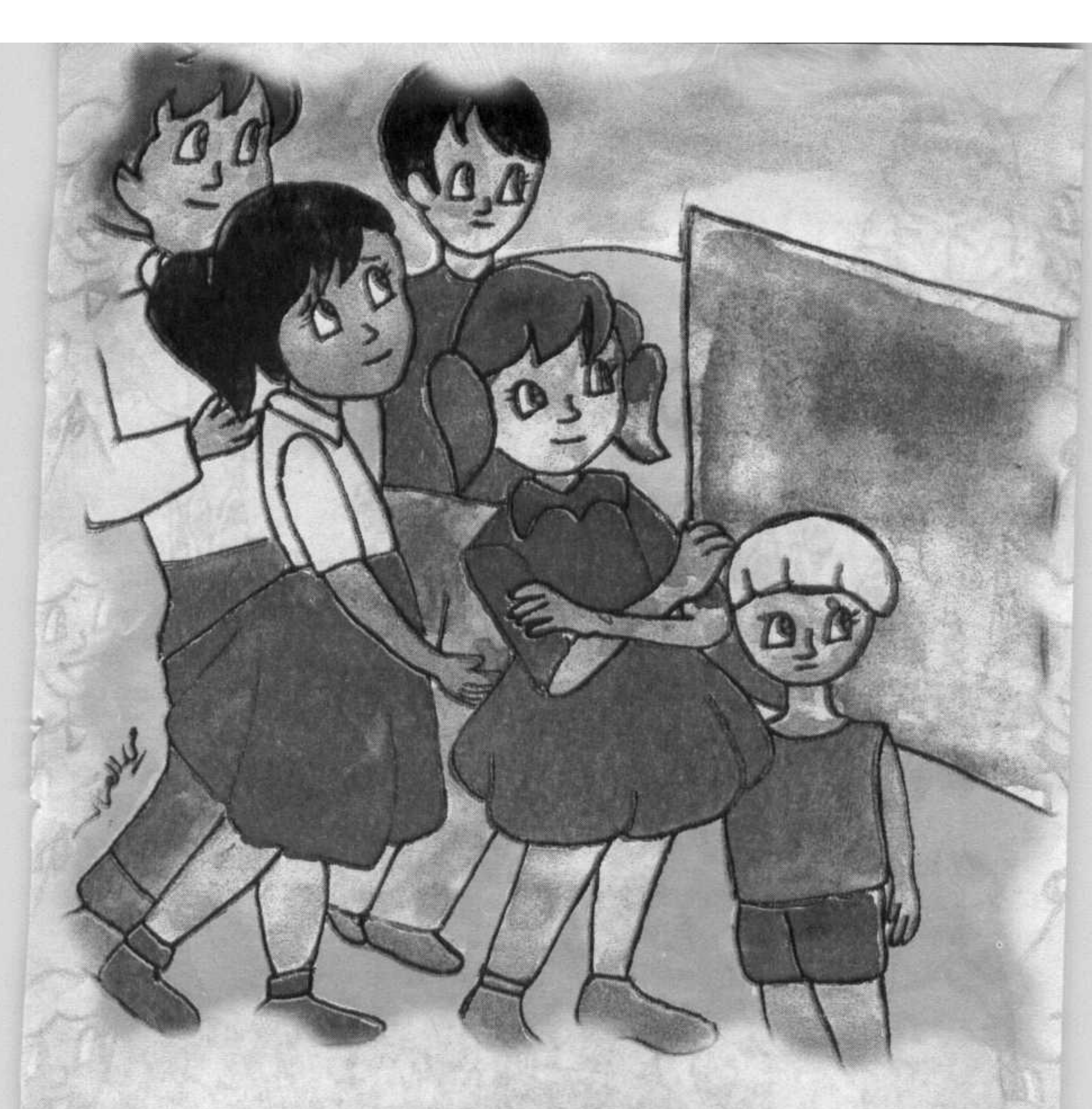
سلسلة القصص الخضراء
بقلم: نبيل خالد
تصميم وإخراج: علاء عجوة
رسوم: محمد جوده
مراجعة: السيد الخيارى
تليفون: ٠٥٠/٣٦٩٥٨٨
محمول: ٠١٢/٣٧٤٠٥٦٧
رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠/٧٢٣٥
مطبعة جزيرة الورد. المنصورة. نوسا البحر
ت: ٠٥٠/٤٤١١٩١
مكتب يارا للإعلام العربى
المنصورة ٣٢ شارع الشهيد المعتز بالله
أمام كلية الآداب ت: ٠٥٠/٣٦٩٥٨٨



أقوى قصص الرعب فى العالم والأكثر إثارة

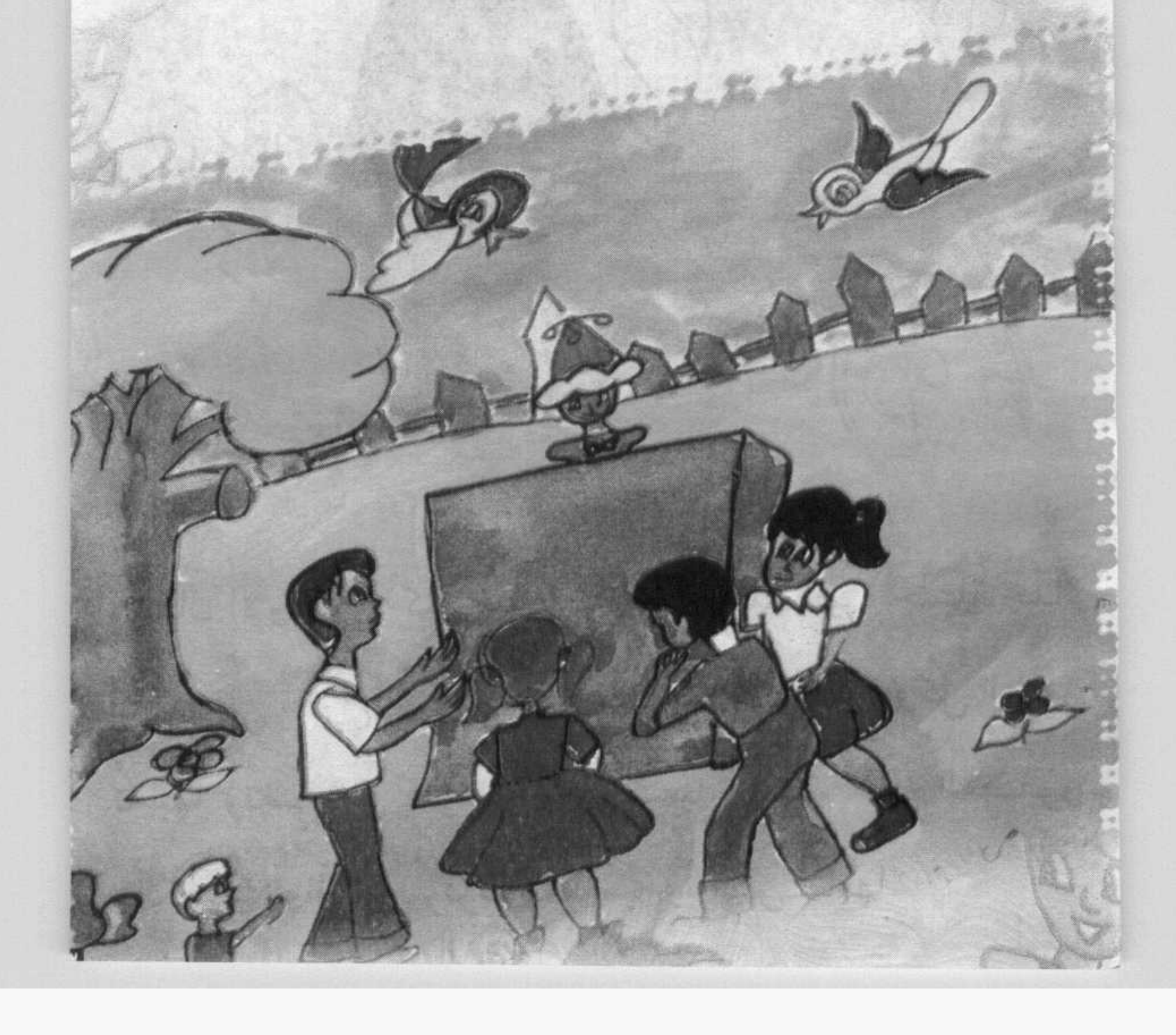
★ إنتقام شبح الموت
★ شبح القط الأسود
★ جوليانا الشريرة
★ الموت على ضوء القمر


حكايات الأراجوز
الأميرة والتفاحة الذهبية



عُيُونُ الأصدقاء تَنْظُرُ إلى الصُّنْدُوقِ الذى يختَفى من خَلْفِهِ الأَرَاجُوزُ، وينْتَظِرُونَ أن تُرْفَعَ السِّتارُ ليظهَرَ الأراجُوزُ لِيَحكِي لَهُمْ حكايَةً جميلَةً كَحكَايَاتِه التى حكَاها لَهُمْ فى المراتِ السَّابِقَةِ، والتى مازَالُوا يَتَذَكَّرُونَهَا.

ظهرَ الأَراجُوزُ، وهَلَّلَ الأصدقَاءُ وصَفقُوا له كَثيراً، واهتزَّ الأراجوزُ بعُنْفٍ من كَثْرةِ الفَرْحةِ وقالَ لهمُ: شُكْرًا أيُّهُا الأصدقاءُ شُكْرًا كَثِيرًا لَكُمْ؛ إنّنى أُحبُّكُمْ جداًّ، ولذلكَ سَأَحْكِى لَكُمْ حكايةً جميلَةً، وهى حكايةُ (الأميرَةِ والتُّفَّاحةِ الذَّهَبِيةْ).





قال الأراجوزُ. كانَ هُناكَ من زمنٍ بعيدٍ، أميرةٌ جميلةُ جداً. كُلَّ صَبَاحٍ تَخْرجُ إلى بُسْتَانِها وتَسِيرُ بَيْنَ الأشجارِ، وكُلُّ الطيورِ تُحِبُها وتُغَنِّى من حوْلَهَا، وهى سعيدةٌ تُسَلِّمُ على العُصفُورِ والكَرَوان، والَببْغَاءُ يُرَفْرفُ بَجَنَاحَيْه ويَرْقُصُ أمامَها.

سألتْ الأميرةُ الببْغَاءَ: لماذا أنتَ مسرورٌ هذا الصباحَ؟

قال البَبغْاءُ: لقد اكتشفتُ شيئاً عجيباً جدا. قالت الأميرةُ:

وما هو هذا الشيءُ العجيبُ. قال الببغاءُ: لقد رأيتُ شجرةَ

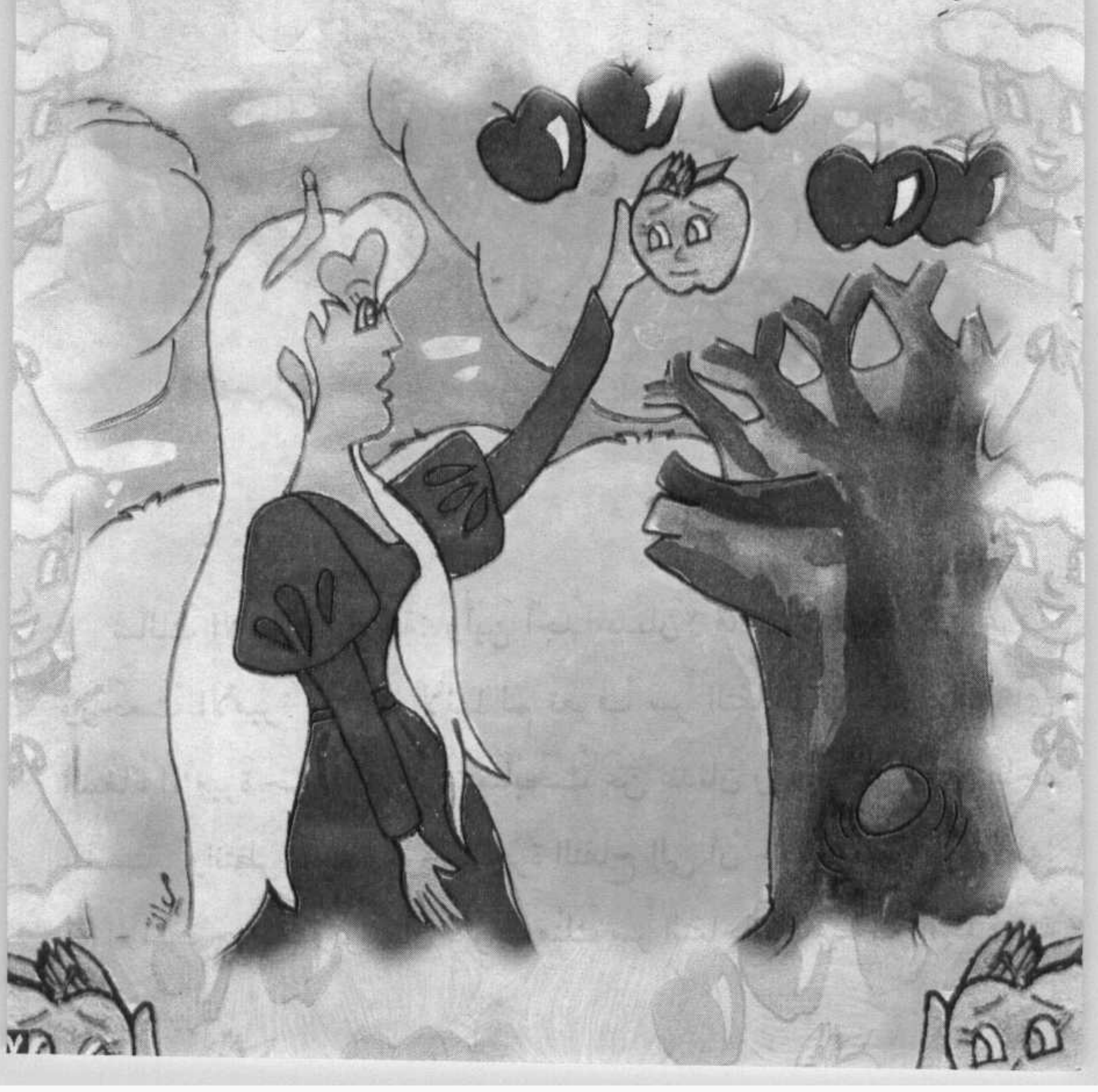
تُفاحٍ أثْمَرتْ وَسْط التفاحِ تفاحةً واحدةً ذَهَبية.

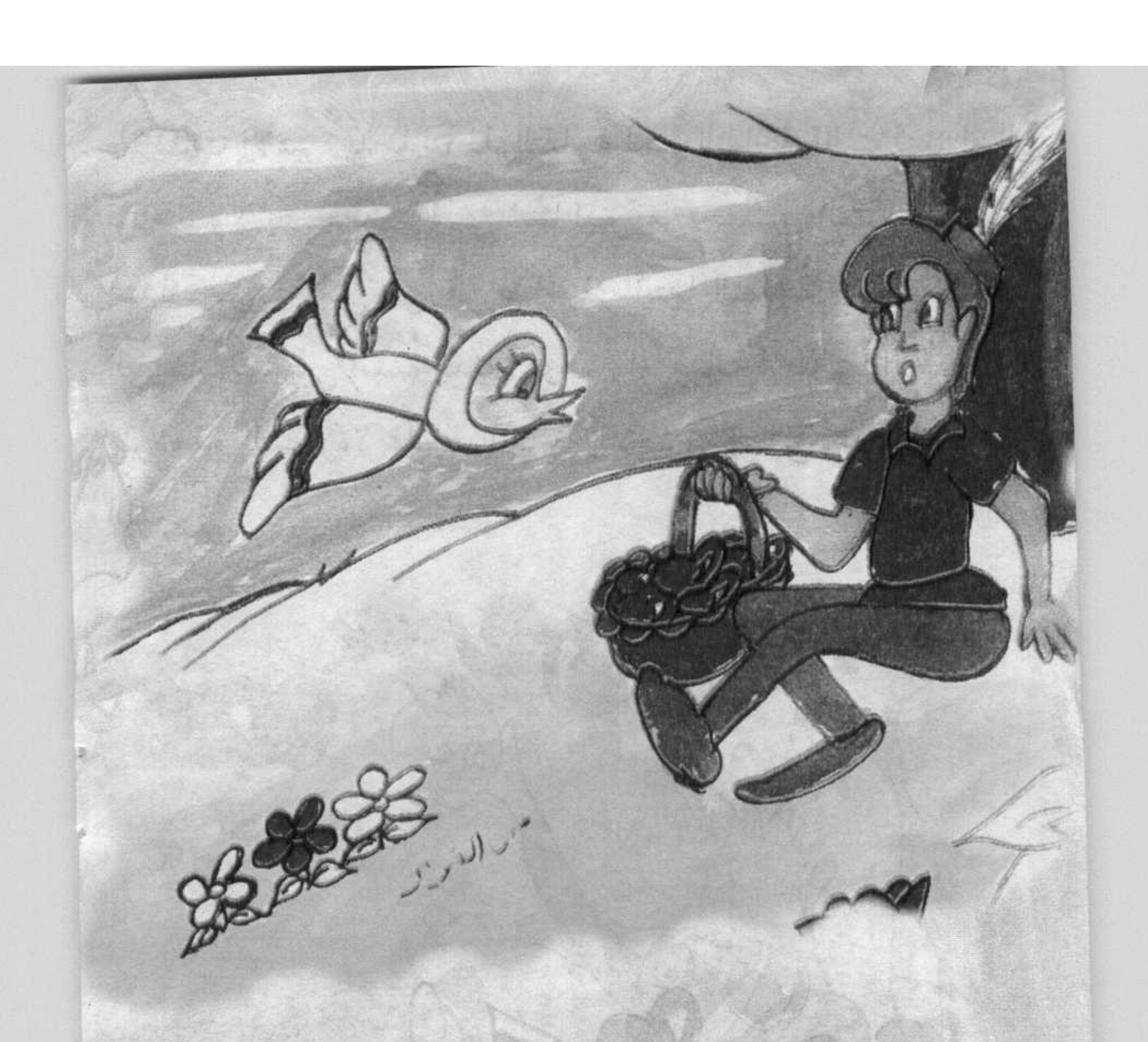




قالت الأميرةُ للببْغاء: هيا لِنَرَى هذه الشجرةَ العجيبةَ؛ فأنا لا أُصَدِّقُ شيئاً إلا إذا رأيتُهُ بِعَيْنِي؛ وأخَذَ الببغاءُ الأميرةَ إلى الشجرةِ، ورأَتْ عليها تفاحًا جميلاً ،ووسْطَ التفاح رأَتْ تفاحةً واحدةً ذهبيةَ فقالتْ: ما أَرْوعَ هذه التفاحةَ سآخُذُها، وتُصْبِحُ مِلْكِي.

مَدَّت الأميرةُ يَدَهَا لتأخُذَ التفاحةَ لكنَّ التفاحَةَ قالت لها: إن لى صاحباً ولا يَصِحُّ أن تأخُذِى شيئا ليس من حَقِّك. قالت لها الأميرةُ: عندك حقٌ ! لَكَنْ مَنْ هو صاحبُك أيَّتُها التفاحةُ العجيبةُ؟ قالتْ التفاحَةُ: صَاحِبى أسمهُ عَدنْانُ ،وهو ولدٌ صالِحٌ! سألَتَهاَ الأميرةُ: وما سرُ هذهِ الشجرةِ؟ قالت التفاحةُ للأميرةِ: إسألى عدنان صاحبَ الشَّجَرةِ.

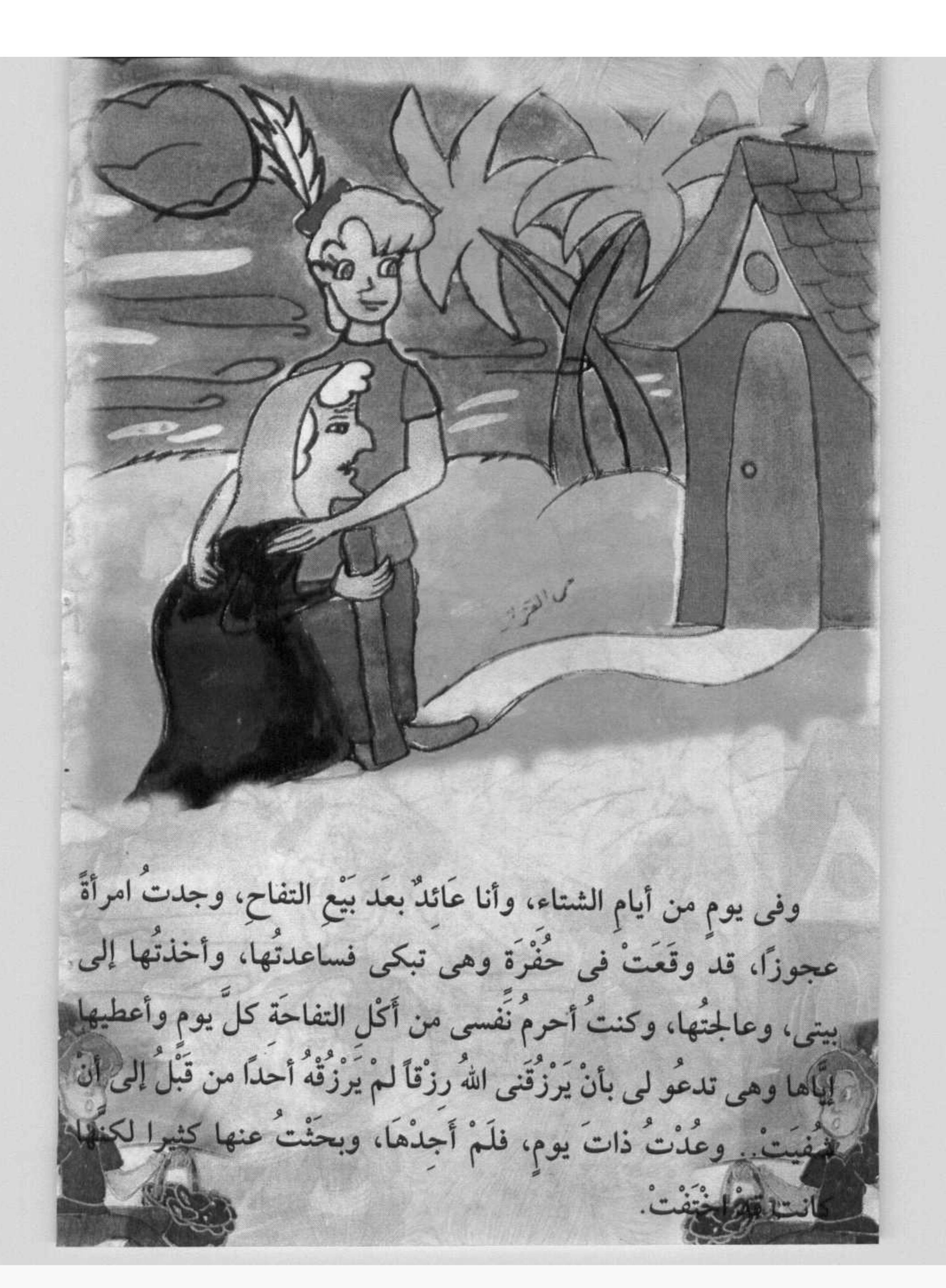




سألتْ الأميرةُ التفاحةَ: وأَيْنَ أَجدُ عدنانَ؟ قالتْ التفاحةُ: لا أَعْرفُ ورَجَعَتْ الأميرةُ حزينةً، لأنها لم تَعرفْ سرَّ التفاحةِ الذهبيةِ ولمَّا رأَى الببغاءُ الأميرةَ حزينةَ قالَ لها: سَأَبْحَثُ عَنْ عدنان وستَعْرِفيْنَ سرَّ التفاحةِ الذهبيةِ. وانتظر الببغاءُ فوقَ شجرةِ التفاحِ إلى أنْ حَضَرَ عدنانٌ وقال له: إن الأميرةَ حزينةٌ، وتُريْدُ أن تَعْرِف مِنْكَ سِرَّ التفاحةِ الذهبيةِ!. وأخذَهُ مَعَهُ إلى الأميرةِ.

عندما رأتْ الأميرةُ عدنانَ فَرحتْ فرحاً شديداً وسألتْهُ عن سرِّ التّفَاحَةِ الذّهَبيّةِ. فقالَ عدنانُ: كانتْ شجرةُ التفاحِ لا تُثْمرُ تفاحةً ذهبيةً من قَبْلُ، وإنما كان تفاحاً عَاديًا، وكنتُ أقْطفُ كُلَّ يومٍ عَشْرَ تفاحات، أبيعُ منها ثمانيَ تفاحات، وأُعْطي واحدةً لأحدِ الفُقراء، وأَحتفظُ لنفسي بواحدة لآكُلَها. وكانَ الفقراءُ يَدعُونَ لي بالبَرَكَةِ، فكَانَتْ الشجرةُ تُثْمِرُ تفاحاً كثيراً.



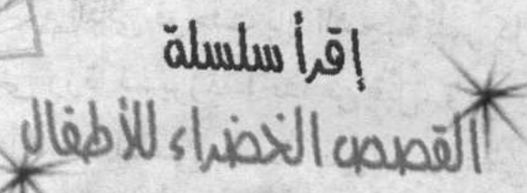


وفى يومٍ من أيامِ الشتاء، وأنا عَائِدٌ بعدَ بَيْعِ التفاحِ، وجدتُ امرأةً عجوزًا، قد وقَعَتْ فى حُفْرَة وهى تبكى فساعدتُها، وأخذتُها إلى بيتى، وعالجتُها، وكنتُ أحرمُ نفسى من أكْلِ التفاحَة كلَّ يومٍ وأعطيها إيَّاها وهى تدعُو لى بأنْ يَرْزُقَنى اللهُ رِزقاً لمْ يرزُقْه أحدًا من قَبْلُ إلى أنْ شُفيَتْ.. وعُدْتُ ذاتَ يومٍ، فلَمْ أَجِدْهَا، وبحَثْتُ عنها كثيرا لكنَّها كانت قد اختَفَتْ.

وفى اليومِ التالى فُوجِئتُ بأنَّ الشجرةَ تُثْمِرُ كلَّ يومٍ تفاحةً ذهبيةً. فَشكَرْتُ اللهَ الذى رَزَقَنِى رزقاً لم يرزُقْهُ أحداً من قَبْلُ، وكلَّ يَوْمٍ أبيعُ التفاحةَ الذهبيةَ بعشَرةِ جُنَيْهاتٍ، أحْتَفِظُ لنفسى بتسعةَ جنيهاتٍ وأُعْطِى الفقراءَ جُنَيْهاً واحداً. واليومَ جئْتُ لكِ أيَّتُها الأميرةُ الجميلةُ بتفاحةٍ ذهبيةٍ هديَّةً لكِ ! أخَذَتْ الأميرةُ التفاحةَ الذهبيةَ وشكَرَتْ عدْنانَ، لأنَّهُ حكَى لها سرَّ التفاحةِ الذهبيةِ.

صَفَّقَ الأصدقاءُ، وشكَرُوا الأراجوزَ على هذه الحكايةِ الجميلةِ، فوَعدَهُمْ بأن يَحْكِيَ لَهُمْ فى الكتابِ القادمِ حكايةً أُخْرَى عجيبةً وجميلةً.







* حكايات الأراجوز
* نوادر جحا وأم شحلول

سلسلة القصص الخضراء

بقلم : نبيل خالد

تصميم وإخراج : علاء عجوة

رسوم : منى القزاز

مراجعة : السيد الخيارى

تليفون : ٠٥٠/٣٦٩٥٨٨

محمول : ٠١٢/٣٧٤٠٥٦٧

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠٠ /٧٢٣٦

مطبعة جزيرة الورد - المنصورة - نوسا البحر
ت : ٠٥٠/٤٤١١٩١

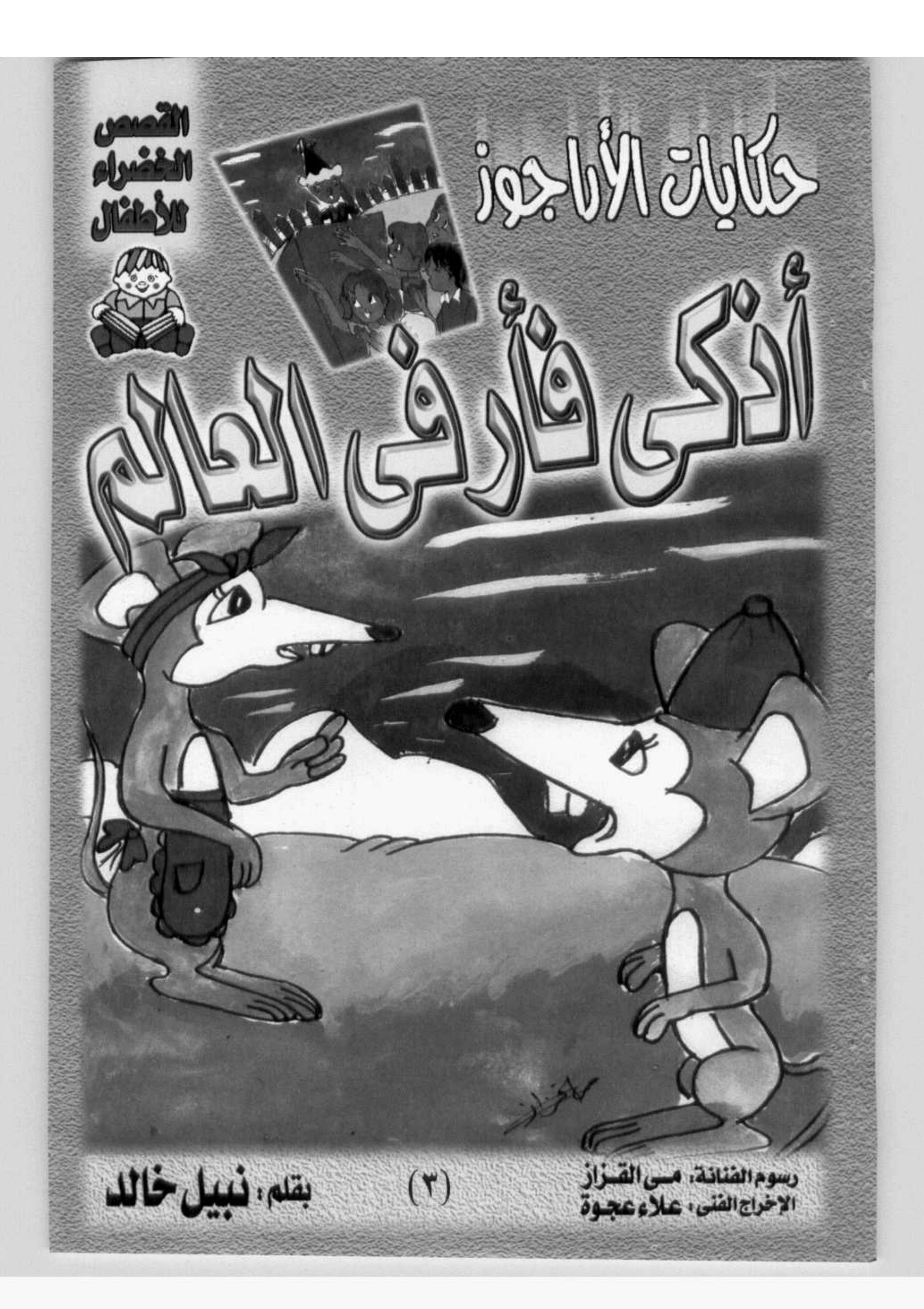
مكتب يارا للإعلام العربى
المنصورة ٣٢ شارع الشهيد المعتز بالله
أمام كلية الآداب ت : ٠٥٠/٣٦٩٥٨٨



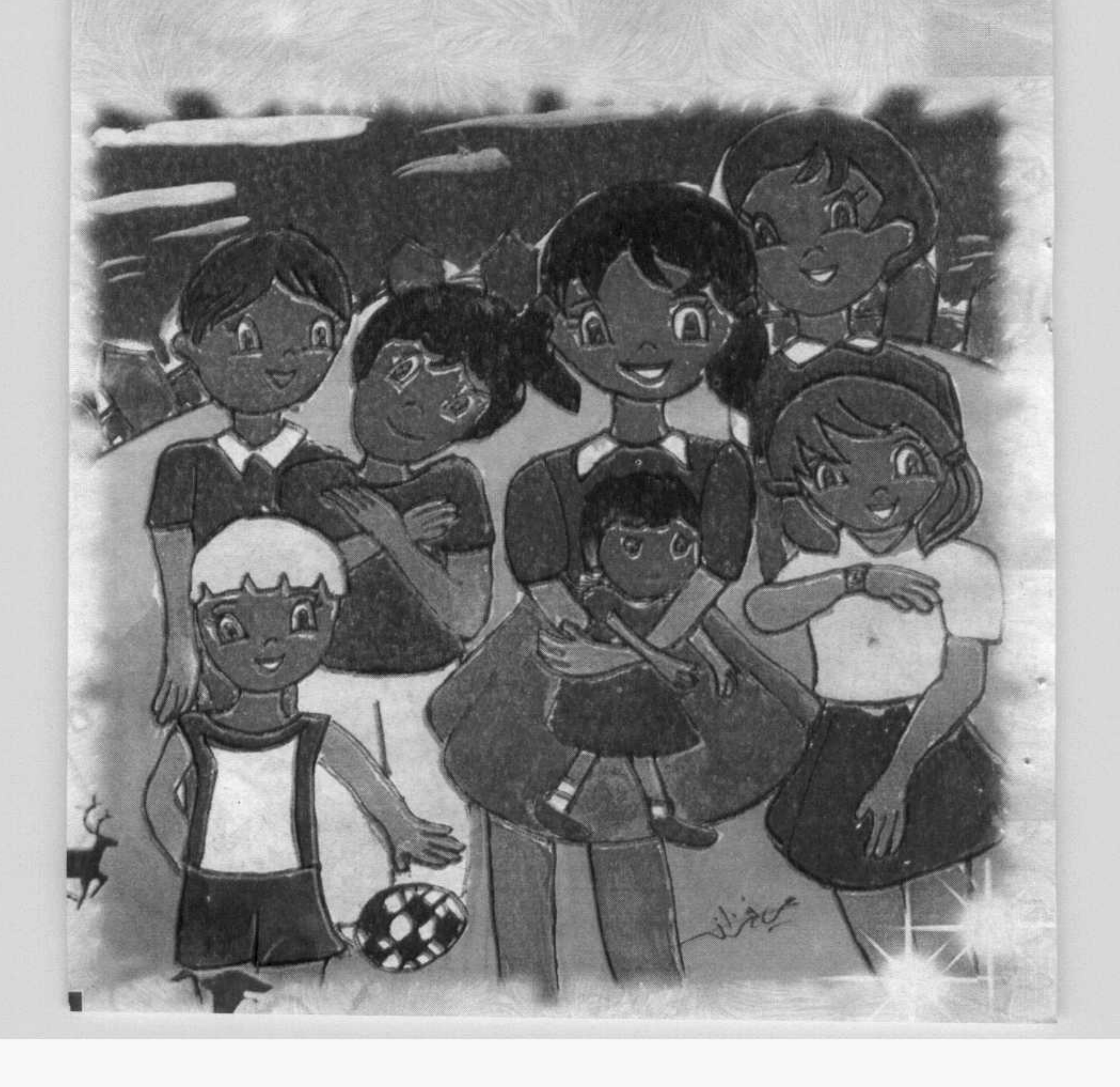




* إنتقام شبح الموت
* شبح القط الأسود
* جوليانا الشريرة
* الموت على ضوء القمر


القصص
الخضراء
للأطفال
حكايات الأراجوز
أذكى فأر فى العالم
رسوم الفنانة: مى القزاز
الإخراج الفنى: علاء عجوة
(٣)
بقلم: نبيل خالد

وقَفَ الأصدقاءُ يَنتظرونَ أنْ يَظْهَرَ الأراجوزُ من الصُّنْدوُقِ الصَّغِيرِ. ليحكىَ لهمُ حكايةً مِنْ حكاياتهِ الجميلةِ، والتى ينتظرونَ سَمَاعَهَا، لأنَّ الأراجوزَ قال لهُم: فى المرةِ السابقةِ إنه سيحكى لهم حكايةً رائعةً.



بعد فَتْرةٍ، ظَهَرَ الأراجوزُ فَصَفَّقَ لهُ الأصدقاءُ فَفَرِحَ فَرَحاً شديداً، واهتَزَّ بِعُنْفٍ وسألَهُمْ: ماذا تُريدون؟ قال الأصدقاءُ: نُريدُ سَمَاعَ حكايةٍ جميلةٍ! ضَحِكَ الأراجوزُ وقالَ لَهُمْ: إذا صفَّقْتُمْ تصفيقًا حَادًّا فسأقولُ لكم حكايةً رائعةً.

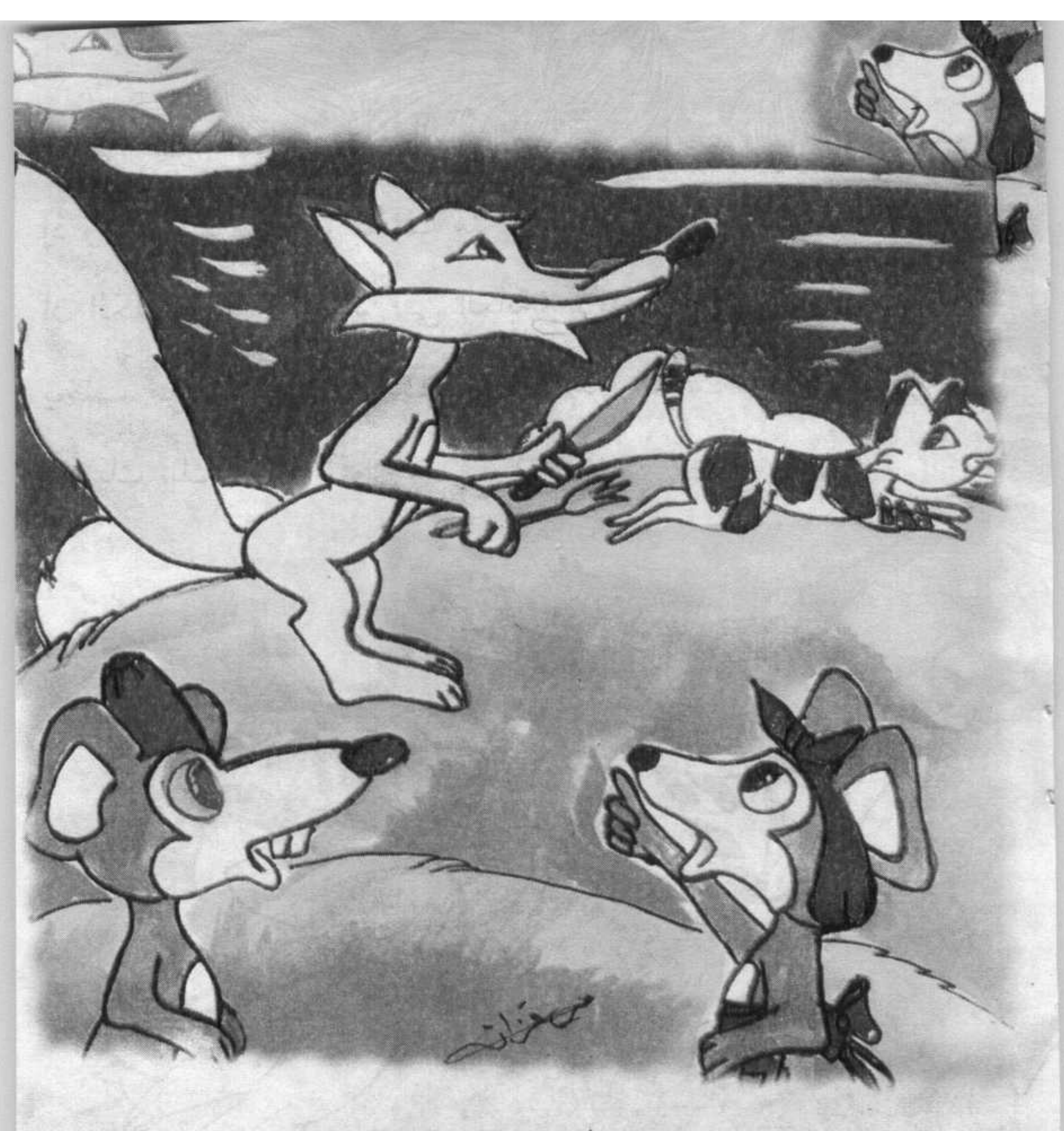




صَفَّقَ الأصدقاءُ والأراجوزُ يضحكُ ويهتزُ بشدَّةٍ ويقولُ: سأحكى لكم حكايةً جميلةً جدا. ما رأيُكُم فيما قالَهُ الفأرُ الصغيرُ؟! قال الأصدقاءُ: ماذا قال الفأرُ الصغيرُ؟ قال الأراجوزُ: قال الفأرُ الصغيرُ لأمِّهِ: إننى غضبانٌ، لأنَّنِى صغيرٌ عنْ باقى الحيوانات. قالتْ له أُمُّهُ: لكنَّكَ أقْوَى منهمْ. قال الفأرُ الصغيرُ: كيف؟ قالتْ الأُمُ. غدا سأُرِيْكَ أنكَ أنتَ الأقوى.

خَرَجَ الفأرُ مع أمِّه إلى الغابة، وبينما هما يسيران إذْ وَجَدا قِطًّا كبيرًا، فقالت الأُمُّ لابْنِها: هَيَّا نَهرُبْ حتَّى لا يأكُلَنا القطُّ. وعندما رَجِعا إلى بيتهمَا قال الفأرُ الصغيرُ لأمِّه: إن القِطَّ هو أقوى مَنْ فى الغابة؟ قالت له الأُمُّ: بل أنتَ أقوى منه! قال الفأرُ الصغيرُ: لكننا هَرَبْنَا منه. قالت الأُمُّ غدا سأُرِيْكَ أنكَ أنتَ الأقوى.

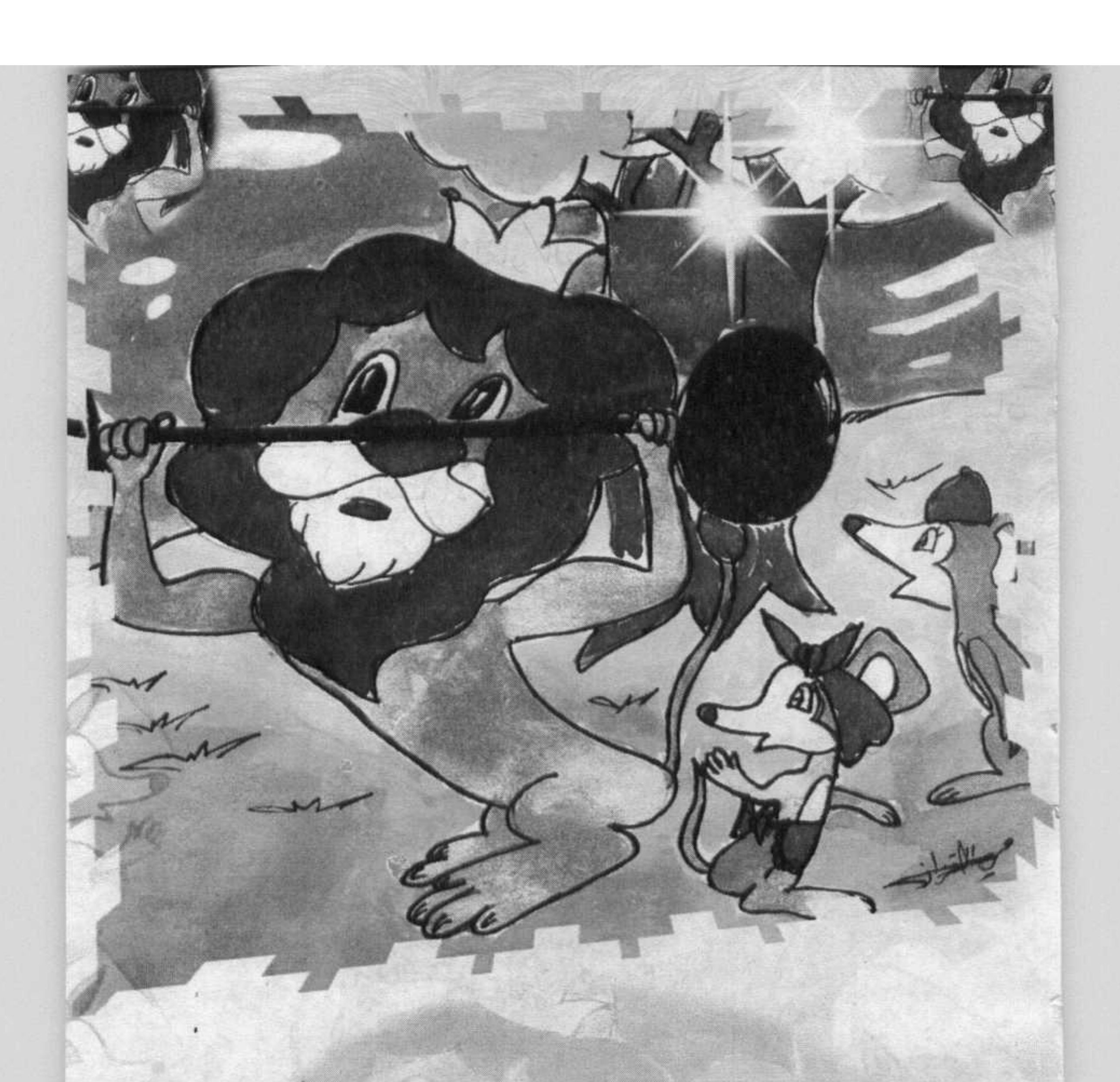




فى اليومِ التالِى خرجَ الفأرُ الصغيرُ مع أُمِّه، وبينما هما يسيران إذْ وجدا ذِئْباً كبيرًا، وخافَ منْهُ القِطُّ وهَرَبَ. . فقال الفأرُ الصغيرُ لأمِّه. إن الذِّئْبَ هو أقوى مَنْ فى الغابة؟ قالتْ له الأُمُّ: بل أنتَ الأقوى. . قال الفأرُ الصغيرُ: كيفَ؟ وأنا أخافُ من القِطِّ، والقِطُّ يخافُ من الذئبِ: قالت الأُمُّ: غداً سأُريكَ أنَكَ أنت الأَقوى.

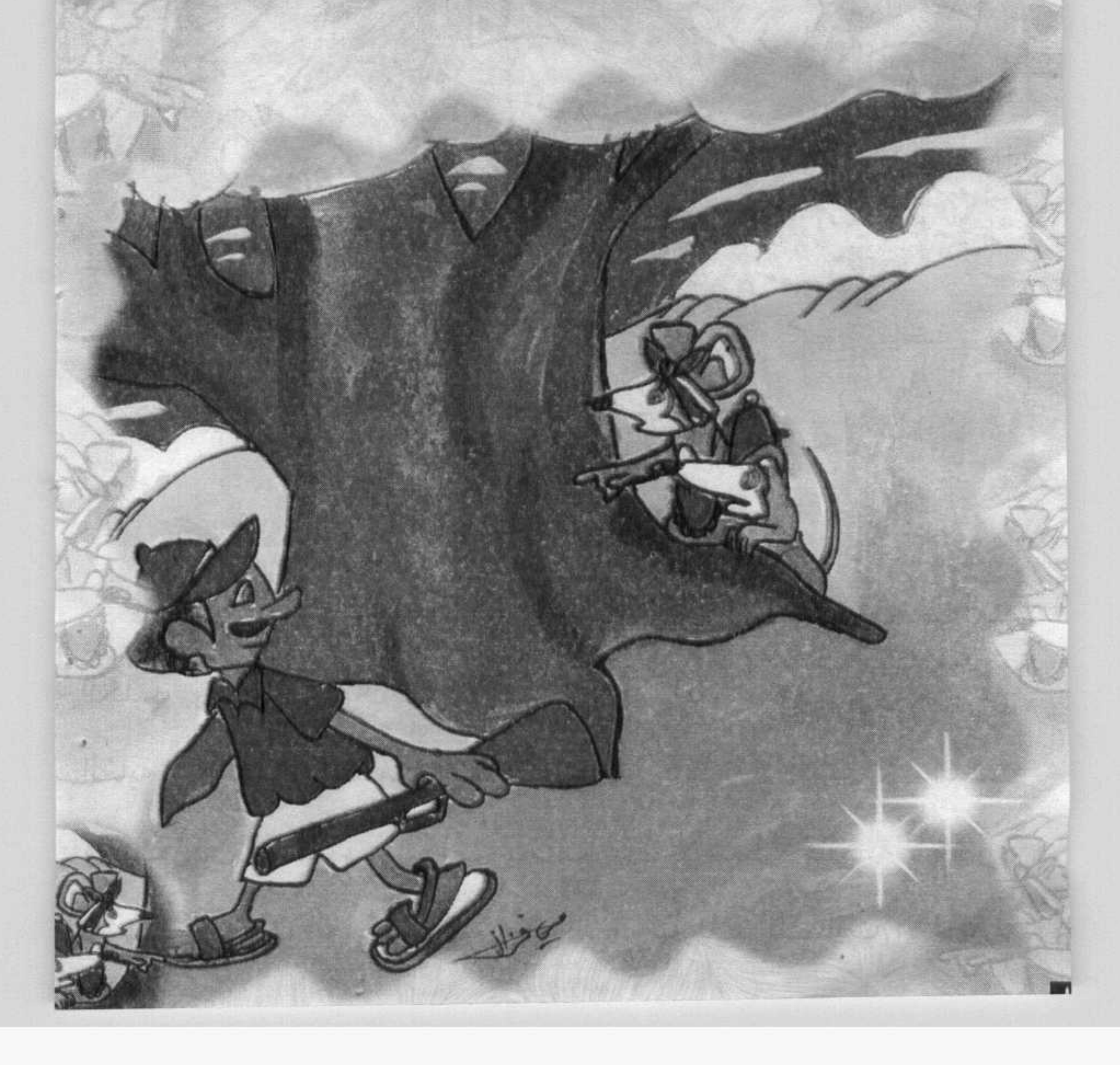
فى اليومِ التالِى خَرَجَ الفأرُ الصغيرُ مع أمِّهِ، وبينما هما يسيران إِذْ وَجَدا كلباً ضخماً فخافَ منه الذئبُ، وهَرَبَ قالَ الفأرُ الصغيرُ: إن الكلَبَ هو أقوى مَنْ فى الغابةِ، لأننى أخافُ من القِطَ، والقِطُ يخافُ من الذئبِ، والذئبُ يخافُ من الكَلْب: قالَتْ الأمُ: غدا سأُرِيْكَ أنكَ أنتَ الأقوى.





فى اليومِ التالى خرجَ الفأرُ معَ أمِّهِ، فرأى الأسدَ، فخافَ منه الكَلْبُ وهَرَبَ، فقالَ الفأرُ الصغيرُ: إنَّ الأسدَ هو أقوى مَنْ فى الغابةِ، لأننى أخافُ من القطِّ، والقطُّ يخافُ من الذئبَ، والذئبُ يخافُ من الكلبِ، والكلبُ يخافُ من الأسَدِ!! قالَتْ الأمُ: إن الأسدَ هو مَلِكُ الغابَةِ ، لكنَّنِى فى الغَدِ سأُرِيكَ أنَّكَ أنتَ الأقوى.

فى اليومِ التالى خَرجَ الفأرُ مع أُمِّهِ فوجَدا الإنسانَ، فأشارت الأمُ إلى الإنسانِ وقالت للفأرِ الصغيرِ.. هذا هو الإنسانُ، وهو الأقوى مِنَ الأسَد. ضَحِكَ الفأرُ الصغيرُ وقال لها: إن الأَسَدَ ضخمٌ، يَلْتهِمُ الإنسانَ بسهولةٍ!! قالَتْ الأُمُّ غداً سأُريكَ أن الإنسانَ أقوى من الأسدِ، وأنتَ الأقوى فى الغابَةِ.





فى اليوم التالى خَرَجَ الفأرُ الصغيرُ مع أُمِّه، فوجَدا الأسدَ قد وقَعَ فى شبكَةِ صَيْدٍ، وهولا يستطيعُ أن يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، فقالَ الفأرُ الصغيرُ لأُمِّه: من فَعَلَ هذا بالأسدِ؟ قالتْ الأمُ: الإنسانُ. قالَ الفأرُ الصغيرُ إن الإنسانَ هو الأقوى لأنه انتصرَ على الأسَدِ؟ وهو مَلِكُ الغابة! قالت الأمُ سأُرِيك أنك أنتَ الأقوى.

سألَ الفأرُ الصغيرُ أُمَّهُ قائلا: كيف انْتصَرِ الإنسانُ على الأسَدِ! رَغْمَ أنَّ الأسدَ ضَخْمٌ، والإنسانُ أقلُّ قوةً مِنْهُ.. قالتْ الأمُ: لأنَّ الإنسانَ أذكى من الأسَدِ. وسألَ الفأرُ الصغيرُ أمَّهُ: وما سِرُ الذَّكاءِ الذى يَغْلِبُ القُوَّةَ؟ قالتْ الأمُ: أَنْ تُفكِّرَ قَبْلَ أن تَعْمَلْ!!



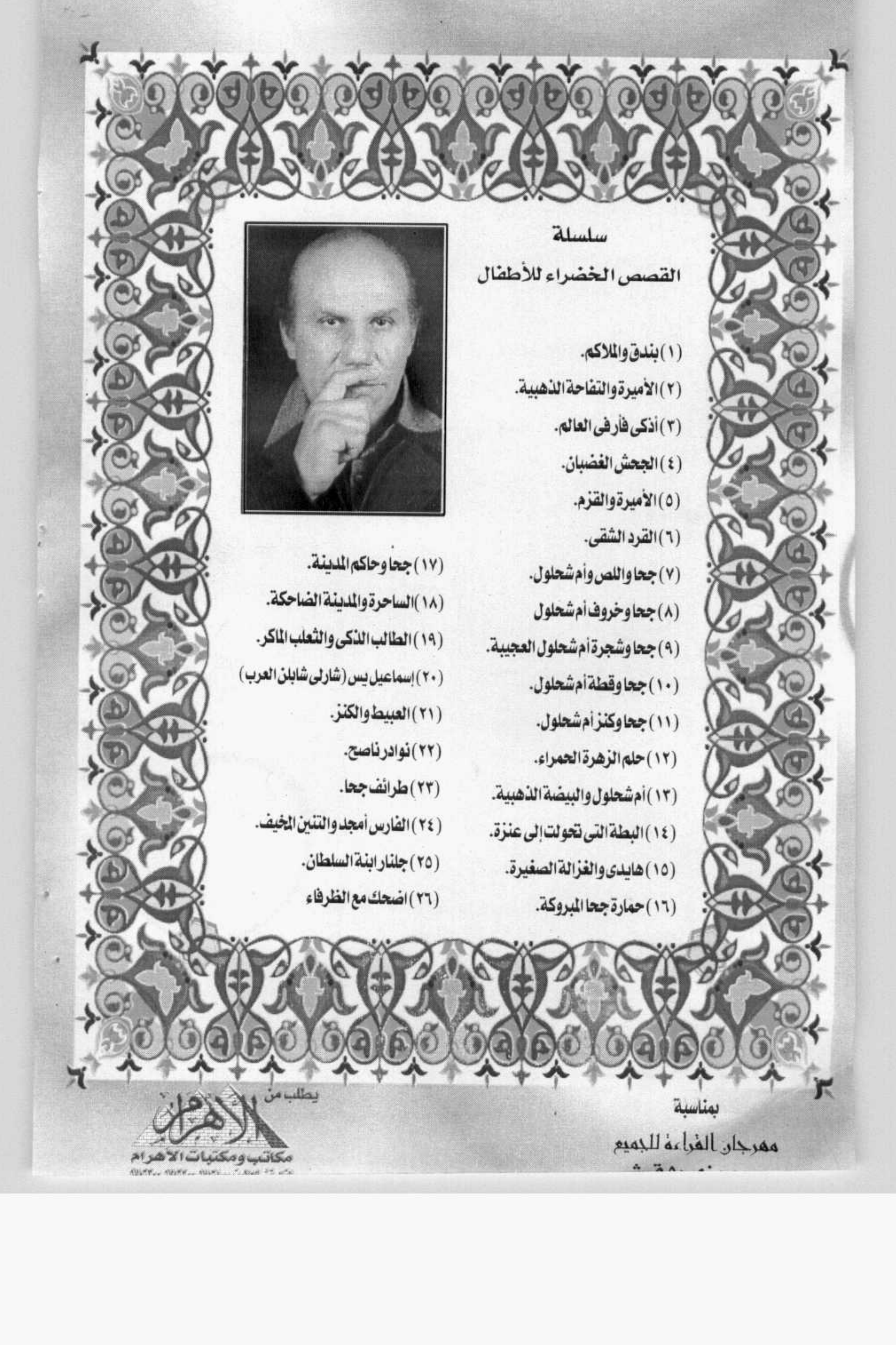


قالَ الأسَدُ وهو فى الشبكةِ للفأرِ الصغيرِ: أرجوكَ أخْرِجْنيِ من هذه الشبكةِ فقال الفأرُ الصغيرُ: كيفَ أُخْرِجُكَ. إنَنى أضعفُ من الإنسانِ، ولو حاولتُ أَنْ أَتَحدَّاهُ فسيقْتُلُنى.. قال الأسدُ للفأرِ الصغير: إسْأَلْ أُمَّكَ وستقولُ هى لك كيف تَنْتصِرُ على الإنسانِ؟؟

سأل الفأرُ الصغيرُ أُمَّهُ: يا أُمَّاه؛ كيف أَنْتَصرُ على الإنسانِ وأُخرِجُ الأسد من الشبكةِ؟ قالت الأُمُّ تعالَ معى لنُخَلِّصَهُ، وأَفْعَلْ كما أَفعَلُ أنا، وبَدَأَتْ الأُم تقطعُ خيُوطَ الشبكَةِ بأسنانِها، وفَعَلَ الفأرُ الصغيرُ مثْلَما فَعلَتْ أُمُّهُ؛ إلى أنْ تَمَزَّقَتْ خيُوطُ الشبكةِ، وخَرَجَ الأسدُ، وشكَرَ الفأرَ وأُمَّهُ، وصاحَ الفأرُ الصغيرُ: فِعْلاً! أنا أقوى مَنْ فى الغابَةِ! صَفَّقَ الأصدقاءُ وشكرُوا الأراجوزَ، على هذه القصةِ الجميلة، فوَعَدَهُمْ أن يَحكِيَ لهم فى الكتابِ القادِمِ حكايةً أُخْرىَ عجيبةً وجميلةً.



رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠ /٧٢٣٧

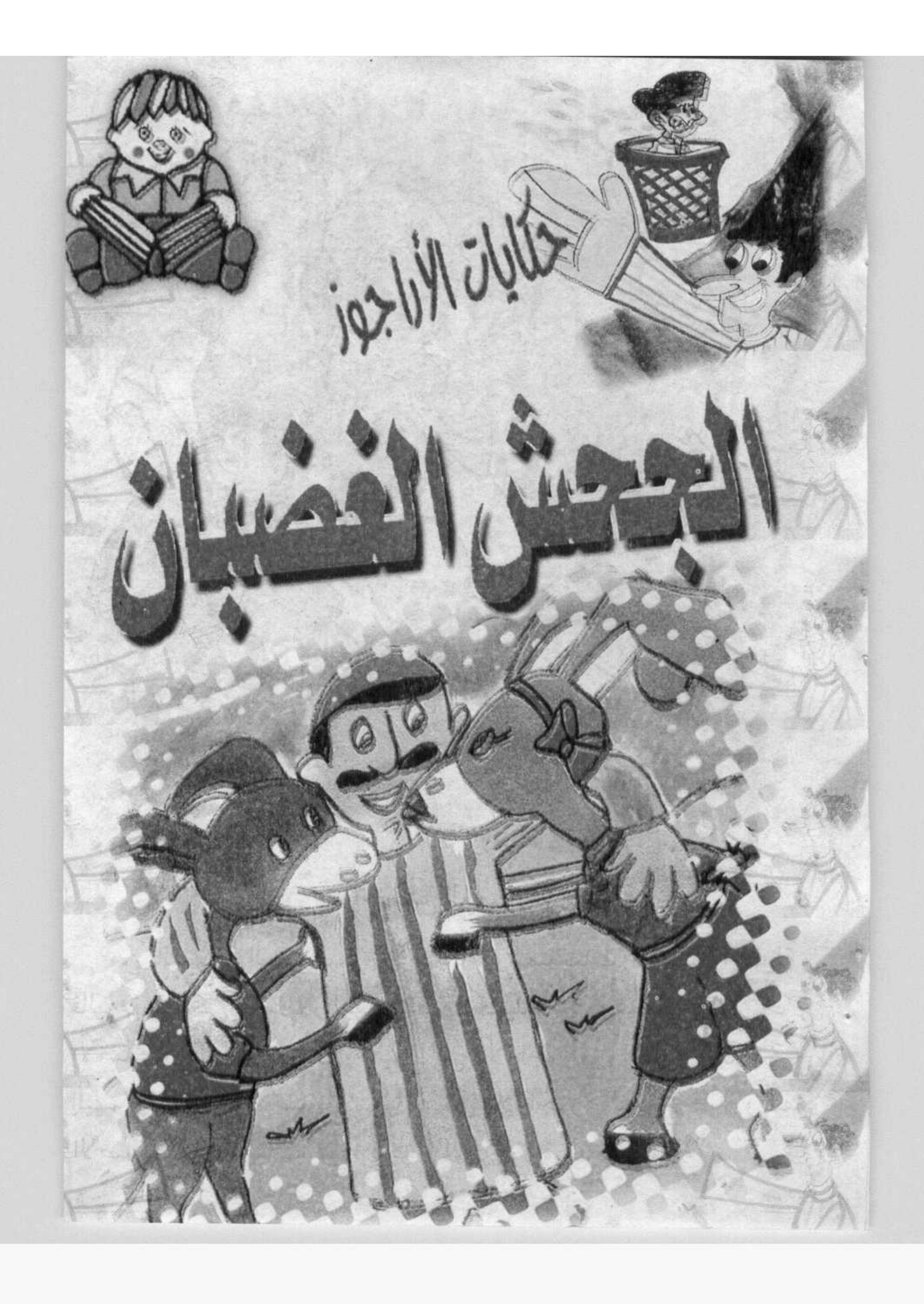


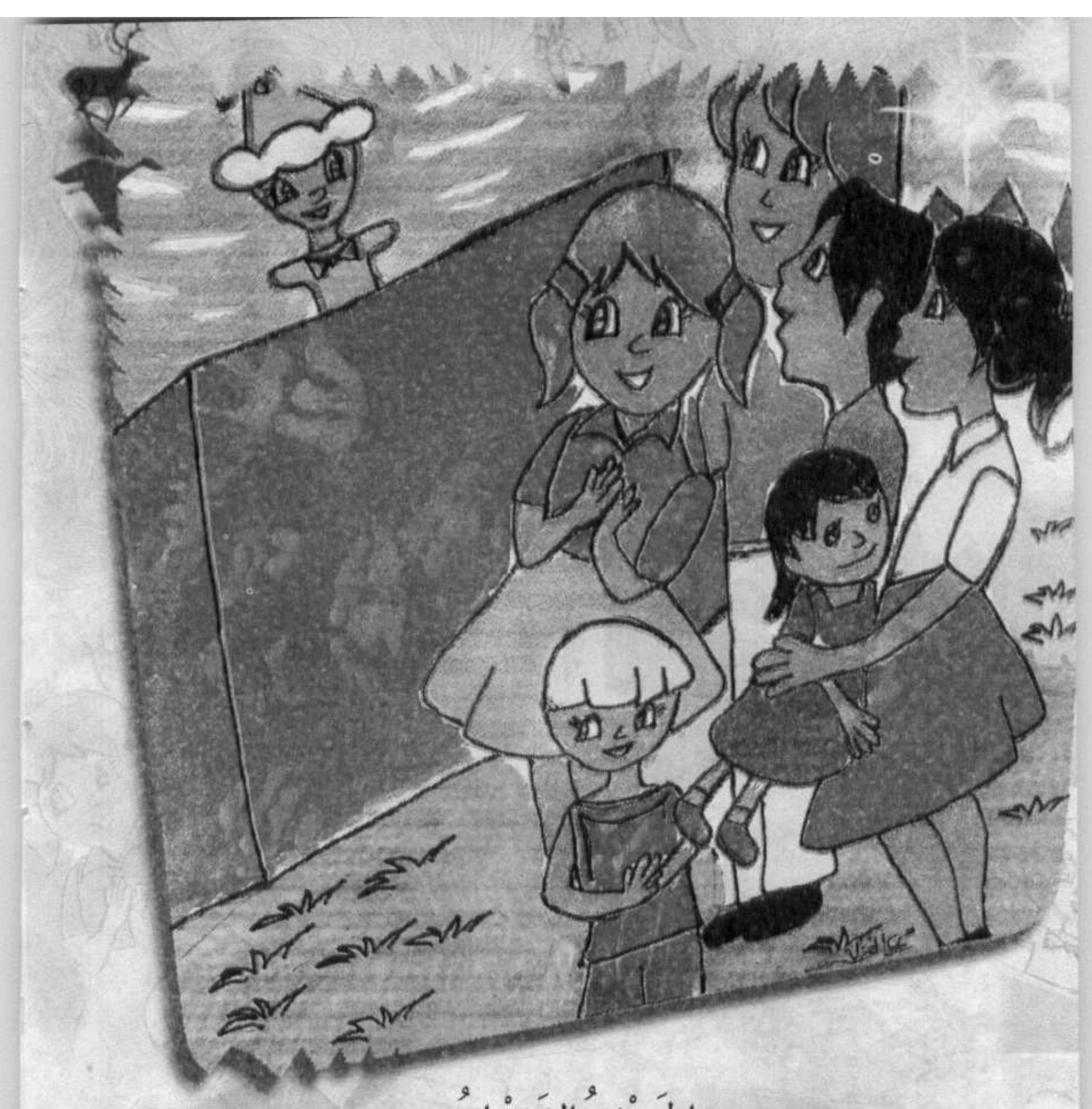
سلسلة

القصص الخضراء للأطفال

(١) بندق والملاكم.
(٢) الأميرة والتفاحة الذهبية.
(٣) أذكى فأر فى العالم.
(٤) الجحش الغضبان.
(٥) الأميرة والقزم.
(٦) القرد الشقى.
(٧) جحا واللص وأم شحلول.
(٨) جحا وخروف أم شحلول
(٩) جحا وشجرة أم شحلول العجيبة.
(١٠) جحا وقطة أم شحلول.
(١١) جحا وكنز أم شحلول.
(١٢) حلم الزهرة الحمراء.
(١٣) أم شحلول والبيضة الذهبية.
(١٤) البطة التى تحولت إلى عنزة.
(١٥) هايدى والغزالة الصغيرة.
(١٦) حمارة جحا المبروكة.
(١٧) جحا وحاكم المدينة.
(١٨) الساحرة والمدينة الضاحكة.
(١٩) الطالب الذكى والثعلب الماكر.
(٢٠) إسماعيل يس (شارلى شابلن العرب)
(٢١) العبيط والكنز.
(٢٢) نوادر ناصح.
(٢٣) طرائف جحا.
(٢٤) الفارس أمجد والتنين المخيف.
(٢٥) جلنار ابنة السلطان.
(٢٦) اضحك مع الظرفاء

بمناسبة
مهرجان القراءة للجميع


حكايات الأراجوز
الجحش الغضبان

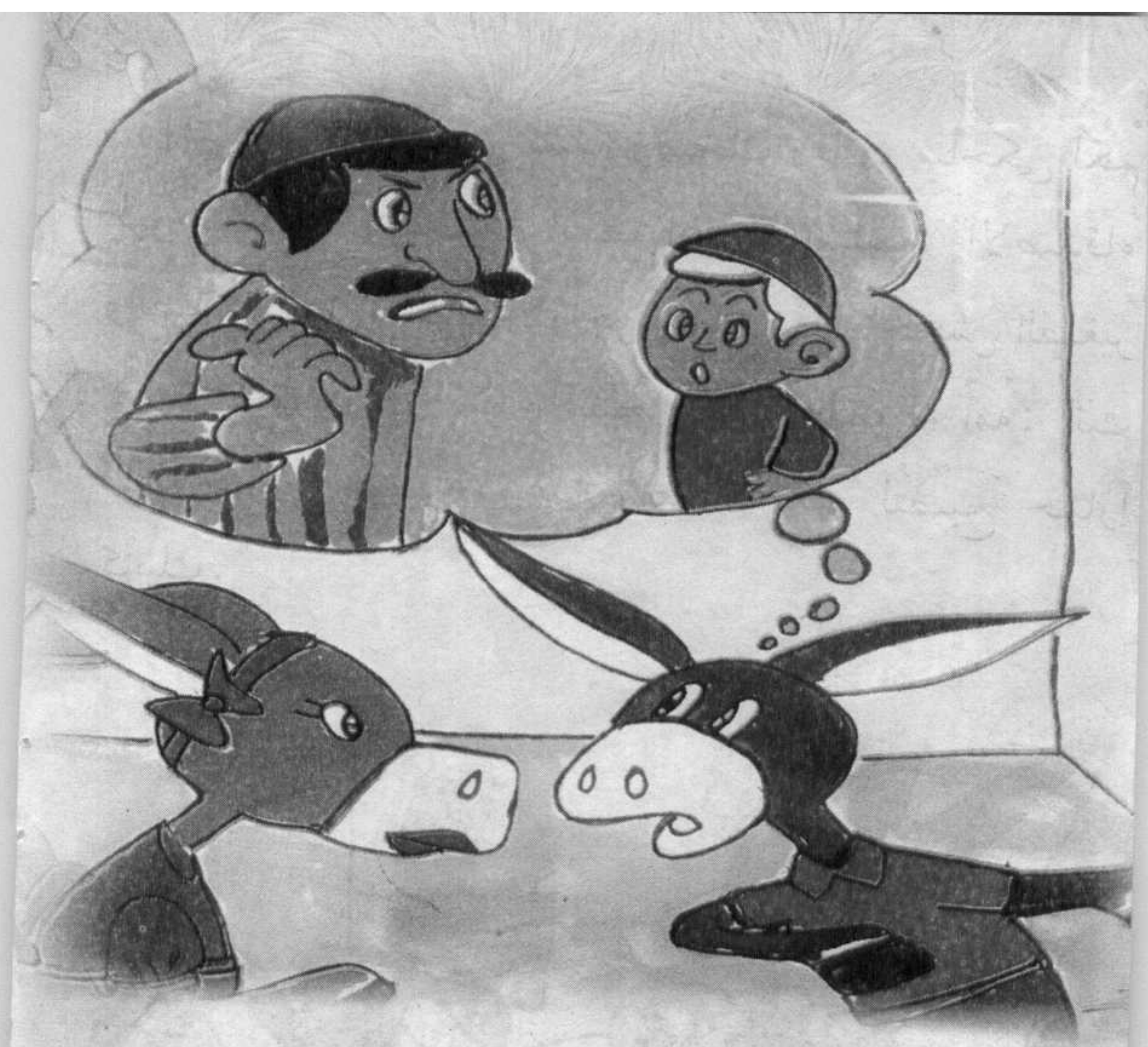


الجَحْشُ الغَضْبانُ

منَ الصَّبَاح الباكرِ لَبِسَ الأصدقاءُ والصديقاتُ الملابسَ الجميلةَ، فاليومَ سيحكْي لهم الأراجوزُ القصةَ الجميلةَ التى وَعَدهُمْ بها.. خرج الأصدقاءُ والصديقاتُ، وذهبوا إلى الأراجوزِ، وانتظروا أن يخرجَ إليهم وقال أحدُ الأصدقاء: هيا نُصَفِّقْ للأراجوزِ، ليَخْرُجَ لنا. وصفقَ الأصدقاءُ والصديقاتُ كثيراً فخرجَ الأراجوزُ.

إهتزَّ جسمُ الأراجوز بشدة وضَحِكَ وقالَ: سأحْكِي لكُمْ اليومَ قصةَ الجَحْشِ الغَضْبَانِ. واستَمعَ الأصدقاءُ والصديقاتُ لما سيقُولُه الأراجوزُ فقالَ: قال الجحشُ الصغيرُ لأمِّه: لا أُريدُ أن أكْبُرَ وأُصْبِحَ حمَاراً قالتْ له أُمُّهُ: أنتَ الآنَ جَحْشٌ صغيرٌ، وغداً لابُدَّ أن تكْبُرَ لتُصْبحَ حماراً كأَبِيْكَ.





قالَ الجحشُ إن الإنسانَ يقولُ عن الحمارِ إنَّه غَبِىٌّ! وهذا يُضَايِقُنِى جداً، ويَجعلُنِى أُريدُ أنْ أَظَلَّ جَحْشًا ولا أَكْبُرَ أبداً.

قالتْ له أُمُّهُ: وكَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّ الإنسانَ يقولُ عن الحِمارِ إنَّهُ غبىٌّ. قالَ الجحشُ: لقدْ خَرَجْتُ معَكِ اليومَ، واستمعتُ لصاحِبِنا، وهو يقول لإبنِهِ: لا تكُنْ غَبِيًا كالحِمَارِ.

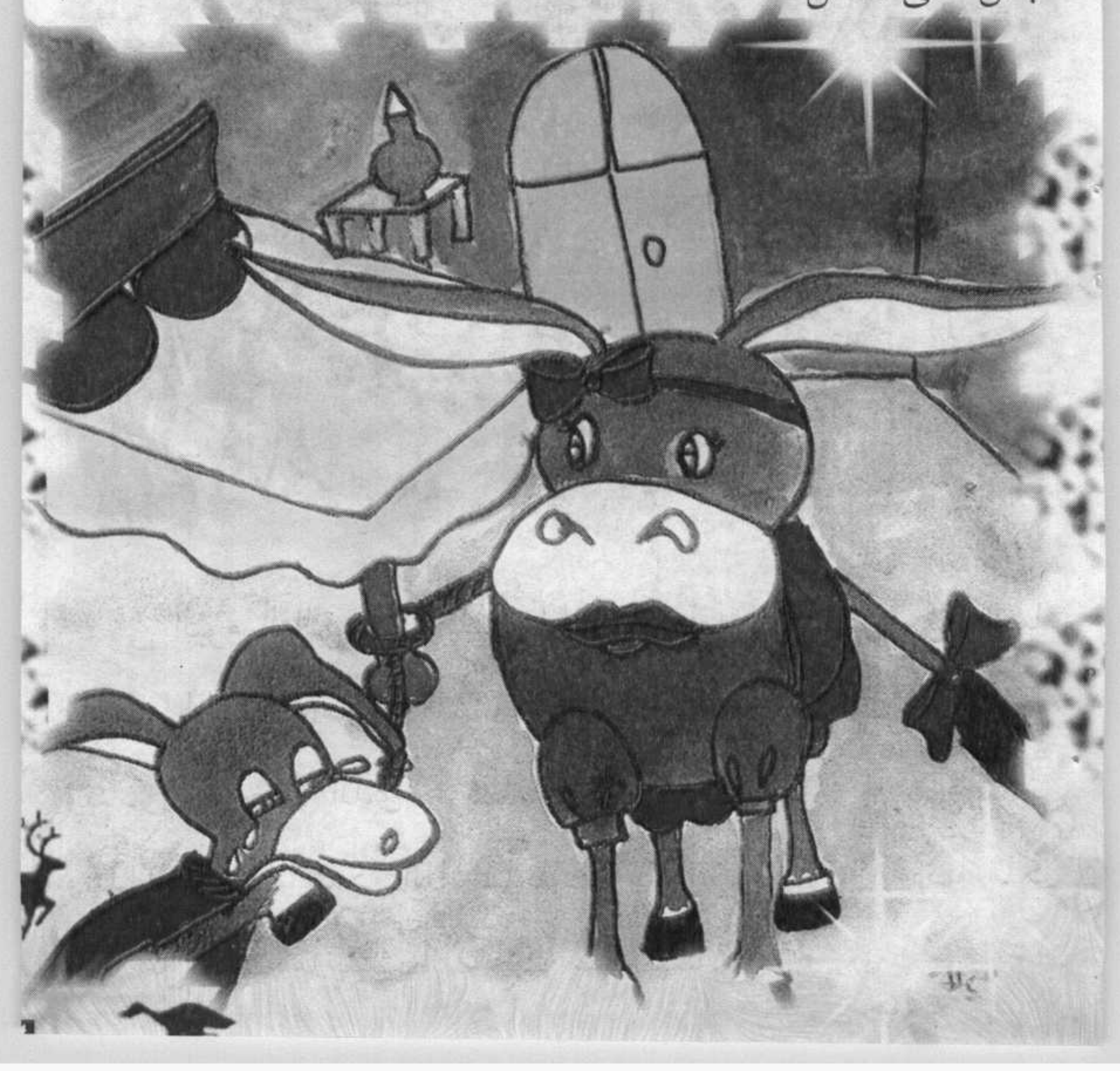
ضحكَتْ الأُمُّ من كلامِ الجحشِ وقالَتْ له: غداً ستَعرِفُ أن الحمارَ يتمتعُ بذكاءٍ، قد لا يَتَمَتَّعُ به بعضُ الناسِ. . قالَ الجحشُ: لا أُصَدِّقُ هذا الكلامَ، فالإنسانُ دائما يَمتَلِكُ الحمارَ، ويَقُودُهُ، ولم أسمعْ قَطُّ أنَّ حماراً اشترى إنساناً!!؟

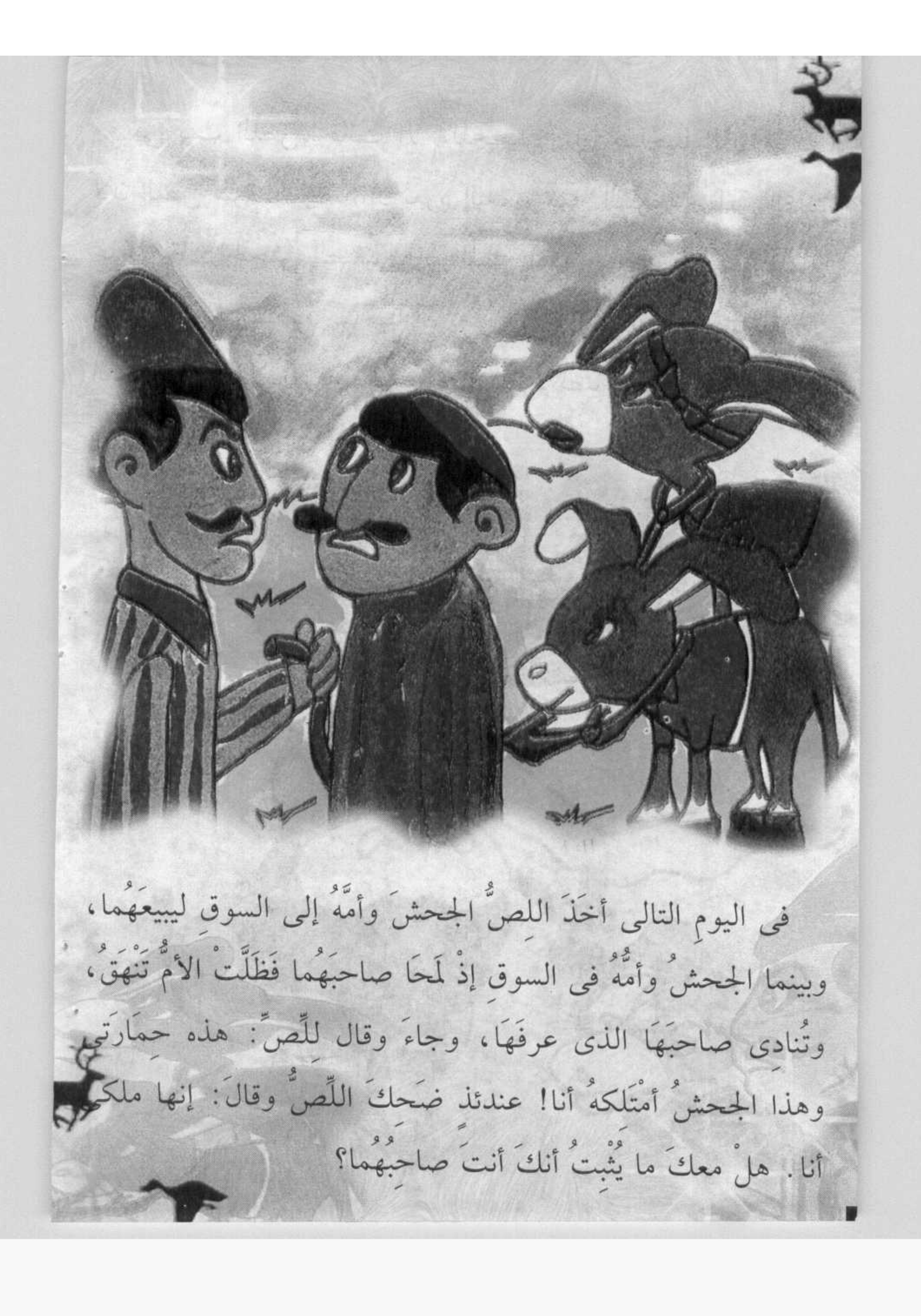




فى اليومِ التالى خَرَجَ الجحشُ مع أُمِّه، وتَرَكَهُمَا صاحبهُمَا الإنسانُ، وذهَبَ ليلعبَ الكُرَةَ مع أصدقائهِ فجاءَ لِصٌّ، وسَرَقَ الجَحْشَ وأُمَّهُ، وحاولَتْ الأُمُّ أن تُنَادِى صاحبَهَا، ولكنَّه كان مشغولاً بِلَعِبِ الكُرَةِ، وأخذهُمَا اللِّصُّ عَلَى عَرَبَتهِ إلى بَيْتِه وحَبَسَهُمَا.

فى بيتِ اللِّصِّ، قالتْ الأُمُّ للجَحْشِ: إن صاحبَنَا الآنَ حزينٌ، لأن اللِّصَّ سرقَنَا، ولابُدَّ أن نعودَ إليه، ونجعَلَ الشُرُطَةَ، تُلْقِى القَبْضَ عليه. قال الجحشُ الصغيرُ: إن اللِّصَّ أذْكَى مِنَّا، وغداً سَيَبِيعُنَا فى السوقِ، ولن يَستطيعَ صاحبُنا أن يَعْثُر علَيْنَا، ولن تَقبِضَ الشُرَطةُ على اللِّصِّ، لأنها لا تعرِفُهُ فكيف إذَنْ سنعودُ لصاحِبِنا، ونجعلُ الشُرُطَةَ تقْبضُ على اللِّصِّ؟



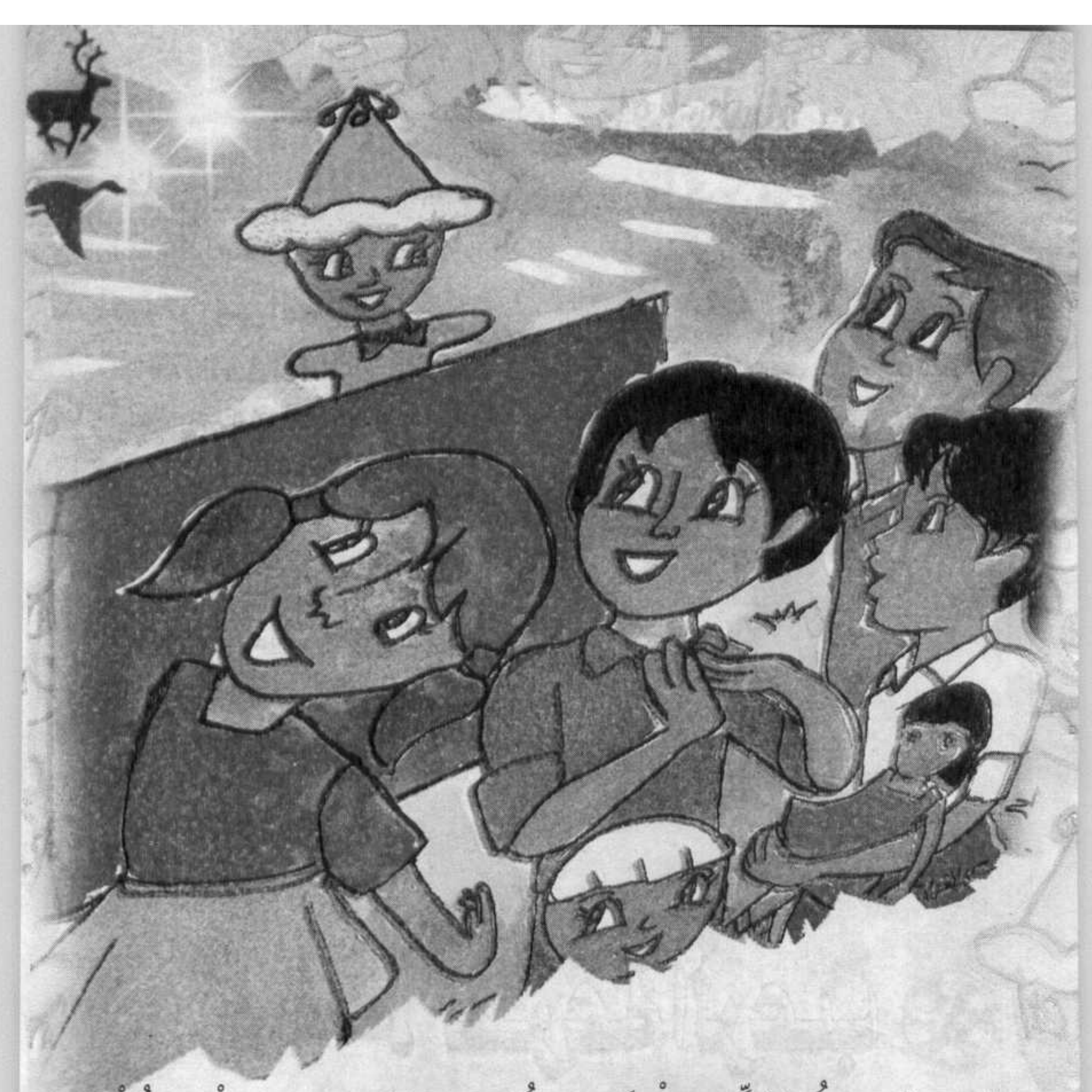


فى اليومِ التالى أخَذَ اللِصُّ الجحشَ وأمَّهُ إلى السوقِ ليبيعَهُما، وبينما الجحشُ وأمُّهُ فى السوقِ إذْ لَمَحَا صاحبَهُما فَظَلَّتْ الأمُّ تَنْهَقُ، وتُنادِى صاحِبَهَا الذى عرفَهَا، وجاءَ وقال لِلِّصِّ: هذه حِمَارَتى وهذا الجحشُ أمْتَلكهُ أنا! عندئذ ضَحِكَ اللِّصُّ وقالَ: إنها ملكى أنا. هلْ معكَ ما يُثْبِتُ أنكَ أنتَ صاحِبُهُما؟

ذهب صاحبُ الجحش وأُمُه إلى الشُّرَطِيِّ، وحكى لهُ حكايتَهُ فَذَهبَ معه إلى اللِّصِّ، وقالَ لهُ: إنَّ هذا الرجلَ يقولُ إنهُ صاحبُ هذا الجحشِ وأُمِّهِ؟ فقالَ اللصُّ: ليَسأَلْهُمَا من صاحبُهُما؟ وضَحِكَ ساخراً: فقال الُشَرطِيُ : فعلاً سيقولانِ هُمَا لنا من هُوَ اللصُّ؟ ومن صاحبُهُمَا؟ رَغْمَ أَنّهُمَا لا يَتَكَلّمانِ!. قال اللصُّ ساخرا: كيفَ؟



٩ - قال الشُرَطُى سنترك الجَحْشَ وأمَّهُ ليسيرا بمفردهما. والبيتُ الذى سيذهبان إليه، سيكونُ بيتَ صاحبهما! وتَرَكَ الشُرَطِىُّ الجحشَ وأمَّهُ يسيران، فذهبا إلى بيتِ صاحبهما وقَبَضَ على اللصِّ. عندئذٍ فرِحَ صاحبُهما جداً بعودتهما إليه وقالَ لهما: لم أعُدْ أقولُ إنَّ الحمارَ غَبِىٌّ...! لأنَّكُما من الأذكياءِ. ولنْ أقول لابنى بعد الآن لا تكُنْ غَبِيًّا كالحِمارِ.



قال الجحشُ لأمِّه فِعْلاً نحنُ من الأذكياءِ، فقدْ عُدْنا لصاحِبنَا، وجَعَلْنَا الشُرَطَةَ تقبضُ على اللِّصِّ!! صَفَّقَ الأصدقاءُ والصديقاتُ للأراجوزِ، وقالوا له: نُرِيْدُ أن تَقُصَّ علينا حكايةً أُخْرَى عجيبةً وجميلةً فقالَ لهم: فى الكتابِ القادمِ سأحكى لكْم قصةً أخرى عجيبةً وجميلةً.

سلسلة القصص الخضراء
بقلم : نبيل خالد
تصميم وإخراج : علاء عجوة
رسوم : مى القزاز
مراجعة : السيد الخيارى
تليفون : ٠٥٠/٣٦٩٥٨٨
محمول: ٠١٢/٣٧٤٠٥٦٧
رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠/٧٢٢٨
مطبعة جزيرة الورد. المنصورة. نوسا البحر
ت: ٠٥٠/٤٤١١١٩١
مكتب يارا للإعلام العربى
المنصورة ٣٢ شارع الشهيد المعتز بالله
أمام كلية الآداب ت: ٠٥٠/٣٦٩٥٨٨


القصص
الخضراء
للأطفال
حكايات الأراجوز
الأميرة والقزم
رسوم الفنانة: مي القزاز
الإخراج الفني: علاء عجوة
« ٥ »
بقلم: نبيل خالد



ستحتفلُ القريةُ اليومَ بمولدِ أحدِ الرجالِ الصالحين، الذى ماتَ من سنينَ طويلةٍ، وكانت أعمالُهُ صالحةً. والمولدُ يَضَمُّ سوقًا يأتى إليه الباعة ببضائعهِم لبَيْعِهَا، وكذلك به السِّيرْكُ ووسائلُ التسلِيُة، وبه مُنْشِدوُن للأناشيْدِ الدينيةِ وقد أتَى إليه أيضاً الأراجوزُ ليحكِيَ للأولادِ والبناتِ حكايةً جميلةً.

وقَفَ الأولادُ والبناتُ ليُشاهِدوا الأراجوزَ، ويقولُ كلُّ واحدٍ فيهم ماذا سيحكى لنا الأراجوزُ اليومَ؟ إن حكاياته جميلةٌ جداً وعندما ظهَرَ الأراجوزُ من الصُّنْدوقِ هلَّلَ الجميعُ فاهتَزَّ وضَحِكَ وقال: قَبْلَ أن أحكَى لكم الحكايةَ ، صَفِّقُوا لى.





صَفَّقَ الجميعُ وقال الأراجوزُ: الآنَ سأحكى لكم حكايةَ (الأميرةِ والقَزَم) صَفّقَ الجميعُ مرةً ثانيةً فقال الأراجوزُ: كان هناك من زمنٍ بعيدٍ، أميرةٌ جميلةٌ اسمُها (جهاد) وكانَتْ تَسيرُ كلَّ يوم فى حديقَتِها، فيراها قَزَمٌ صغيرٌ اسمه (ناصِى) يُريدُ أن يتحدثَ معها، ويخافُ أن تَسْخَرَ منه.

فكَّرَ القَزَمُ ناصى، كَيفَ يَجْعَلُ الأميرةَ تعُجَبُ به، وقال: لابُدَّ أن أُراقِبَها، لأَعرِفَ ما الذى يُعْجِبُها! وفى المساءِ وقفَ القَزَمُ ناصى أسفلَ شُرْفَةِ الأميرةِ، وقال أُرِيدُ أن أَصعَدَ إلى الشرفةِ لأرى الأميرةَ جهادَ فى غُرفتها، وأَعْرِفَ ما هى الألعابُ التى تلعبُ بها، لأصنعَ لها لُعْبَةَ تُحِبُّها ولكنْ، كيف أَصْعَدُ إلى الشُّرْفَةِ؟!





نظَرَ القَزَمُ ناصى للشجرةِ التى تَصِلُ فُروعُها إلى شُرفةِ الأميرةِ، وقالَ فى نفسِهِ: سأَتَسلَّقُ هذه الشجرةَ! وتَسلَّقَ الشجَرةَ بصعوبةٍ، ووصل إلى الشُرْفةِ، وجلَسَ خلَفْ بابِ غُرْفةِ الأميرةِ، فوجَدَ شيئاً عجيبًا. لقد وجَدَ عُصْفُوراً يَقِفُ على نافذةِ الأميرةِ، يُغَنِّى وهِىَ تَستمعُ إلى الغناءِ وهِى سَعيدةٌ جدا.

رَجعَ القَزَم ناصى إلى منزله وقال: غداً سأطْرُدُ العُصْفُورَ، وأُغنِّى أنا، لتُعْجَبَ بى الأميرة! وفى الغَدِ تَسَلَّقَ القَزمُ ناصى الشجرَةَ، ووصلَ إلى شُرْفةِ الأميرةِ جِهادٍ وطَرَدَ العُصفورَ وبَدَأَ يُغَنّى هو، وكان صوتُهُ مُزْعِجاً! فقامَتْ الأميرةُ لترى صاحبَ الصوتِ، لكنَّ القزمَ ناصى خافَ ونَزَل مُسْرِعاً، وظَلَّ يَبكْى لأنَّ الأميرةَ لم يُعْجِبْهَا صوتُهُ.





فى اليومِ التالى ظَلَّ يُراقِبُ الأميرةَ، وهى تمشى فى حديقتَها من بَعَيْدٍ. وأثْنَاءَ مُراقَبَةِ القَزَمِ للأميرةِ، وَجَدَ أَسَدًا يَسيرُ من بعيدٍ، فقال: لابُدّ أنْ أقْتُلَ هذا الأسَدَ، حتى أَحْمِيَ الأميرةَ!
واقْتَرَبَ من الأسدِ، وتَسَلَّقَ شَجَرَةً، وظَلَّ منتظِرًا إلى أن يَأتِىَ الأسدُ أسفَلَ الشجرةِ.

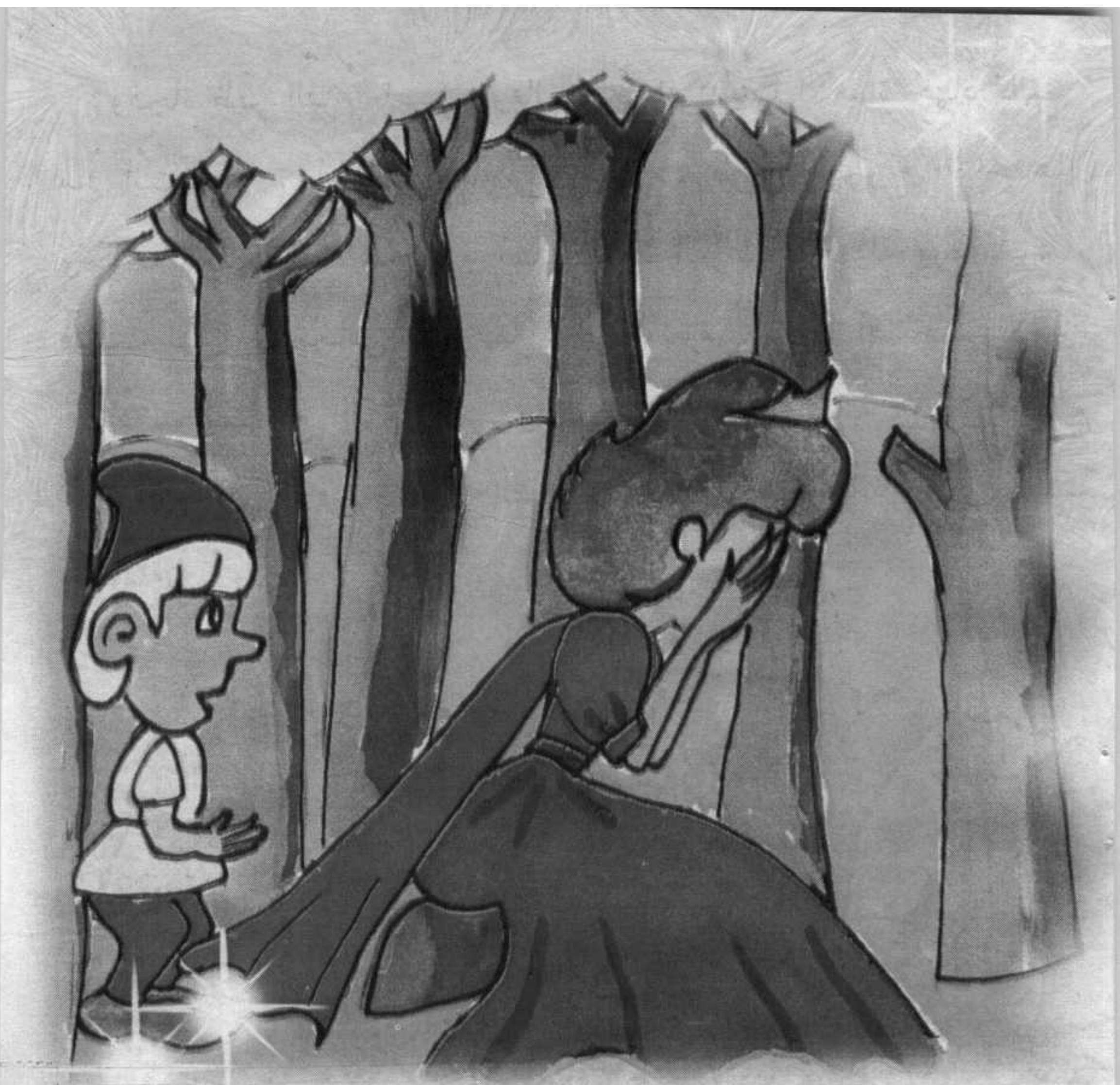
قالَ القزَمُ ناصى: عندما يأتى الأسدُ فَسأقفزُ عليه من فوقِ الشَجَرةِ، وأَقتُلُهُ، لتُعجَبَ بِىَ الأميرةُ ولكنَّ الأسدَ زأَرَ بصوتٍ مُزعِجٍ، فخافَ القزَمُ وقال إنَّ الأسَدَ أقوى مِنِّى ولابُدَّ أن أَهرُبَ، وَجَرَى بسرعةٍ بعيداً عن الأسدِ، وقال: سأذهَبُ إلى الأميرةِ، لأُحَذِّرَهَا.



لَمْ يَجِدْ ناصى الأميرةَ فى الحديقةِ. فبكَى وقال لابُدَّ أَنْ أَجِدَ الأميرةَ لأُحَذِّرَهَا، لأنَّ الأسَدَ حيوانٌ مُفْتَرِسٌ، وسَيَقْتُلُهَا وظَلَّ يَجْرى فى الحديقةِ، وهو لا يَجِدُهَا، إلى أَنْ لَمَحَها تَقِفُ فى شُرْفَتِها، فعرَفَ أنها قد رَجِعَتْ فقال: الحمدُ للهِ أنَّ الأميرةَ جهادَ قد عادتْ سالمةً.

فَكَّرَ القزَمُ ناصى ماذا يفعلُ، ليجعَلَ الأميرةَ تتحدثُ معهُ، وتُعْجَبُ به، وهو لم يَسْتَطِعْ أن يُغَنِّى بَصوتٍ جميلٍ كالعُصْفُورِ، ولم يَسْتطِعْ كذلك أن يَقْتُلَ الأسَدَ لتُعَجَبَ الأميرةُ بشجاعته وقال: لابُدَّ من مراقبةِ الأميرةَ... وسارَ خَلْفها من بَعْيدٍ، وهى تسيرُ فى حديقَتِهَا، وفَجْأَةً ظهرَتْ فراشةٌ جميلةٌ.



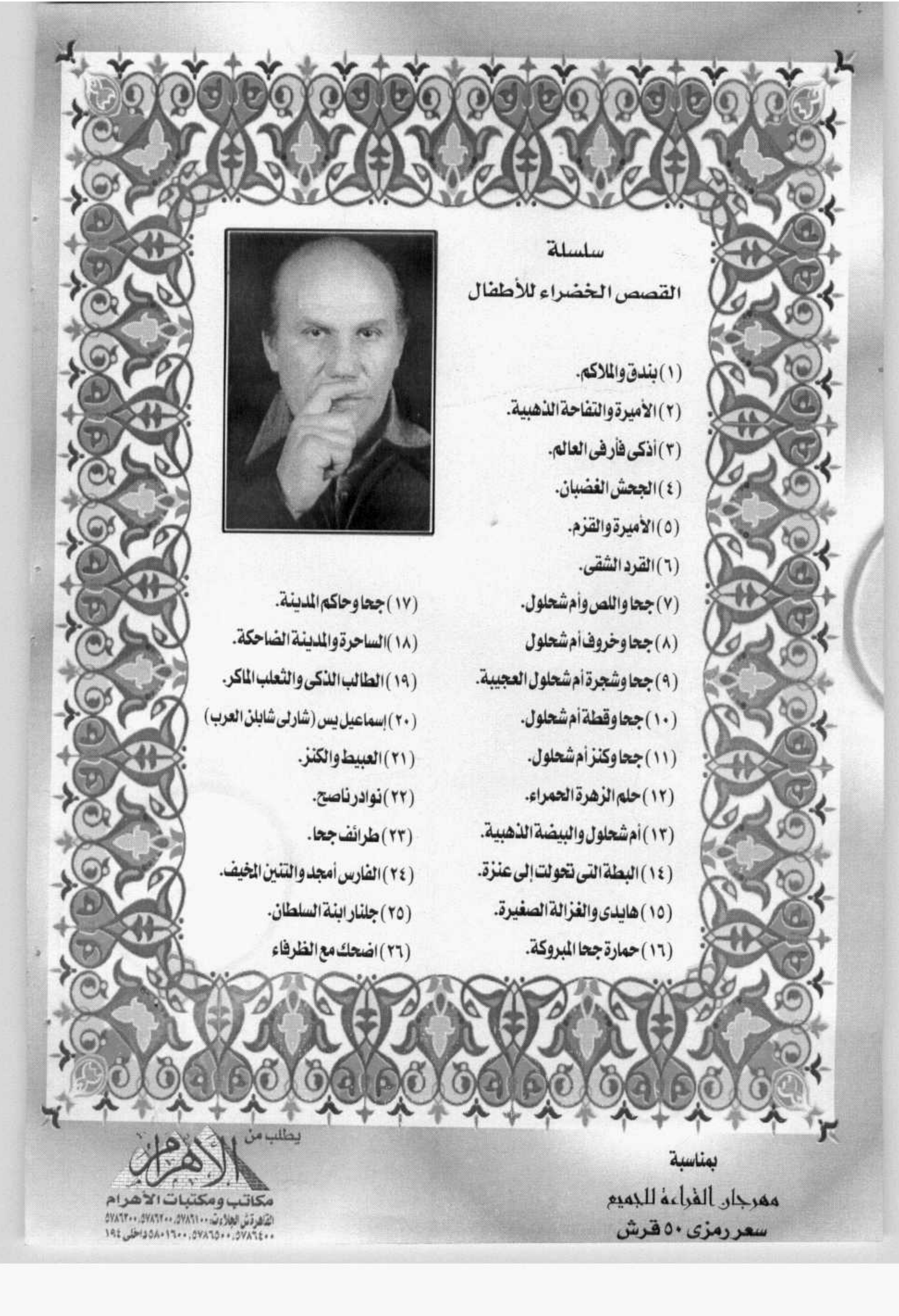


ظلَّتْ الأميرةُ جهادُ تَجْرى خَلْفَ الفَراشَةِ، لتُمْسكهَا، وتقولُ لابُدَّ أن أُمْسِكَ بهَا، وأَحْبِسَهَا فى زُجاجة، فَمنظرُها جَميلٌ ؛ ولكنَّ الفَرَاشَةَ ظَلَّتْ تَطِيرُ وتَهْرُبُ، إلى أنْ دَخلَتْ وَسْطَ غابةٍ من الأشجارِ، ودَخلَتْ خَلْفَهَا الأميرةُ، ولكنّهَا وَجدَتْ نَفْسَهَا قدْ فَقَدَتْ طريقَ الخروجِ، وظلت تحاولُ الخروجَ، دُونَ جَدْوَى فَبكَتْ وقالَتْ: لن أَستطيعَ العودةَ. لقد فقدتُ حُريَّتى!!

وفجأةً ظَهَر القَزَمُ ناصى، وقال لا تَخَافِى أيَّتُها الأميرةُ جِهادُ قالتْ: مَنْ أنْتَ؟ قال: أنا القَزَمُ ناصى، وأعرفُ طريقَ الخروجِ. وأخذَهَا، وخرَجَا من غابةِ الأشجارِ ورأتْ الأميرةُ الفراشةَ الجميلةَ مرةً أخرى، فقالتْ لها: لا تخافِى ما أجملَ الحرِّيةَ، ومنْ يَوْمِها أصبحَتْ الأميرةُ جهادُ تتحدثُ مع القزَمِ ناصى وتُصادِقُهُ وتُعَجَبُ بذَكَائِهِ وصفَّقَ الجميعُ للأراجوزَ فقالَ: فى الكتابِ القادمِ سأحْكِي لكُمْ حكايةَ أُخْرَى عجيبةً وجميلةً.



رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠ /٧٢٣٩



سلسلة

القصص الخضراء للأطفال

(١) بندق والملاكم.

(٢) الأميرة والتفاحة الذهبية.

(٣) أذكى فأر فى العالم.

(٤) الجحش الغضبان.

(٥) الأميرة والقزم.

(٦) القرد الشقى.

(٧) جحا واللص وأم شحلول.

(٨) جحا وخروف أم شحلول

(٩) جحا وشجرة أم شحلول العجيبة.

(١٠) جحا وقطة أم شحلول.

(١١) جحا وكنز أم شحلول.

(١٢) حلم الزهرة الحمراء.

(١٣) أم شحلول والبيضة الذهبية.

(١٤) البطة التى تحولت إلى عنزة.

(١٥) هايدى والغزالة الصغيرة.

(١٦) حمارة جحا المبروكة.

(١٧) جحا وحاكم المدينة.

(١٨) الساحرة والمدينة الضاحكة.

(١٩) الطالب الذكى والثعلب الماكر.

(٢٠) إسماعيل يس (شارلى شابلن العرب)

(٢١) العبيط والكنز.

(٢٢) نوادر ناصح.

(٢٣) طرائف جحا.

(٢٤) الفارس أمجد والتنين المخيف.

(٢٥) جلنار ابنة السلطان.

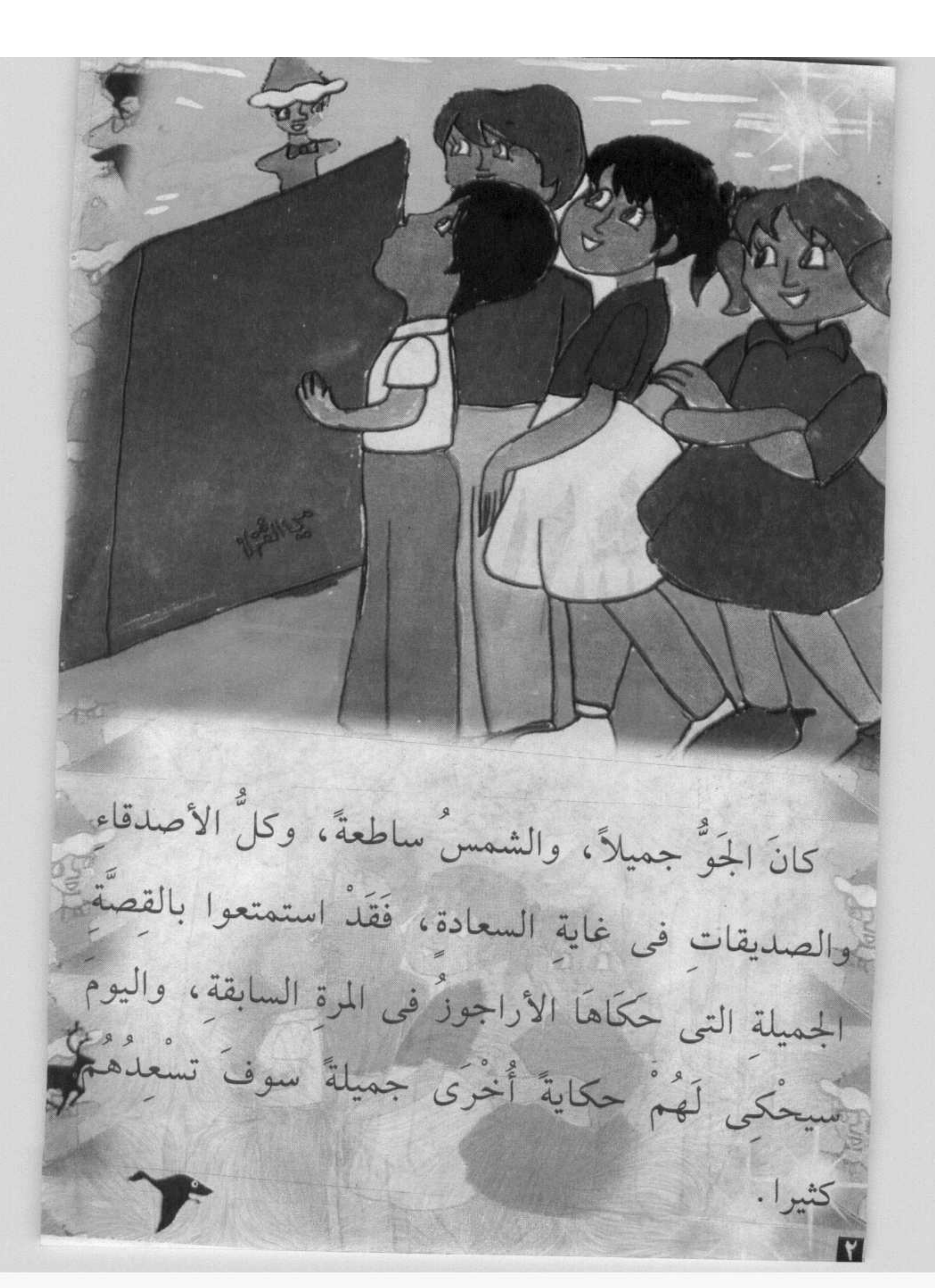
(٢٦) اضحك مع الظرفاء

بمناسبة

مهرجان القراءة للجميع

سعر رمزى ٥٠ قرش


حكايات الأراجوز
القرد الشقى



كانَ الجَوُّ جميلاً، والشمسُ ساطعةً، وكلُّ الأصدقاءِ والصديقاتِ فى غايةِ السعادةِ، فَقَدْ استمتعوا بالقِصَّةِ الجميلةِ التى حكَاهَا الأراجوزُ فى المرةِ السابقةِ، واليوم سيحْكِى لَهُمْ حكايةً أُخْرَى جميلةً سوفَ تسعِدُهُمْ كثيرا.

صَفَّقَ الأصدقاءُ والصَّديقاتُ للأراجوزِ الذى ضَحِكَ وا... وقال: سأحْكِى لكم حكايةَ القِرْدِ الشُّقِىِّ. هَلَّلَ الجميعُ للأراجوز فَرَحًا فقالَ: كانَ هناكَ بالغابةِ قردٌ صغيرٌ، وكانَ يقفزُ بينَ الأشجارِ فى سعادةٍ، وأُمُّهُ تَنْصَحُهُ وتقولُ له: إحذَرْ وأنْتَ تَلْعَبُ؛ من الصيادينَ! فلا يَحْدُثُ لَكَ ما حدَثَ للقِرْدِ (مَيْمُونٍ).





قال القردُ لأُمِّه: وماذا حدثَ للقردِ ميمونٍ؟.. قالتْ الأمُ: لَقَدْ وقعَ فى يَدِ صياد، فأخَذَهُ من الغابةِ إلى المدينةِ، معَ مجموعةٍ من القُرُودِ الصغيرةِ، كانت لا تَسْمَعُ نصيحةَ أُمِّها، فَوَقَعَتْ فى شِبَاكِ الصيادِ، ولَمْ تَسْتَطعْ العَوْدَةَ. سألَ القردُ أُمَّهُ: وماذا يَفْعَلُ الصيادُ بالقرودِ فى المدينةِ؟ قالتْ الأمُّ: سمعْتُ أن الصَّيادَ يَبيعُ القرودَ لحديقةِ الحيوانِ ليشاهِدَهُمْ الإنسانُ فى قفصٍ أو يَشْتَرِيَهُ رَجُلٌ ما ويُعَلِّمَهُ حركاتٍ تُضْحِكُ الإنسانَ.

ضَحِكَ القردُ وقال لأُمِّه: إننى سريعُ الحركةِ جداً، ولا يَستطيعُ هذا الصيادُ الذى تقولين إنه ذكىٌّ؛ أن يُمْسِكَ بِى

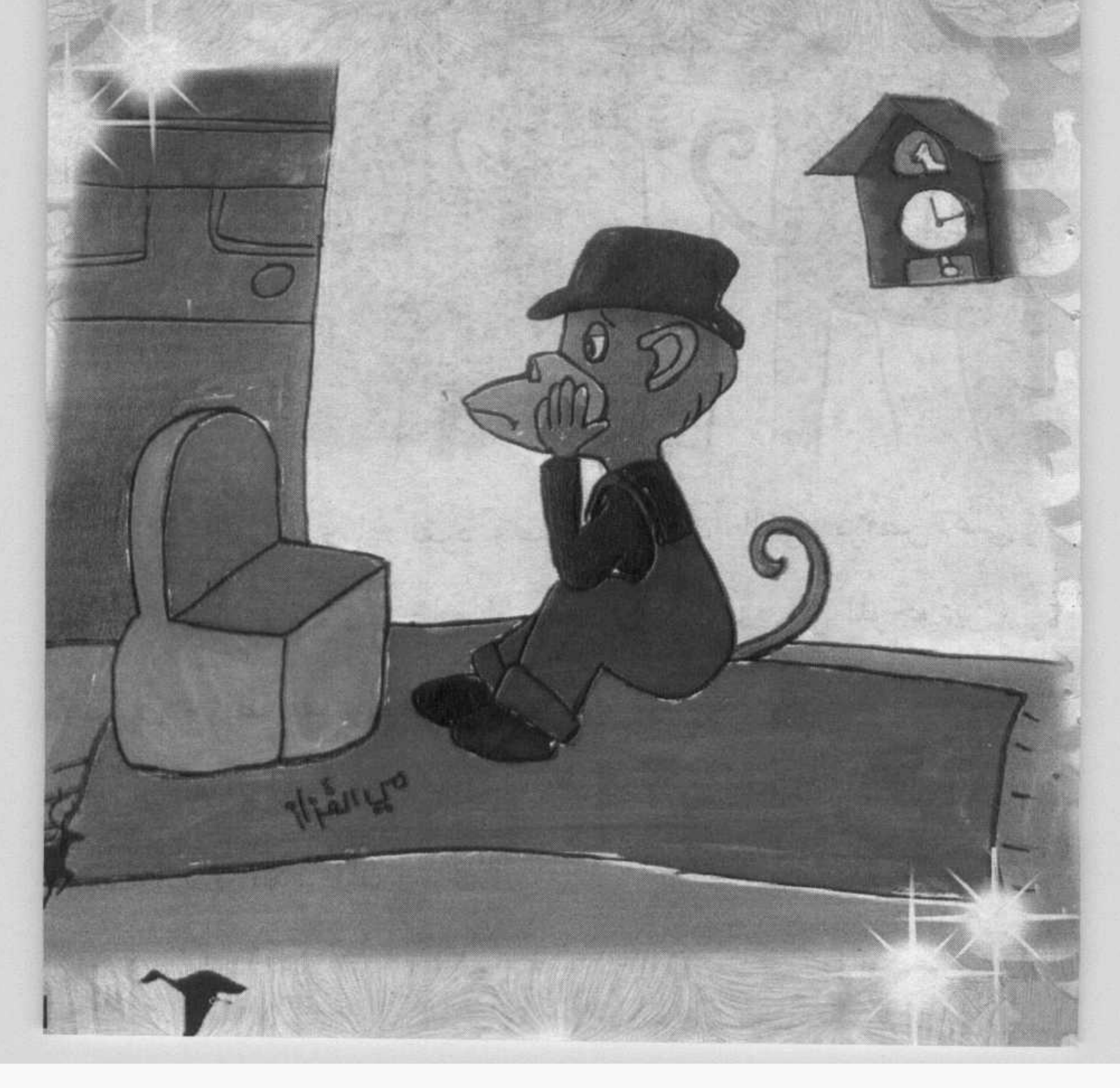
وحاولَتْ الأمُّ أن تنصَحَ ابنَهَا القردَ، لكنَّهُ رفَضَ سَمَاعَ نصيحتهاَ إلى أن وقَعَ فى يدِ الصيادِ وأخَذَ يَبْكِى ولكنْ بعد فوَاتِ الأَوَانِ.





أخَذَ الصيادُ القِرْدَ الصغيرَ إلى المدينة، وباعَهُ بثمنٍ كبيرٍ لرجلٍ أخذَهُ معهُ إلى بيتِهِ وقال له: إنْ لَمْ تَتَعلَّمْ ما سأُدرِّبُكَ عليه فسأضرِبُكَ ضرباً شديداً. وكان الرجلُ يَحْمِلُ آلةً موسيقيةً يَعْزِفُ عليها فيُصْدِرُ منها نغَمَات، ويَطْلُبُ من القِرْدِ أن يرقُصَ عليها، وطلَبَ منه الرجُل أن يَحتضِنَ الذينَ سيشاهِدُونَهُ ويَسرِقَ نقودَهُم.

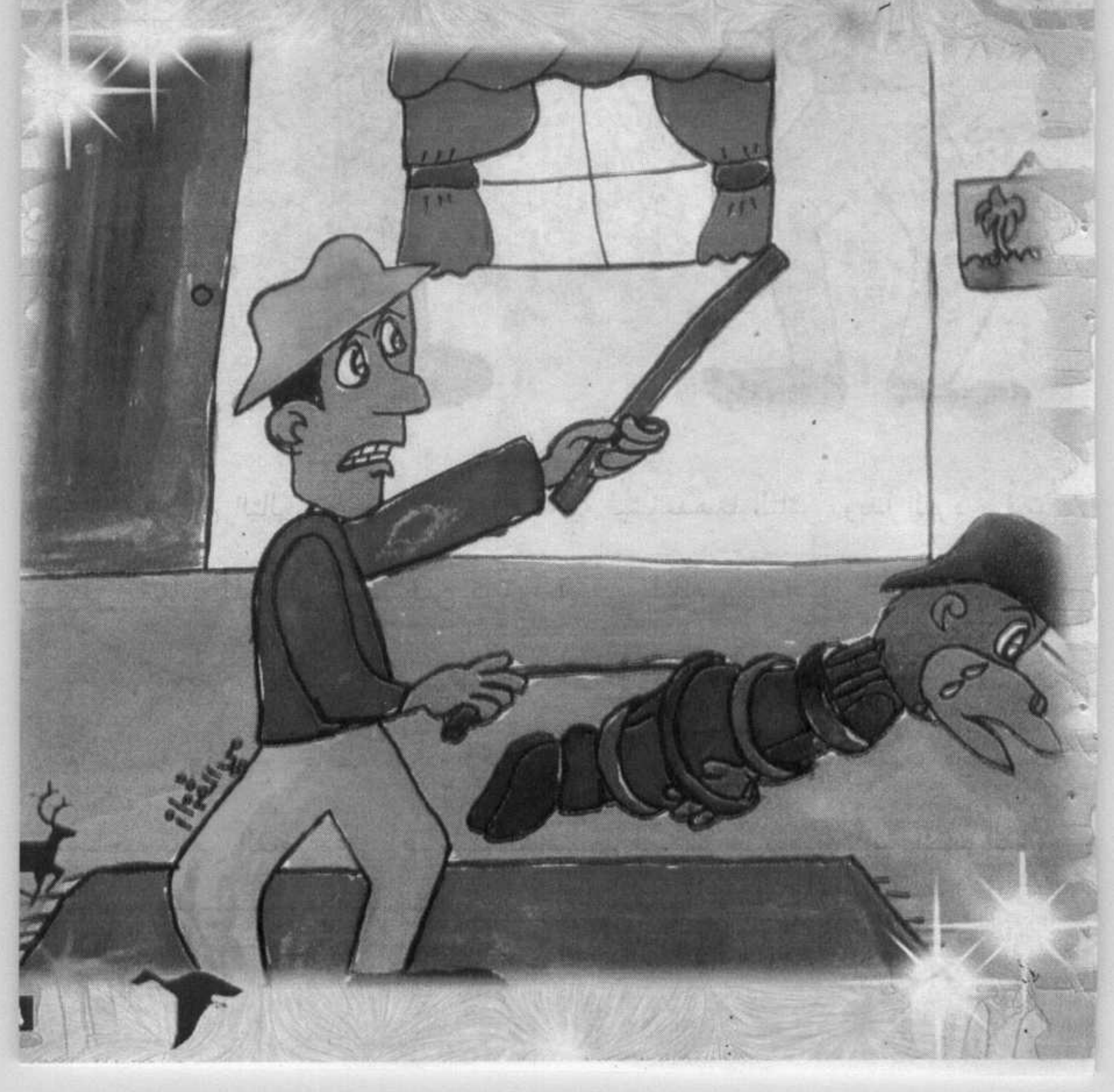
بكَى القِرْدُ كثيرا فهُوَ من أُسْرةِ القُرُودِ المحتَرَمَةِ التى لا تَسْرِقُ ولا تَغُشُّ أحداً، فكَيْفَ يَطْلُبُ منه صاحِبُه أن يكُونَ لِصًا يَسْرِقُ النَّاسَ ! إنه يجِبُ أن يَرْفضَ ! لكنَّ صاحِبَهُ قالَ لهُ : إن لمْ تَسْرِقْ فسأضربُكَ ضَرْبًا شديدا. فماذا يَفْعَلُ القردُ الصغيرُ؟ لَيْتَهُ سَمِعَ نصيحةَ أُمِّهِ، ولم يَبْتَعِدْ عنها.

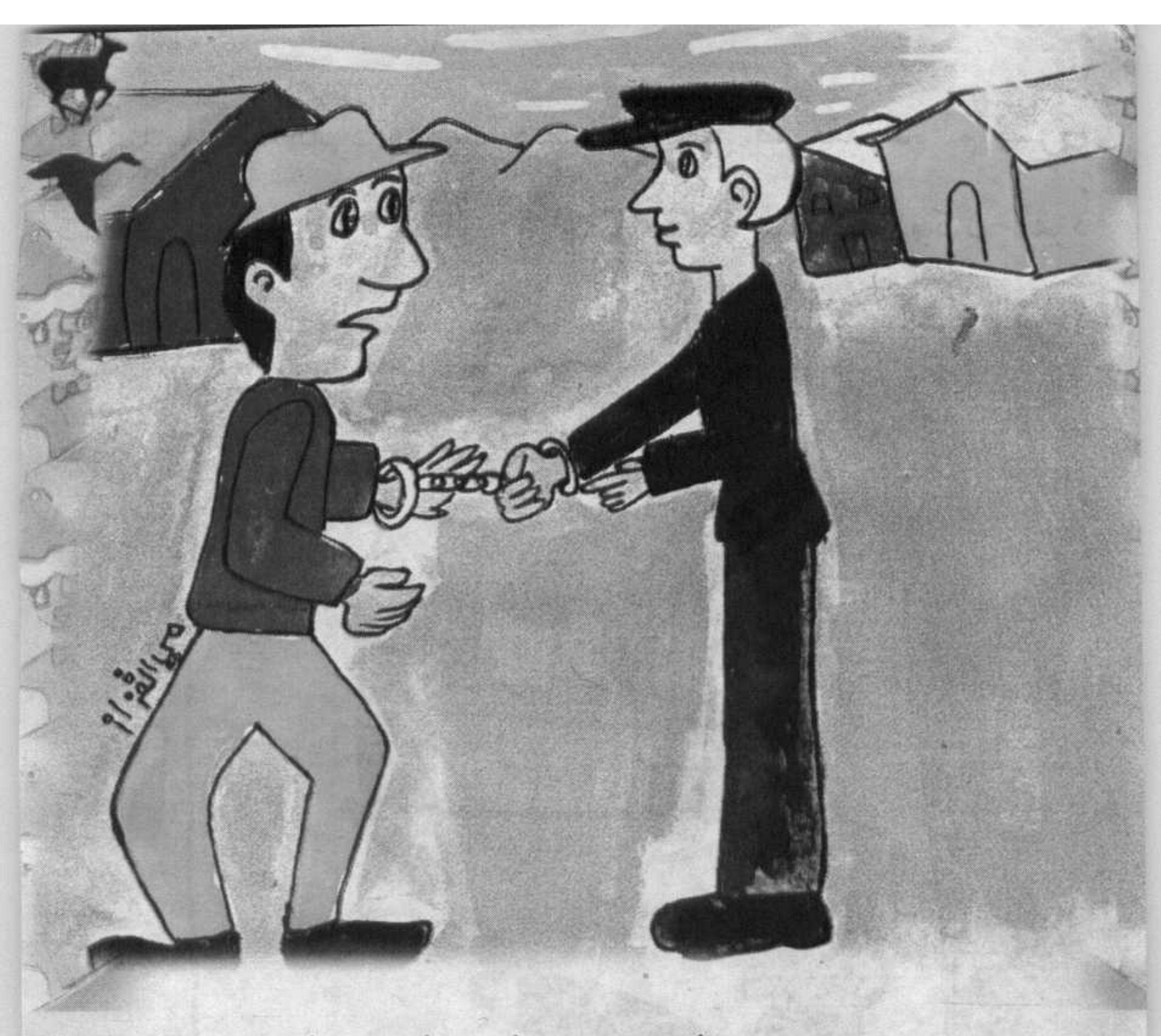




إلتَفَّ الناسُ حولَ القِرْدِ وصاحبِه، وبَدَأَ القردُ يَرْقُصُ على نغماتِ صاحبِه. وكان عليه أن يَحتضِنَ كُلَّ فَرْدٍ من الموجودين، ويَسْرِقَ حافظَةَ نُقُودِه، ثم يَضَعَها فى كِيسٍ يَحْمِلُهُ صَدِيقُ اللِّص ويهرُبُ بِهِ. ولكنَّ القردَ عندما كان يَحتَضِنُ أحدَ المتفرجينَ ، كانَ يَشْعُرُ أنه لا يُمْكِنُ أن يَسرِقَ أو يأخُذَ منه شيئا.

عندما عادَ القِرْدُ مع صاحبِهِ وعَلِمَ من صديقِهِ أنه لمْ يَسْرِقْ كما أمَرَهُ قام بِلَفِّهِ بالحبالِ، وأعطاهُ علقةً ساخنةً، وكانَ القردُ يتألمُ ويبكي ويقولُ: لا يُمكِنُ أنْ أسرِقَ ! فأنَا من أسرةِ القرودِ الشريفةِ ! وهدَّدَهُ صاحبُهُ إنْ لمْ يَسْرِقْ، فإنهُ سيظلُ يَضْرِبُهُ، إلى أنْ يُنَفِّذَ أوامِرَهُ.





فى اليوم التالى خَرَجَ القردُ مع صاحبِه ليُشَاهدَهُما الناسُ، وبدأ القردُ يرقُصُ على نغماتِ الموسيقى، ويَحْتَضِنُ كلَّ واحدٍ من المشاهدين ويَسْرِقُ حافظةَ نُقُودِهِ ثم يعودُ لصاحبِهِ ويضعُ الحافظةَ فى جَيبِهِ، ولمحَ القردُ شُرَطِيًا يقفُ بَيْنَ المتفرجين فاحتضنَهُ وأخْرجَ حافظةَ نُقُودِهِ لكنَّ الشُّرَطِيَّ رأى القردَ وهو يَدُسُّهَا فى جَيْبِ صاحبِهِ فألْقَى القبضَ عَلى صاحبِ القردِ. بعد أن فهم ما يرمى (١) إليه القرد الذ

(١) يرمى إليه : يهدف ويقصد ذكاءً منه .

فَتَّشَ الشُرَطِيُّ صاحبَ القردِ، وأخرجَ المسروقاتِ، وأعطاها لأصحابهَا، وشكَرَ القردَ لأنه نَبَّهَهُ إلى ما يفعلُهَ صاحبُهُ وقال له: إنك حقًّا قردٌ شريفٌ لم تقبَلْ أن تكون لِصًّا. وكَشَفْتَ لنا عن اللصِّ الحقيقىِّ.

صَفَّقَ الجميع للأراجوزِ، وطلبوا منهُ أنْ يحْكِيَ لهمُ حكايةً أُخْرى،

إقرأ سلسلة

الجنة الخضراء للأطفال

- ★ التاجر الكريم ومخلوف الحسود
- ★ صاحب الكنز
- ★ راعى الغنم الأمين
- ★ رسالة الملك وجزاء الخائن
- ★ الملاك والمرضى الفقراء
- ★ المريض الكاذب

الجنة الخضراء للأطفال
بقلم: نبيل خالد
تصميم وإخراج: علاء عجوة
رسوم: مى القزاز
مراجعة: السيد الخيارى
تليفون: ٠٥٠/٣٦٩٥٨٨
محمول: ٠١٢/٣٧٤٠٥٦٧
رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٠/٧٧٤٠
مطبعة جزيرة الورد - المنصورة - نوسا البحر
ت: ٠٥٠/٤٤١١٩١
مكتب يارا للإعلام العربى
المنصورة ٣٢ شارع الشهيد المعتز بالله
أمام كلية الآداب ت: ٠٥٠/٣٦٩٥٨٨







- ★ إنتقام شبح الموت
- ★ شبح القط الأسود
- ★ جوليانا الشريرة
- ★ الموت على ضوء القمر

القصص الخضراء للأطفال

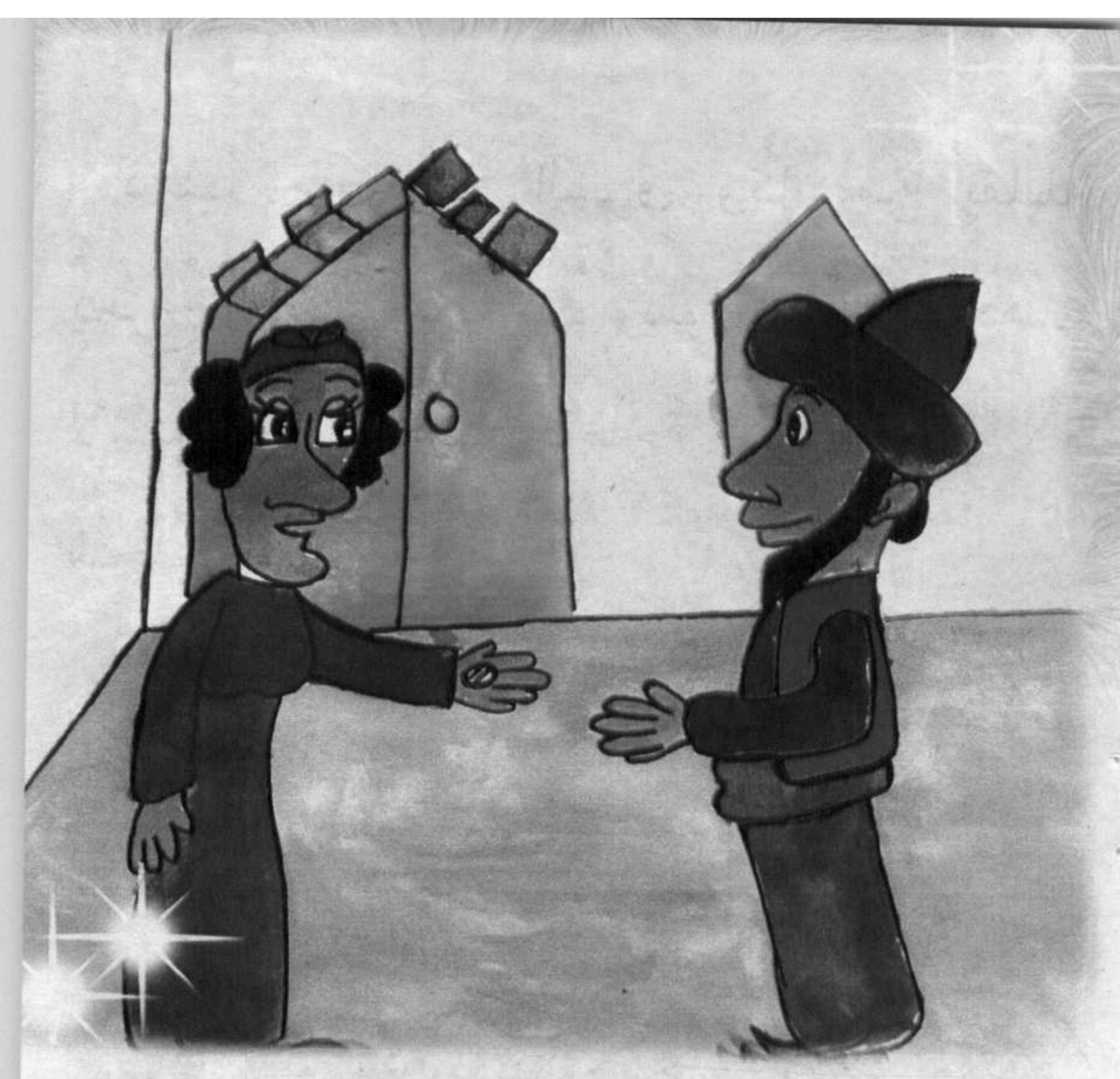
نوادر جحا وأم شحلول

جحا واللص وأم شحلول

رسوم الفنانة: مي القزاز
الإخراج الفني: علاء عجوة

« ٧ »

بقلم: نبيل خالد



أَعْطَتْ أُمُّ شُحْلُولٍ جحا ديناراً وقالت له: إشْتَرِ لى دجاجةً كبيرةً واخترْ تاجِراً غيرَ طَمَّاعٍ، حتى تَشْترِىَ الدجاجةَ رخيصةً، وتشترِىَ لى بالباقى بُرْتُقَالاً أو مَوْزا أو أَيَّةَ فاكهةٍ أُخْرى.

ذهبَ جحا إلى السوقِ وكُلُّ مَنْ يُقابِلُه يُخْرِجُ الدينارَ ويُرِيْهِ إياهُ ويقولُ: إنّنِى سأذهَبُ لأشترِىَ بهذا الدينارِ دجاجةً كبيرةً وفاكهةً لأُمِّ شُحلول.





رأى لِصٌّ جحا، وهو يُخْرِجُ الدينارَ، فقالَ اللصُّ لنَفْسِهِ: إن جُحَا غَبِىٌّ لأنه أَخْرَجَ الدينارَ، وقد رَأَيتُه وهو يَضَعُهُ فى جَيْبِهِ وهذا يُسَهِّلُ لى سَرِقَةَ الدينارِ إنه صَيْدٌ ثَمِينٌ.

ذَهَبَ جحا إلى تاجِرِ الدَّجَاجِ وقالَ لهُ: أريدُ أن أَشترِيَ دجاجةً كبيرةً وسألَهُ عن ثَمَنِهَا فقال التاجِرُ: إن ثمنَهَا دينارٌ واحدٌ فقال له جحا: بل سأشترِيها بنصفِ دينارٍ فقط. . ولكنَّ التاجِرَ رَفَضَ.

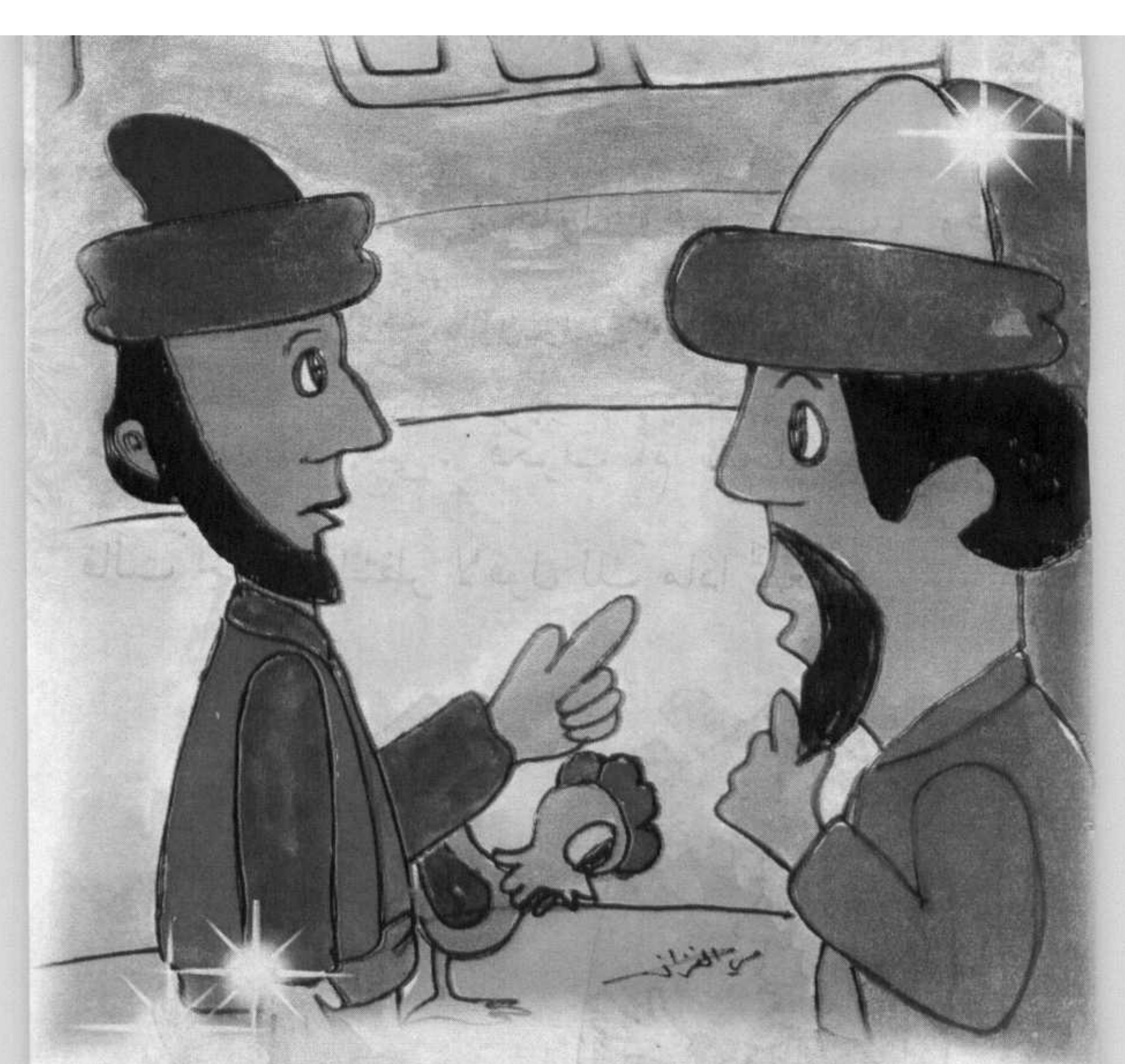




أثناءَ المناقشةِ بين جحا والتاجر، وقَفَ اللصُّ خلْفَ جُحَا ومَدَّ يَدَهُ فى جَيْبِهِ وسرَقَ الدينارَ وظَلَّ يراقبُ جُحَا والتاجرِ وهو يضحَكُ ويقول فى نَفْسِهِ: لقدْ خَدَعْتُ جُحَا وسَرَقتُ مِنْهُ الدينارَ.

وافقَ التاجرُ أنْ يبيعَ الدجاجةَ لجحا بدينارٍ،
يُعْطِيَهُ ربعَ دينارٍ، ليشترِىَ فاكهَةً لأُمِّ شُحلولٍ،
فَرِحَ جحا بذلك، وعندما وضَعَ يَدَهُ فى جَيْبِهِ،
يُخْرِجَ الدينارَ ليُعْطِيَهُ للتاجِرِ، اكتشَفَ أنَّ اللصَّ قد
سَرَقَ الدينارَ منه.





قال جُحَا للتاجرِ: يَبْدُوَ أنَّنِى نَسِيْتُ النقودَ مَعَ أُمِّ شُحْلُول، سأذهبُ لها ثم أَعُوْدُ لأشْتَرِىَ الدجاجة، وَتَذكَّرْ أَنَّكَ قد وافَقْتَ أن بيْعَهَا بدينارٍ، وتُعْطِينِى رُبْعَ دينارٍ لأَشترىَ به فاكهةً.

ذَهَبَ جُحَا لأمِّ شُحْلُول وهو غاَضِبٌ، وعندما سَأَلَتَهْ لماذا لم تَشْتَرِ الدجاجةَ؟ قال لها: إن لِصًا قد سَرَقَ الدينارَ مِنِّى. فكَّرَتْ أُمُّ شُحْلول قليلاً، ثمَ قالَتْ لجُحا: إنتظرْ لأقول لَكَ ماذا تَفْعَلُ؟





أَحْضَرَتْ أُمُّ شُحْلُولٍ بكَرَةَ خيْطٍ، وأخفَتْ بداخِلِهَا عَدَدًا من الإِبَرِ الحَادَّةِ، وَوضَعَتْها داخِلَ كِيْسٍ، وقالَتْ لجحا: ضَعْ هذا الكِيسَ فى جَيْبِكَ وألْبَسْ ملابسَ ثقيلةً، واذهبْ إلى السُّوقِ، وقُلْ: إنكِ سَتشْترِى كُلَّ الدجاجِ الموجودِ عندَ التاجرِ وسَتَرَى النَّتِيجةَ.

ذَهَبَ جُحا إلى السوق وأخرج الكيسَ وقالَ: أنا معى نُقُودٌ كثيرةٌ، بداخِلِ هذا الكيسِ وسأشترى كلَّ الدجاجِ الموجودِ، عِنْدَ التاجِرِ، وبالثَّمَنِ الذى يُحَدِّدُهُ هُوَ لأَنَّنِى أمْتَلِكُ نُقُوداً كثيرةً.



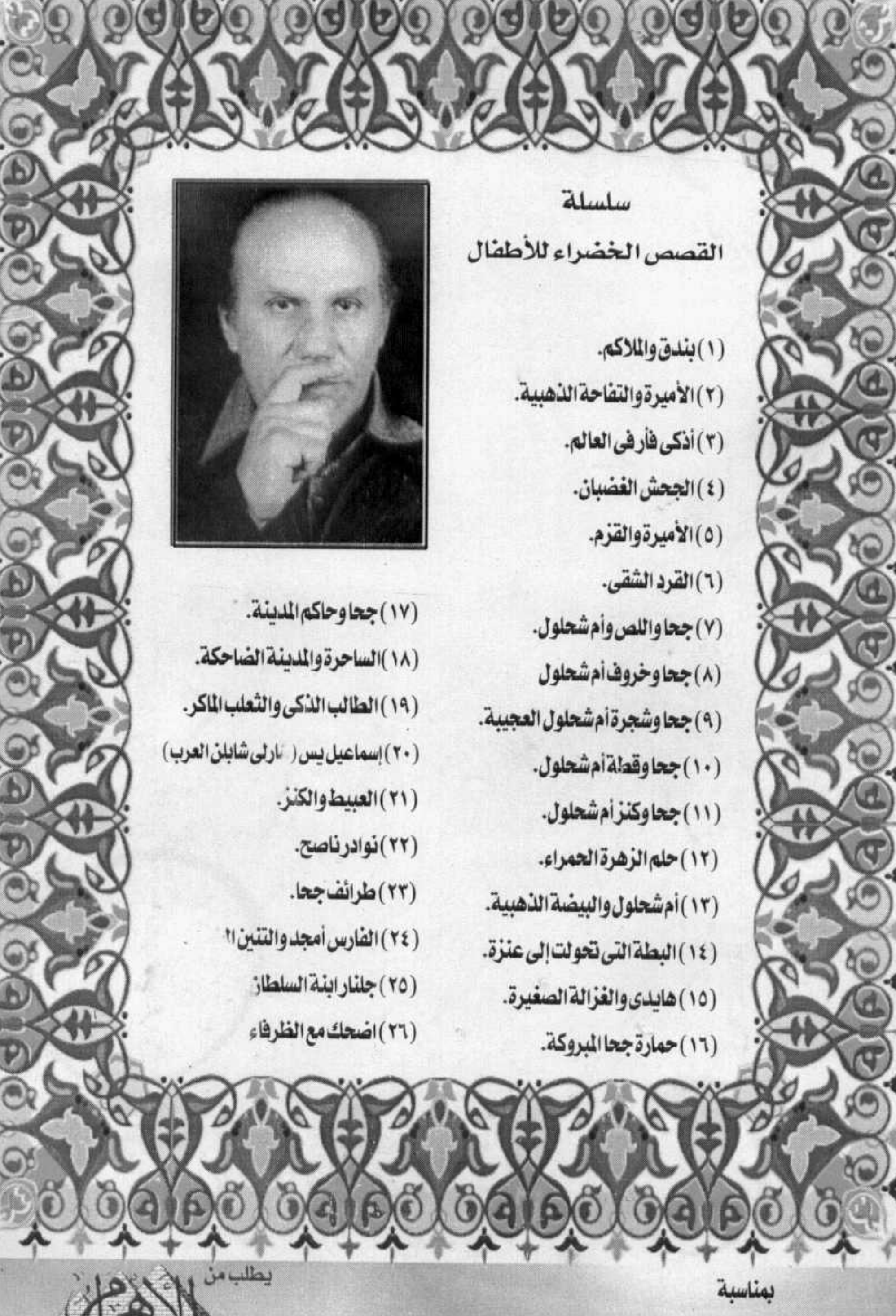


رأىَ اللِّصُّ جحا، وهو يُخْرجُ الكِيْسَ فقال: إن جُحَا غَبِىٌّ وقد أَرَانِى كِيْسَ النَقُودِ وَوَضعَهُ فى جَيْبِهِ، وسأذهَبُ لأسْرِقَهُ مرةً أخرى، وَضَحِكَ، وهو يَسيرُ خَلْفَهُ إلى أَنْ ذَهَبَ إلىَ التاجِرِ.

وقفَ جحا عِنْدَ التاجرِ، وخَلْفَهُ اللِّصُ، الذى مَدَّ يَدَهُ لِيَسرِقَ كِيْسَ النقودِ، ولكنَّهُ عندما أمْسَكَهُ، وضَغَطَ عليه بِيَدِهِ دَخَلَتْ الإبَرُ الحادّةُ فى يَدِهِ فَصَرَخَ منَ الألَمِ فتَمَّ القَبْضُ عليه، واستعادَ جحا دينارَهُ، واشترى الدجاجةَ، واشْتَرى الفاكهةَ لأُمِّ شُحْلُول.

رقم الإيداع بدار الكتب
٨١٥٢/ ٢٠٠٠





سلسلة

القصص الخضراء للأطفال

(١) بندق والملاكم.

(٢) الأميرة والتفاحة الذهبية.

(٣) أذكى فأر فى العالم.

(٤) الجحش الغضبان.

(٥) الأميرة والقزم.

(٦) القرد الشقى.

(٧) جحا واللص وأم شحلول.

(٨) جحا وخروف أم شحلول

(٩) جحا وشجرة أم شحلول العجيبة.

(١٠) جحا وقطة أم شحلول.

(١١) جحا وكنز أم شحلول.

(١٢) حلم الزهرة الحمراء.

(١٣) أم شحلول والبيضة الذهبية.

(١٤) البطة التى تحولت إلى عنزة.

(١٥) هايدى والغزالة الصغيرة.

(١٦) حمارة جحا المبروكة.

(١٧) جحا وحاكم المدينة.

(١٨) الساحرة والمدينة الضاحكة.

(١٩) الطالب الذكى والثعلب الماكر.

(٢٠) إسماعيل يس (ارلى شابلن العرب)

(٢١) العبيط والكنز.

(٢٢) نوادر ناصح.

(٢٣) طرائف جحا.

(٢٤) الفارس أمجد والتنين !!

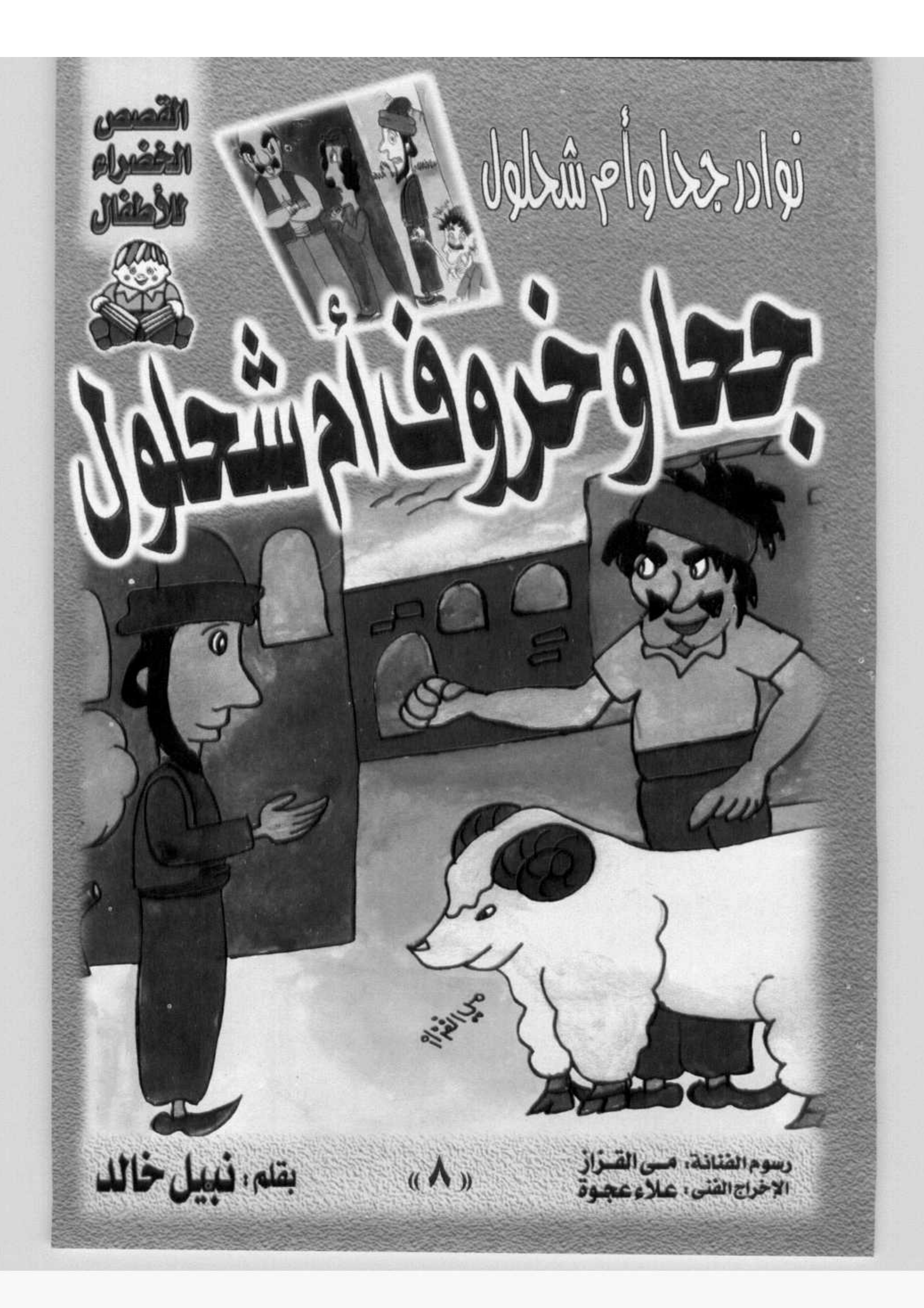
(٢٥) جلنار ابنة السلطان

(٢٦) اضحك مع الظرفاء

بمناسبة

مهرجان القراءة ...

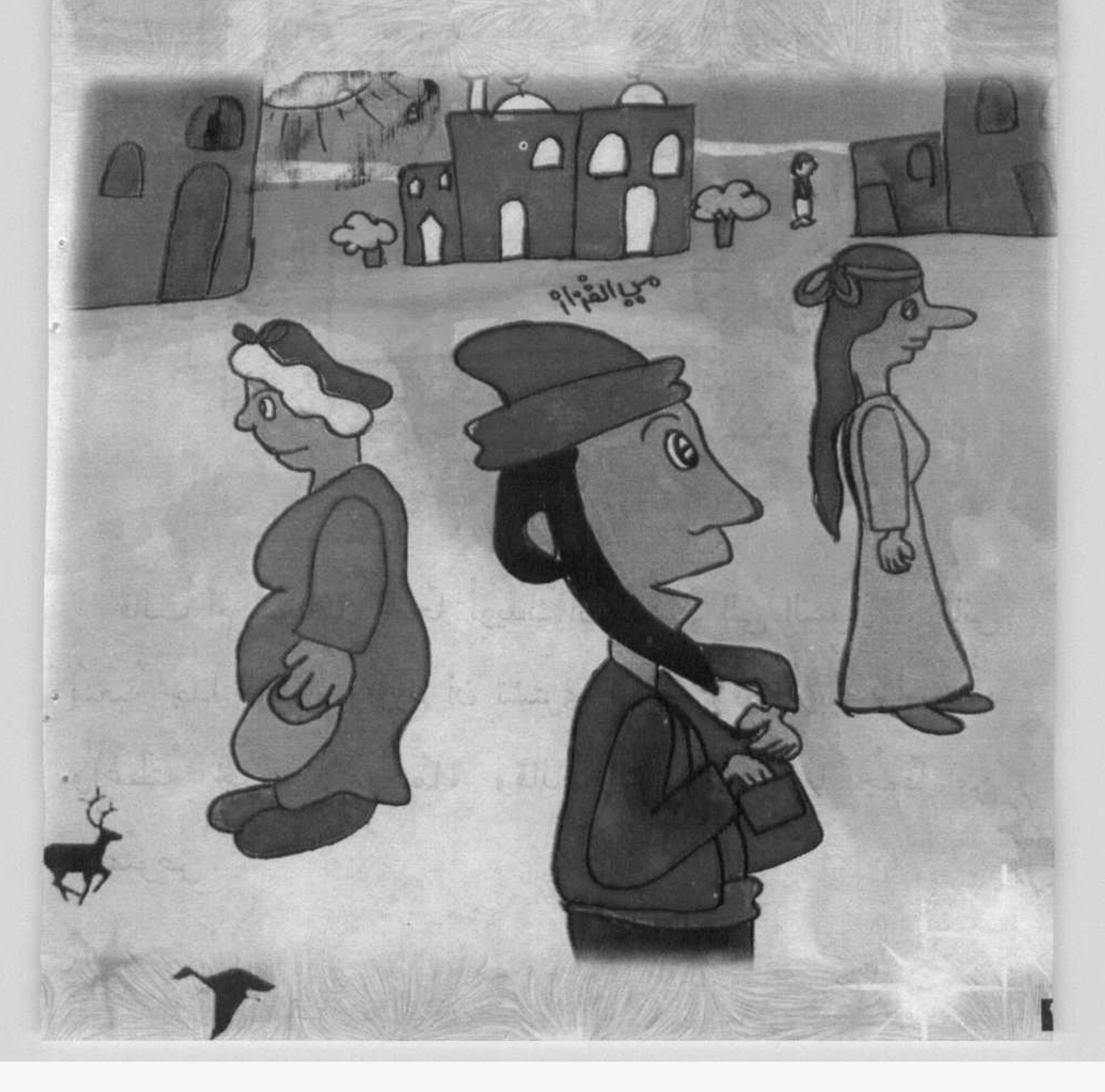
سعر رمزى ٥٠ ق

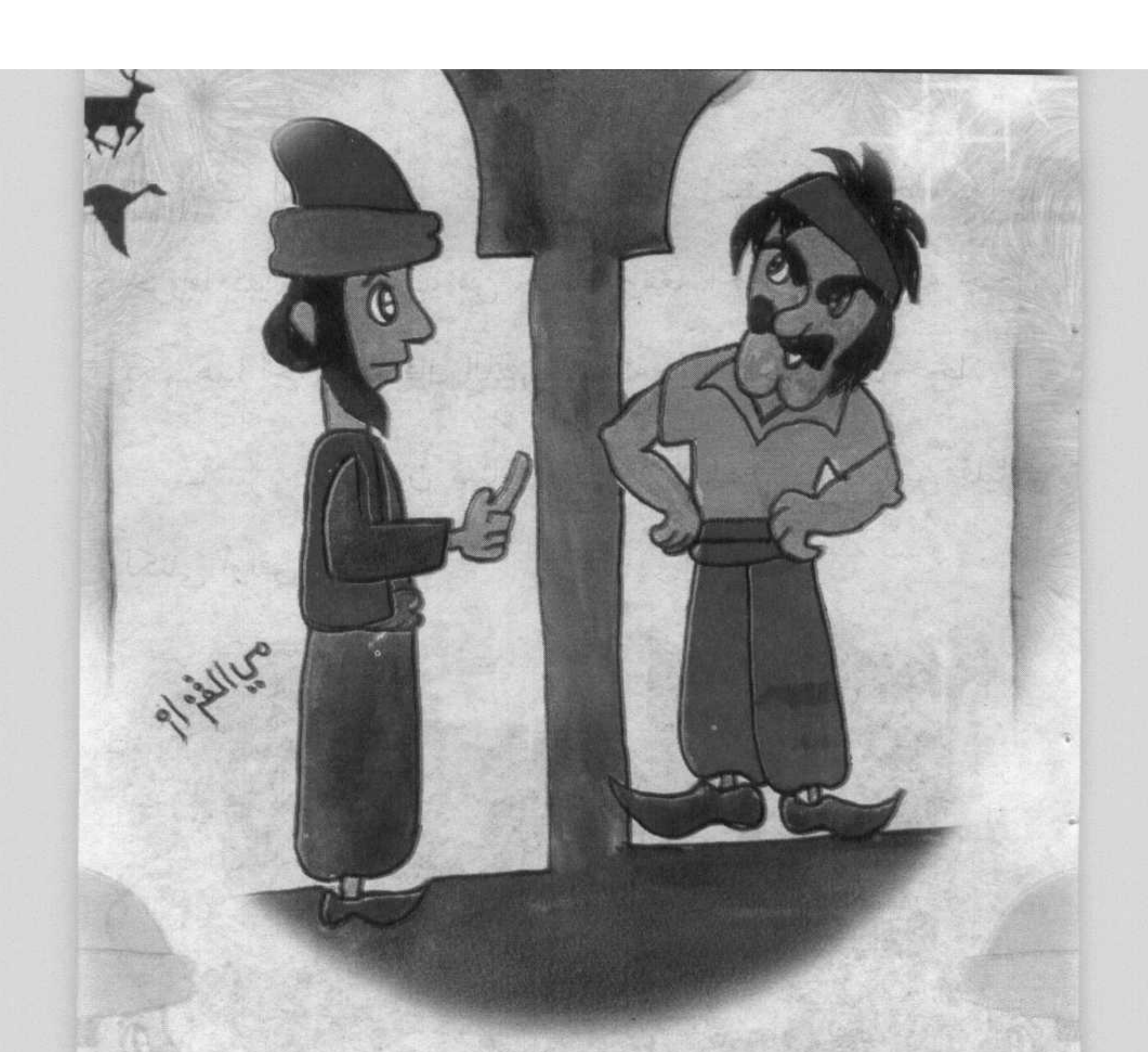

القصص
الخضراء
للأطفال
نوادر جحا وأم شحلول
جحا وخروف أم شحلول
رسوم الفنانة: مى القزاز
الإخراج الفنى: علاء عجوة
« ٨ »
بقلم: نبيل خالد



قالَتْ أمْ شُحْلولٍ لجُحَا: أُرْيدُكَ أن تذهبَ إلى السوقِ. . فإنى مُتْعَبَةٌ جدا اليومَ، وأُريدُ أن تشترىَ لى خروفاً لأُرَبِّيَهُ وأذبَحَهُ؛ وأَعْطَتْهُ خمسين دِرْهمًا، وقالت له: إحذَرْ يا جُحَا من اللُّصُوصِ.

ذَهَبَ جُحا إلى السُّوقِ وهُوَ يُفكِّرُ كيفَ يَحْذَرُ من اللصوصِ. فقال لن أُخْبِرَ أحداً أن مَعِىَ نُقُودًا، حتى لا يَعرِفَ اللُّصوصُ فيَسرِقُوا النُّقودَ التى معى، ولن أُظْهِرَ النقودَ، حتى لا يراها اللُّصوصُ.





قابل جُحَا لِصًّا فى السوقِ، وسألهُ اللصُّ: هلْ معكَ نقودٌ يا جحا؟ قال جحا: لا . . فسألهُ اللصُ: ولماذا جئتَ إلى السوقِ إذن؟. قال جُحا لأَشترِىَ خروفاً. . فعَرَفَ اللصُّ أنَّ جحا ساذَجٌ، وأنَّ مَعَهُ نقوداً. .

ذهبَ اللصُّ إلى شقيقهِ فقالَ لهُ: سنَخْدَعُ جُحَا، وأخ
خروفًا كبيرًا، واقتربَ من جحا، ومَعَهُ الخروفُ فقالَ لهُ جحا:
بِكَمْ هذا الخروفُ؟ قال اللصُّ: بِمِائةِ دينارٍ فَقَطْ. قالَ جحا:
سأشتريهِ بِخمسينَ ديناراً فقطْ قالَ اللصُّ: هذا ثمنٌ قليلٌ،
لكنني أوافِقُ.



فَرِحَ جُحَا فَأَعْطَاهُ اللصُّ الحبلَ الذى قَيَّدَ بهِ الخروفَ وقال له :
أَعْطِ الخروفَ ظَهْرَكَ حَتَّى لا يَرْفُضَ السَّيْرَ معك . فَشَكَرَهُ جحا
واسْتَبْدَلَ اللصُّ الخروفَ بشقيقِهِ، وربَطَهُ فى الحبلِ وسار جُحا،
ومعه الحَبْلُ يَجُرُّهُ وهو لا يَدْرِى أن الذى يَسيرُ خَلْفَهُ هو شَقيقُ
اللِّصِّ وليس الخروفَ .

عندما وَصلَ جُحا إلى منزلِ أُمْ شُحْلولٍ اكتشفَ أنَّ الحَبْلَ به إنسانٌ، وليسَ خروفاً، فقالَ له جحا: مَنْ أنْتَ؟ قالَ الرجلُ: لقد أَهْمَلْتُ واجباتى فَتَحَوَّلْتُ من إنسانٍ إلى خروفٍ، والآنَ قد نَدمتُ فسامَحَنِى اللهُ ورجَعْتُ إنساناً مَرَّةً أُخْرَى!! قال له جحا: فاحْمِدَ اللهَ، ولا تُهْمِلْ واجباتِكَ مرةً أخرى.





خَرَجَتْ أمُّ شُحْلُولٍ ورَأَتْ جُحا وفى يَدِهِ حَبْلٌ مربوطٌ فيه رَجُلٌ، بدلاً من الخروفِ، وحكى لها جُحَا ما قال له الرجلُ فَعَرَفَتْ أن جُحا قد خَدَعهُ اللصوصُ وسألها جحا أن تَتْرُكَ الرجُلَ لحالِ سبيلهِ فقالت: انتظرْ يا جُحَا.

نَادَتْ أمُ شُحلُولٍ خادمَهَا القَوِىَّ وأشارَتْ إلى الرَّجُلِ وقالت لخادمِها: خُذْ هذا الخروفَ إلى الحظيرةِ، وضعْ أمامَهُ الطَّعامَ والشرابَ وقَيِّدْهُ واذْهَبْ إلى الجَزَّارِ، حتى يأتِىَ لِيَذْبَحَهُ ونُهْدِىَ من لَحْمِهِ إلى الجيرانِ، ونُوزِّعَ جُزْءًا منه على الفُقَرَاءِ، ونأكُلَ البَاقِى.





خافَ شقيقُ اللصِّ وصاحَ: إنِّنى إنسانٌ، ولستُ خروفًا.. كيف تَذْبَحيِنَنى؟ قالتْ أُمُّ شُحْلُول.. من قالَ لكَ إنكَ إنسانٌ؟ إننى أراكَ مازِلْتَ خروفاً!؟، وسألتْ خادِمَها القَوِىَّ وهِىَ تُشِيرُ إلى الرجُلِ: مَنْ هذا؟ قال الخادِمُ وقد فَهِمَ حِيلَتَها: هذا خروفٌ!!

أخَذَ الخادِمُ القوىُّ الرجُلَ إلى الحظيرة وقَيَّدَهُ ووَضَعَ أمامَهُ البِرْسِيْمَ، والماءَ، وقال له:

لا تَقْلَقْ! إنْ سِكِّينَ الجَزّارِ حادَّةٌ، ولن تَشْعُرَ بالألمِ عندما يَذْبَحُكَ وعليكَ بأكلِ البِرْسِيمِ، حتى يكونَ لحَمُكَ شهيًّا، وصاحَ الرجلُ: أرجُوْكَ أن تُصَدِّقَ أننى إنسانٌ، ولستُ خروفاً! ولَكِنَّ الخادمَ قال: هل أُكَذِّبُ عَيْنَيَّ وأصَدِّقُكَ أنتَ!. فأخَذَ الرجُل يبكى.



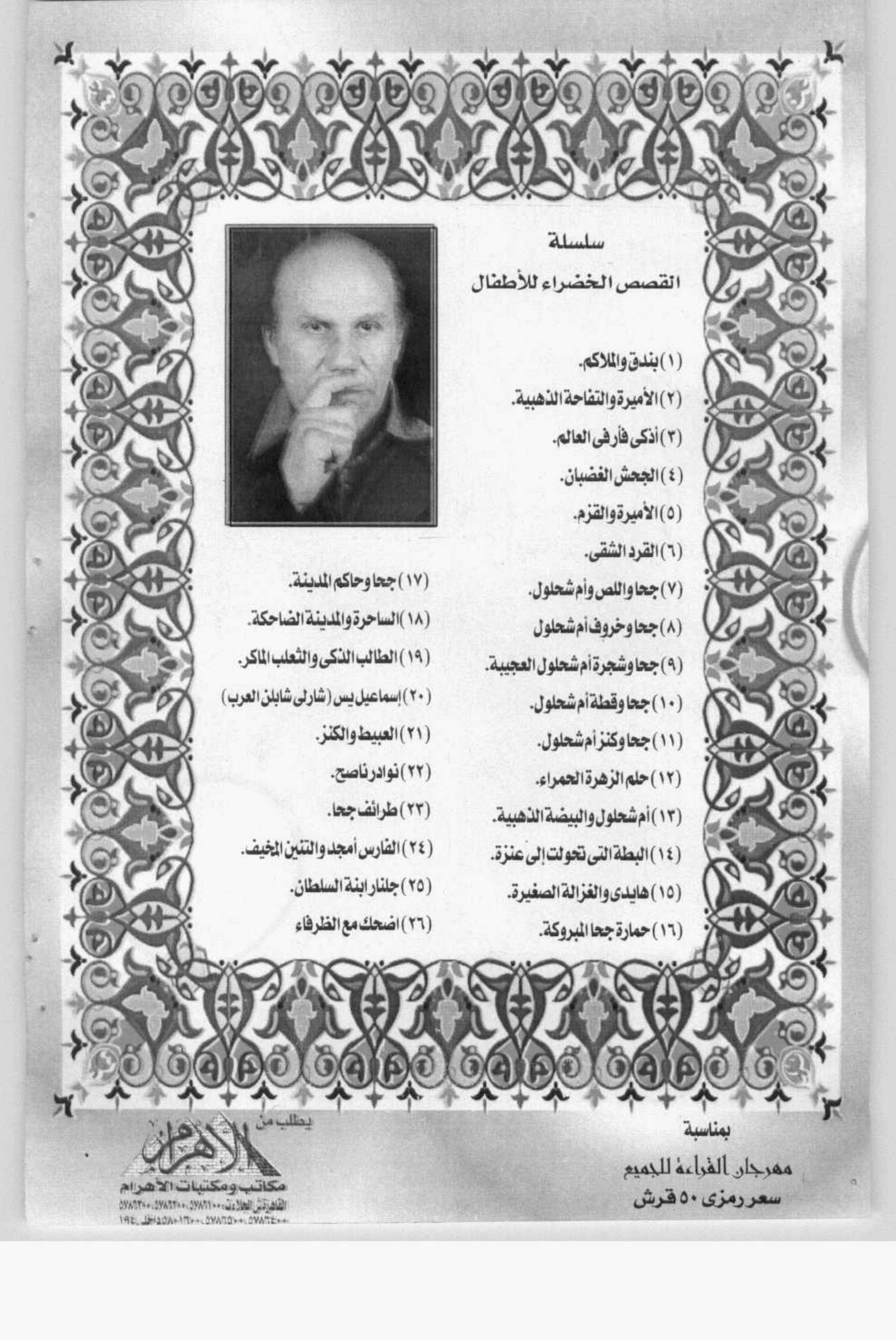


خَرَجَ جُحَا منْ عند أُمِّ شُحْلُولٍ فقابَلُه اللِّصُّ الذى كان يُراقبُهُ وسألَهُ عن الخروفِ فَحكىَ له جُحَا أنَّ الخروفَ قد تَحَوَّلَ إلى انسانٍ، لكنَّ أُمَّ شُحلولٍ رَأَتْهُ خروفاً، وسوفَ تَذْبُحُه، ففَهِمَ اللصُّ أَنَّ أُمَّ شُحْلولٍ قَدْ فَهِمَتْ حِيلَتَهُ، وأرادَ أنْ ينُقذَ شَقِيقَهُ.

ذَهَبَ اللِّصُّ إلى أُمِّ شُحْلولٍ وحكى لها الحقيقةَ وأعادَ إليها الخمسينَ ديناراً ليُنْقِذَ شقيقَهُ من الذَّبْحِ فقالَتْ أمُ شُحلولٍ: إننى لن أَبيعَ الخروفَ الذى اشتريتُه! فتوسَّلَ إليها اللصُّ فقالتْ: لن أبيعَهُ إلا بمائَتَىْ دينارٍ ! فوافقَ اللصُّ ليُنْقِذَ شقيقَهُ. فقالت له أمُّ شُحلولٍ: خُذْ شقيقَكَ ولا تَسْرِقَا مرةً أخرى. . . فقد أنقَذْتَ شقيقَكَ فى آخرِ لحظةٍ من سكينِ الجزَّارِ.



رقم الإيداع بدار الكتب
٨١٥٣/ ٢٠٠٠



سلسلة

القصص الخضراء للأطفال

(١) بندق والملاكم.
(٢) الأميرة والتفاحة الذهبية.
(٣) أذكى فأر فى العالم.
(٤) الجحش الغضبان.
(٥) الأميرة والقزم.
(٦) القرد الشقى.
(٧) جحا واللص وأم شحلول.
(٨) جحا وخروف أم شحلول
(٩) جحا وشجرة أم شحلول العجيبة.
(١٠) جحا وقطة أم شحلول.
(١١) جحا وكنز أم شحلول.
(١٢) حلم الزهرة الحمراء.
(١٣) أم شحلول والبيضة الذهبية.
(١٤) البطة التى تحولت إلى عنزة.
(١٥) هايدى والغزالة الصغيرة.
(١٦) حمارة جحا المبروكة.
(١٧) جحا وحاكم المدينة.
(١٨) الساحرة والمدينة الضاحكة.
(١٩) الطالب الذكى والثعلب الماكر.
(٢٠) إسماعيل يس (شارلى شابلن العرب)
(٢١) العبيط والكنز.
(٢٢) نوادر ناصح.
(٢٣) طرائف جحا.
(٢٤) الفارس أمجد والتنين المخيف.
(٢٥) جلنار ابنة السلطان.
(٢٦) اضحك مع الظرفاء

بمناسبة

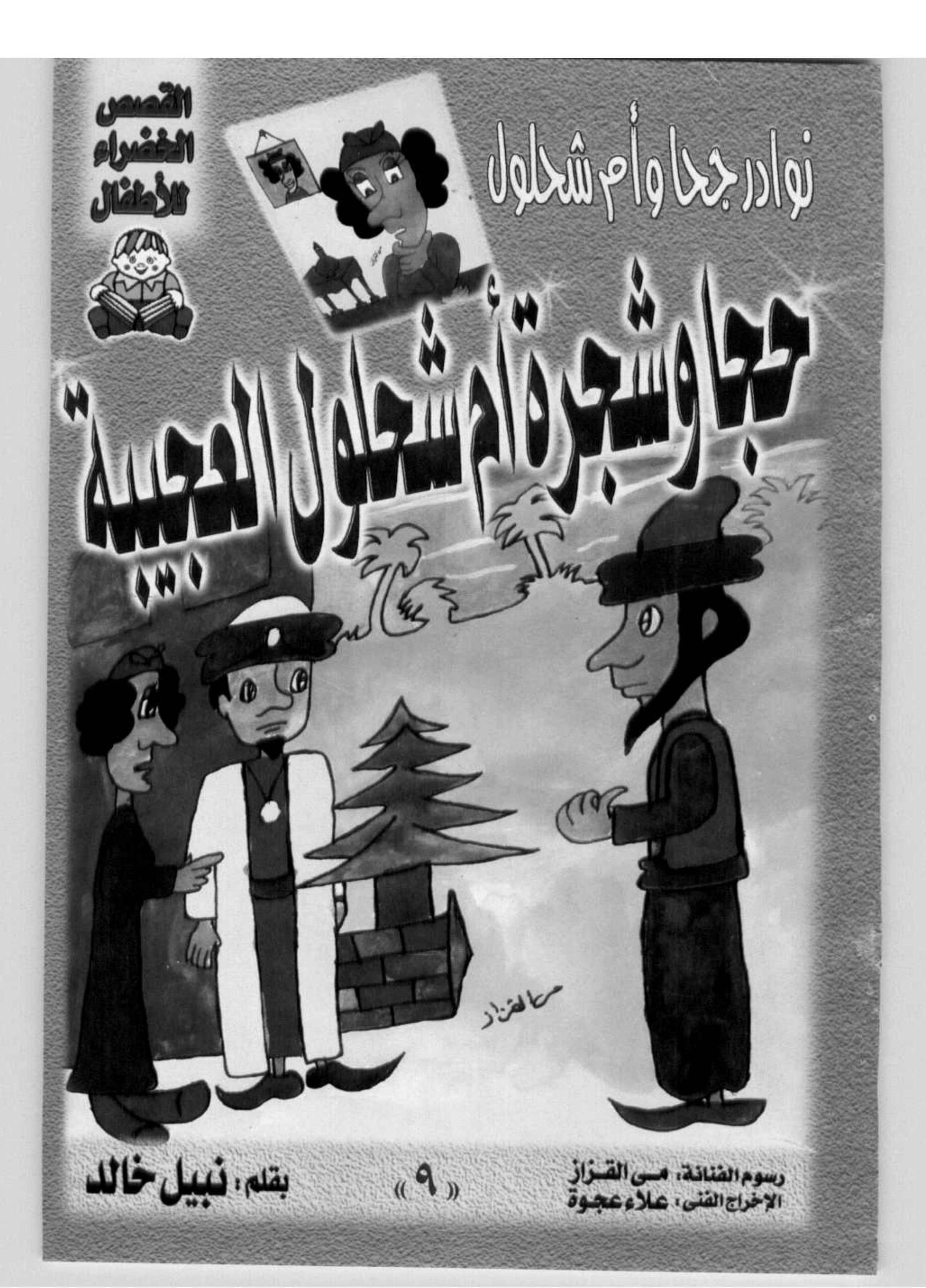
مهرجان القراءة للجميع

سعر رمزى ٥٠ قرش

يطلب من

الأهرام

مكاتب ومكتبات الأهرام


القصص الخضراء للأطفال
نوادر جحا وأم شحلول
جحا وشجرة أم شحلول العجيبة
«٩»
بقلم: نبيل خالد
رسوم الفنانة: مى القزاز
الإخراج الفنى: علاء عجوة



جُحَا وشَجَرَةُ أُمِّ شُحْلُول العجيبةُ

المدينةُ التى كانَ يَعيشُ فيها جحاً وأُمُّ شُحْلُول كانَتْ مدينةً جميلةً تُزَيِّنُها الأشجارُ، وكُلُّ منزلٍ أمامَهُ أشجارٌ وزهورٌ. وقد أعْلَنَ الملكُ أنَّهُ سَيَمُرُّ لِيرى الأشجارَ، والمنزلُ الذى زَرَعَ صاحبُهُ أشجاراً جميلةً سَيُعْطِيهِ مُكَافأةً كبيرةً.

سَعِدَتْ أمُ شُحْلولِ، لأنها اعتَنَتْ بالأشجارِ التى أمامَ منزلِها، واشتَرَتْ شجرةً نادرةً، وَزَرَعَتْها أمامَ مَنْزِلِهَا، وقالتْ لِكُلِّ من يُقَابِلُها: إنَّ هذه الشجَرَةَ الجديدةَ ستجعلُ الملكَ يُعْطِينى أنا المكافأةَ الكبيرةَ.





سمعَ جحا كَلامَ أُمِّ شُحلُول، وغَضِبَ، فقد كَانَ لا يَهْتَمُّ بالأشجارِ المزروعَة أمامَ منزلِه، وكان مَنْظَرُهَا غَيرَ جَمِيلٍ وفكرَ جُحَا ماذا يَفْعلُ لِكَى يَفُوزَ هُوَ بالمكافأةِ؟ وحتى لا يَغْضَبَ المَلِكُ مِنْهُ كذلك .

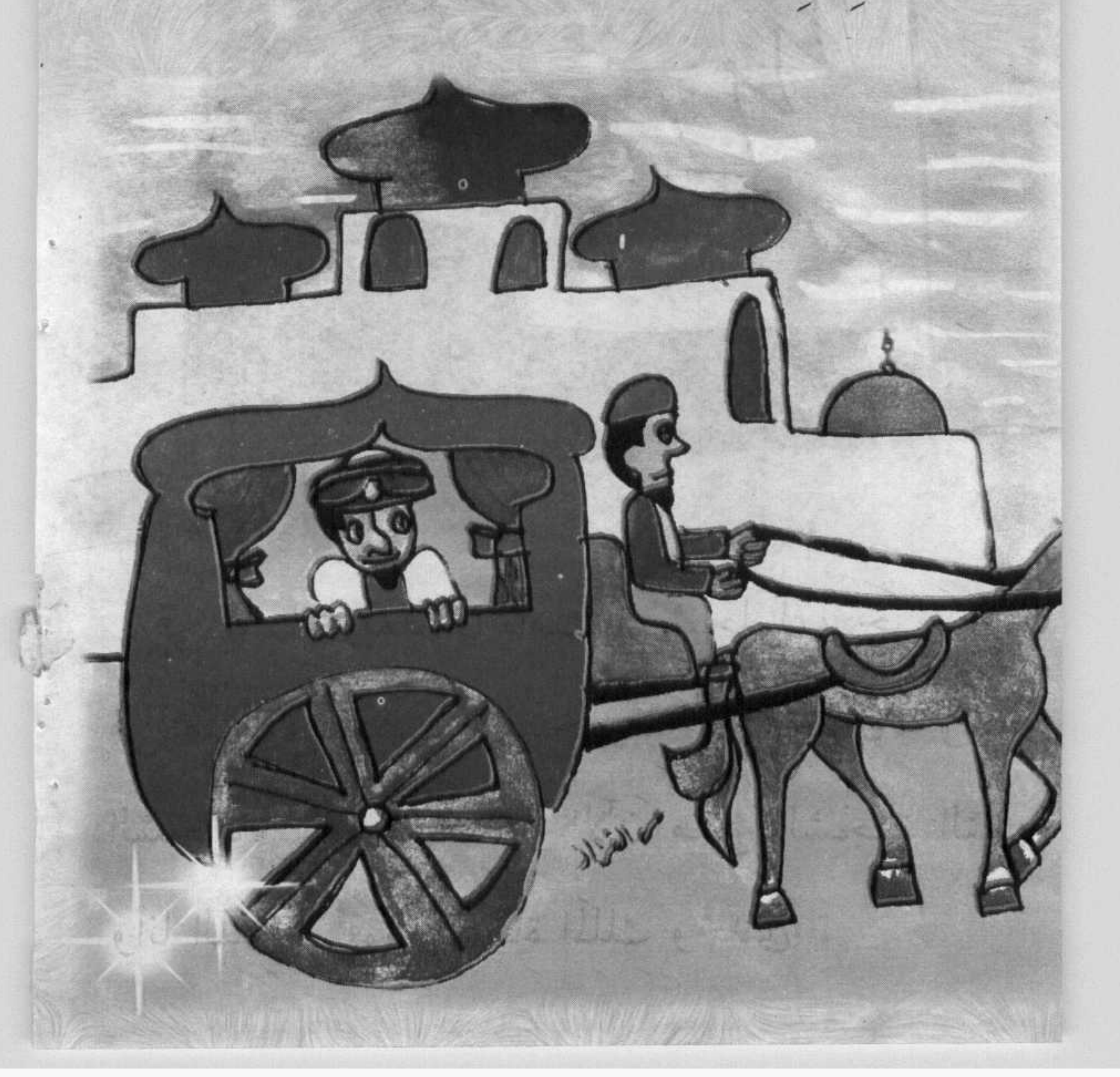
كانْت أمُ شُحلُول تَرْوِى الشجَرَةَ وهى سعيدةُ، ومرَّ عليها جُحا وسَأَلها: أين الشجرةُ النَّادِرةُ يا أُمَّ شُحْلُولٍ، التى سَيُكافِئُك المَلِكُ عليْها عندما يَمُرُّ على أشجارِ المدينةِ؟ فأشارَتْ أمُّ شُحْلولٍ، إلى الشجرةِ، وقال جحا: فِعْلاً، ما أجَملَهَا.





فى المساءِ وبعد أن نامَتْ أُمُّ شحلول، خَرَجَ جحا من مَنْزِلِهِ، وذهَبَ إلى حديقَةِ أُمِّ شُحْلُول، وسَرَقَ الشجرةَ، وقال لنَفْسِهِ: الآنَ مَعِى الشجرةُ النادِرةُ وأنا الذى سَأَفُوزُ بمكافأةِ المَلِكِ وحدى .

فى الصَّباحِ كَانَ المَلِكُ يَمُرُّ على أشجارِ المدينةِ، يُكَافِىءُ صاحبَ المنزلِ الذى اعْتَنى بالأشجارِ أمامَ مَنْزِلِهِ ويقولُ: إنَّ الأشجارَ هذه تَجْعَلُ مدينَتَنَا مدينةً رائعةً فَنَفْتَخِرُ بِأنَّ مدينتَنَا مدينةٌ جميلةٌ زاهية .





اكتشفَتْ أمُّ شُحْلُول سَرِقَةَ شَجَرَتِهَا النادرَةِ،
وحَزِنَتْ حُزْنًا شَدِيدًا وقالت إنَّ الملِكَ سَيَأْتِى الآنَ
لِيُرَى الأشجارَ أمامَ منزِلِى، وبعد أنْ كانَ سيُعْطِينِى
مكافأةً، لأَنَّنِى زرعْتُ شَجَرةً نادرةً، فَسَيَغْضَبُ مِنِّى.

فكَّرَتْ أمُّ شُحْلُول ماذا تفعلُ لكى تَسْتَعِيدَ شَجَرَتَهَا النادرةَ، وتَحْصُلَ على المكافأة التى تَسْتَحقُّهَا من الملكِ بسبَبِ جُهْدِهَا، وَجَدِّها، ونَشَاطِهَا فى شِراءِ الشجرةِ النادرةِ، وَزِرَاعَتِهَا والاعْتِنَاءِ بها.

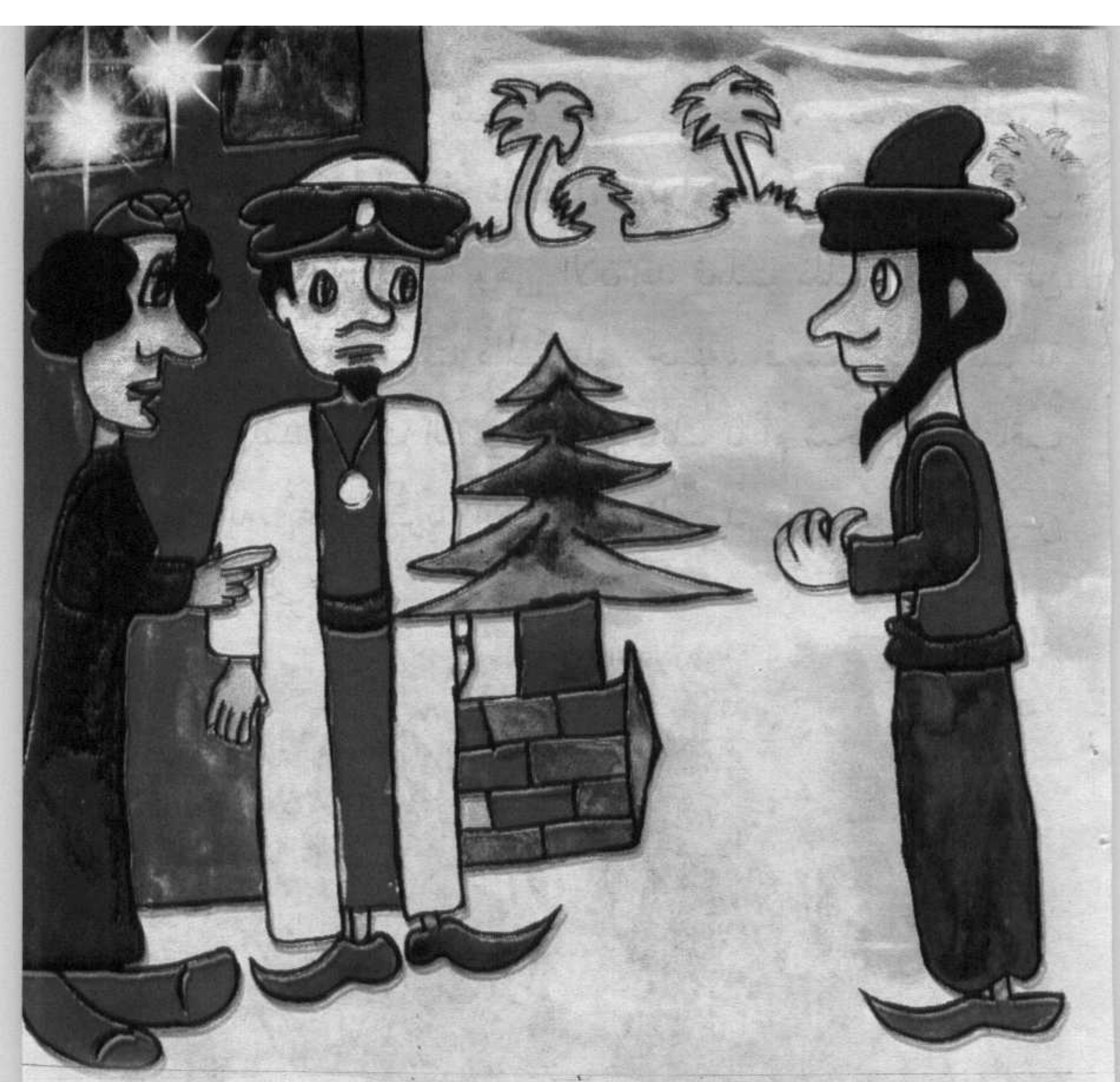




كان جُحا قد غَرَسَ الشجرةَ التى سَرَقَها من أُمِّ شُحْلُول وجَلَسَ فى انتظارِ مرور الملكِ وقال: إن الملكَ عندما يَرىَ هذه الشجرةَ النادرةَ سَيُعْطِينِى أنا المَكافأةَ وعندما يَمُرُّ على أُمِّ شُحْلُولٍ سيغضَبُ منها.

سارَتْ أمُّ شُحْلولٍ خَلْفَ الملكِ حتى تَعْرِفَ من الذى سَرَقَ الشجرةَ النادرَةَ منها، وهى تُفَكِّرُ كَيْفَ تجعَلُ الملِكَ يعاقِبُ السَّارِقَ، وتأخُذُ هى المكافأةَ وتَسْتَرِدُّ شجرَتَها النَادِرَةَ.



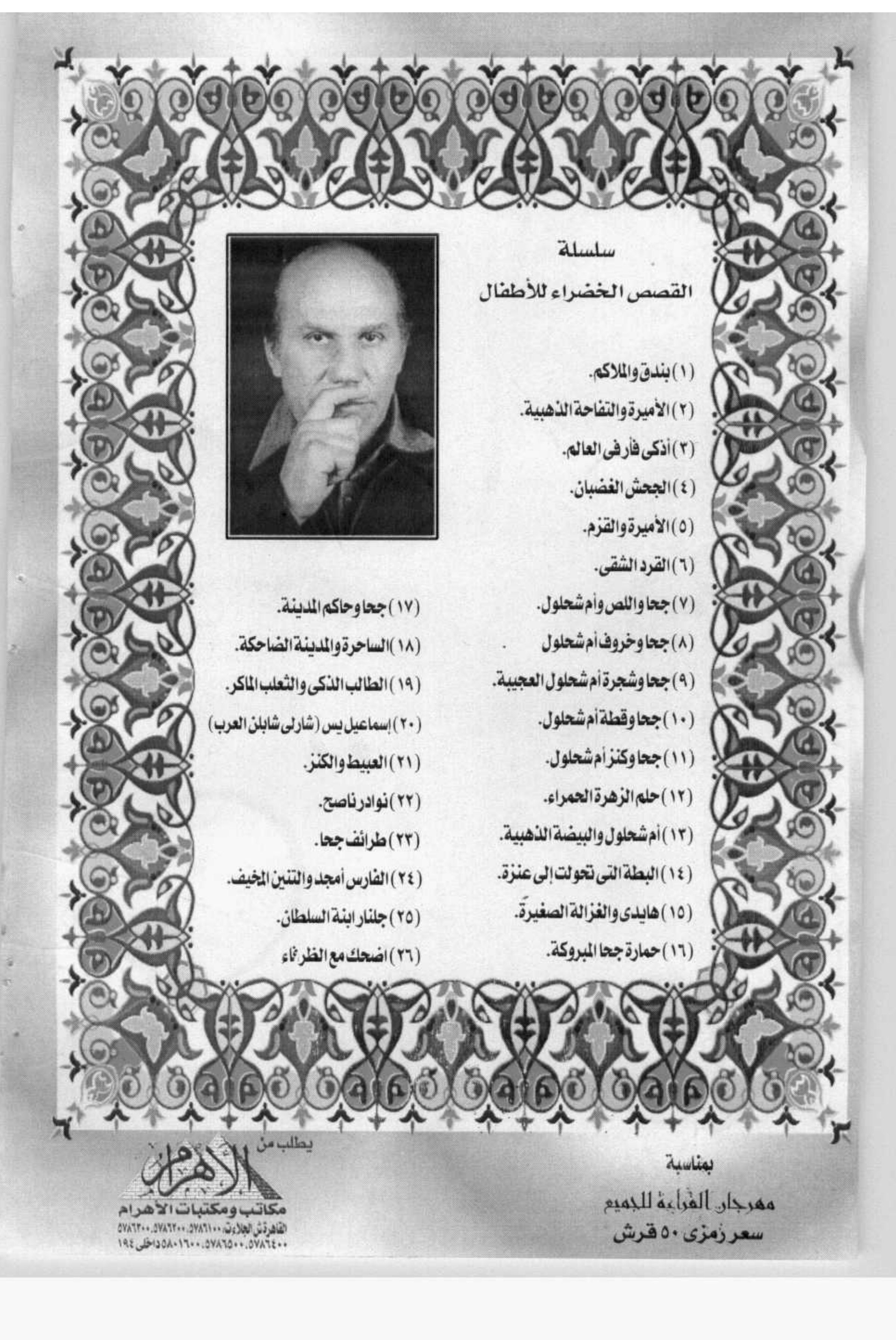


وَصَلَ المَلِكَ إلى منزلِ جحا وخَلْفَهُ أُمُّ شُحلولٍ، وقال الملِكُ عندما رَأَى الشجرةَ النادرةَ: أنتَ رائعٌ يا جحا وستأخُذُ فَورًا مكافأةً من أجلِ هذه الشجرةِ الْجَميلةِ فقالَتْ أمُ شُحْلول: إن هذه الشجرةَ مِلْكِي أنا. وقال الملكُ: ما الدليلُ على أنَّ هذه الشَجَرَةَ هي مِلْكُكِ أنتِ.

قالَتْ أُمُّ شُحْلُول إنها شجرةٌ تَعْرِفُ صاحبَتَها، وتُعاقِبُ اللِّصَّ!
قَال المَلِكُ: كيفَ؟ قالتْ أم شُحْلُول: إنها تكْتُبُ على جَبِينِ اللِّصِّ باللونِ الأسودِ «هذا لِصٌّ» وهى الآن قد فَعَلَتْ ذلكَ، عندئذٍ ظنَّ جحا أن الشجرةَ قد كَتَبتْ ذَلكَ على جَبِينِه، فمَسَحَ جَبِينَهُ بسرعة فقال المِلكُ: لقد عَرفْتِ اللصَّ الآنَ بذكائك يا أُمَّ شُحْلول، وعاقَبَ جحا وقال له: عندما تُرِيدُ أَنْ أُكافِئَكَ فاعْتَمِدْ على جُهْدِكَ، وليسَ على جُهْدِ الآخر



رقم الإيداع بدار الكتب
٨١٥٤/ ٢٠٠٠



سلسلة

القصص الخضراء للأطفال

(١) بندق والملاكم.
(٢) الأميرة والتفاحة الذهبية.
(٣) أذكى فأر فى العالم.
(٤) الجحش الغضبان.
(٥) الأميرة والقزم.
(٦) القرد الشقى.
(٧) جحا واللص وأم شحلول.
(٨) جحا وخروف أم شحلول
(٩) جحا وشجرة أم شحلول العجيبة.
(١٠) جحا وقطة أم شحلول.
(١١) جحا وكنز أم شحلول.
(١٢) حلم الزهرة الحمراء.
(١٣) أم شحلول والبيضة الذهبية.
(١٤) البطة التى تحولت إلى عنزة.
(١٥) هايدى والغزالة الصغيرة.
(١٦) حمارة جحا المبروكة.
(١٧) جحا وحاكم المدينة.
(١٨) الساحرة والمدينة الضاحكة.
(١٩) الطالب الذكى والثعلب الماكر.
(٢٠) إسماعيل يس (شارلى شابلن العرب)
(٢١) العبيط والكنز.
(٢٢) نوادر ناصح.
(٢٣) طرائف جحا.
(٢٤) الفارس أمجد والتنين المخيف.
(٢٥) جلنار ابنة السلطان.
(٢٦) اضحك مع الظرفاء

بمناسبة
مهرجان القراءة للجميع
سعر رمزى ٥٠ قرش

القصص الخضراء للأطفال

نوادر جحا وأم شحلول

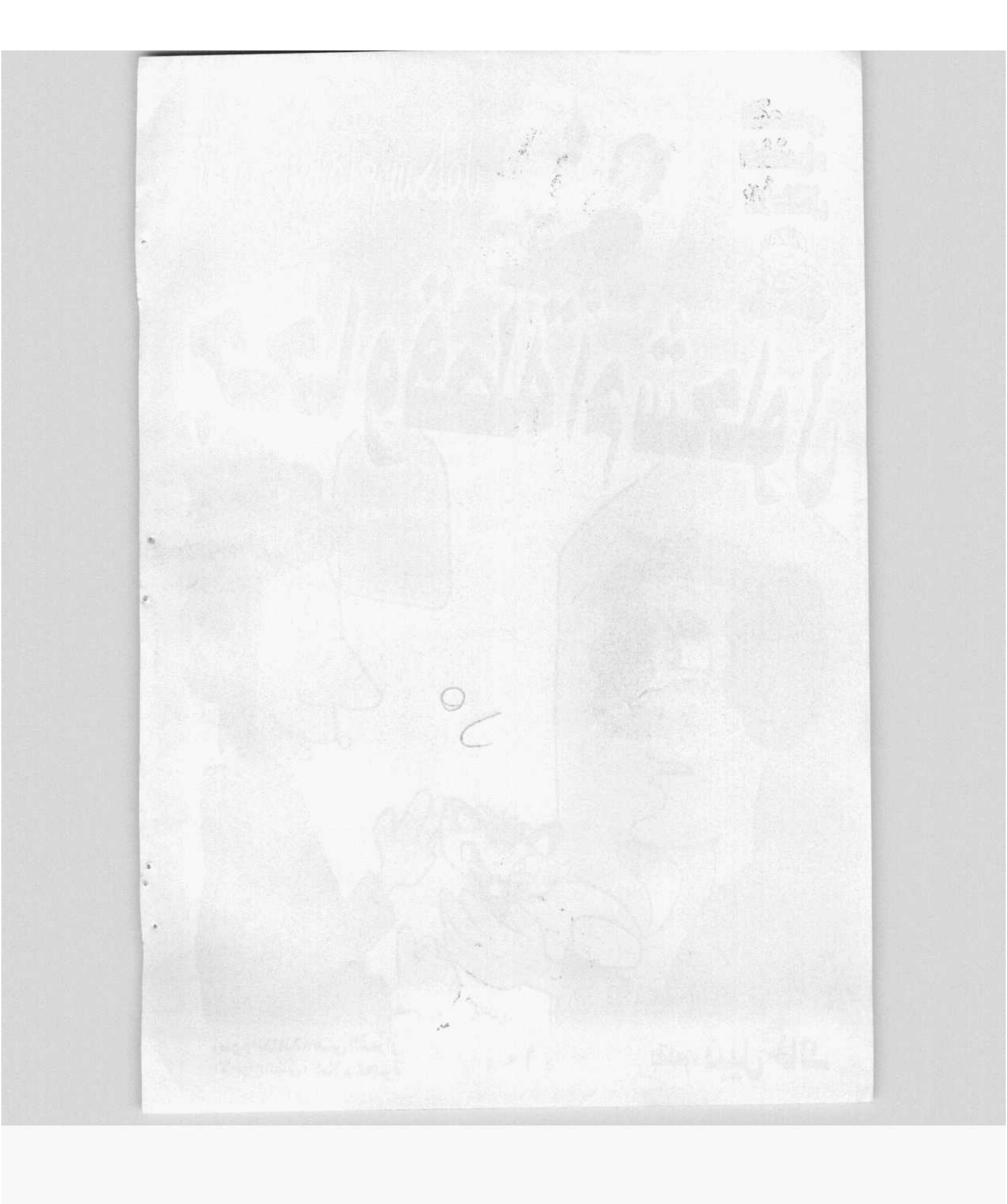
جحا وقطة أم شحلول

رسوم الفنانة: مى القزاز

الإخراج الفنى: علاء عجوة

« ١٠ »

بقلم: نبيل خالد





جحا وقِطَّةُ أُمِّ شُحْلُولٍ

كانت أُمُّ شُحْلُولٍ تُحِبُّ القِطَطَ حُبًّا شديدًا، وكانت تَمْلِكُ قطةً جميلةً اسْمُهَا مُشْمُشَةُ وكانت كُلَّ يومٍ تَقُومُ بِتَنَظِيفِهَا وَتَصْفِيفِ شَعَرِهَا وتَضَعُ شَرِيطًا لَوْنُهُ أحمرُ حولَ رَقَبَتِهَا لِتَظْهَرَ بمظهرٍ جميلٍ.

وكان للقطَّةِ مُشْمُشَةَ أبناءٌ من القِطَطِ الجميلةِ
التى تلعبُ حولَهَا وأمُ شُحْلُول تشَاهِدُ هذا
المنظَرَ الجميلَ. وهى سعيدةٌ مسرورةٌ، وتقولُ
للقطَّةَ مُشْمُشَةَ: إننى سعيدةٌ جدا لأنكِ تُحِبين
أبناءَكِ وَترْعَيْنَهُم.



سَمِعَ جُحا من أُمِّ شُحْلُول عن القطَّةِ مُشمُشَةَ وأبنائِها وَتَأَثَّرَ تأثُّرًا شديداً، وقال لأُمِّ شُحْلُولٍ: هل يمكِنُ أَنْ أشْتَرِي منْك قِطًّا صغيرًا من أبناءِ القطةِ مُشْمُشَةَ، حتى أعتَنِي أنا بهِ ويُسْعِدَنِي!؟

فَكَّرَتْ أمُّ شحلُولٍ، وقالت: إذا كان شِراؤُك لقطٍّ صغيرٍ سَيُسْعِدُكَ، فأنا أوافِقُ على بَيْعِ القِطِّ قَطْقَطٍ إليك، فاعْتَنِ به حتى يَظَلَّ نظيفاً وجميلاً واعتَنِ بطعامِهِ وشَرَابِهِ.





أخذ جحا القِطَّ الصغيرَ قَطْقَطَ معَهُ إلى بَيْتِهِ، وهو سِعيدٌ فلم يكُنْ جحا يَهْتَمُّ بالقطَط، ولكنَّهُ أخذَ القطَّ، حتى يستطيعَ أن يخْدَعَ أمَّ شُحلول، وفكَّرَ فى خُطَّةٍ لِيُنَفِّذَها.

وفى اليومِ التَالِى، أَخَذ جحا القطَّ قَطْقَطَ لِمَنْزِلِ أُمِّ شُحْلُولٍ، وهى تَتَنَاوَلُ طَعامَ إفطارِها، وناداها لكى تَفْتَح لَهُ الباب، وقالَ لها: إنه يُريدُها فى أمرٍ هامٌ للغَايةِ.





أَدْخَلَتْ أمُ شُحلُول جُحَا مع القِطِّ قَطْقَطَ وسألتْهُ عن سَبَبِ حُضُوره فى هذا الوقتِ بالذات فقال جحا: إنَ القطِّ قَطْقَطَ بكَى وقال لِى: إنه يُرِيدُ أن يَزُورَ أُمَّهُ القَطة مُشمُشَةِ، فجئتُ به حتى لا يَغْضَبَ.

رَحَّبتْ أُم شُحْلُولٍ بجُحَا، والقِط قطقط، ولأنها كانتْ تتناولُ طَعامَ الإفطارِ، فقد جَلَسَ جحا ليأكُلَ مَعَهَا، وبعد أنْ انْتهَى من الطعامِ، شكَرهَا وأخذَ القِطَّ قطقطَ وانصرَفَ إلى بيْتِه.





وأثناءَ تَنَاوُلِ أمِّ شُحْلُولٍ وجبَةَ الغَدَاءِ، جاءَ إليَهْا جحا مع القطِّ قطْقطٍ وقال لها: إنه بكى ويُريدُ أن يزورَ أُمَّهُ القطة مُشمُشَةً، وجلس يتناولُ معها طَعامَ الغَداءِ. . وتكَرَّرَ ذلك فى وجبَةِ العَشَاءِ.

فَهِمَتْ أُمُّ شُحْلُول خِدَاعَ جُحا، وأَنَّه إِنَّمَا يُرِيْدُ أن يَزُورَهَا عند كُلِّ وَجْبة طعامٍ ليأْكُلَ، بحُجَّةِ زيارة القِطِّ قَطْقط الذى اشتراهُ من أُمِّه القطة مُشَمُشَةَ وقالتْ لنَفْسِهَا: سأُلَقِّن جحا درسًا لن يَنْساهُ.





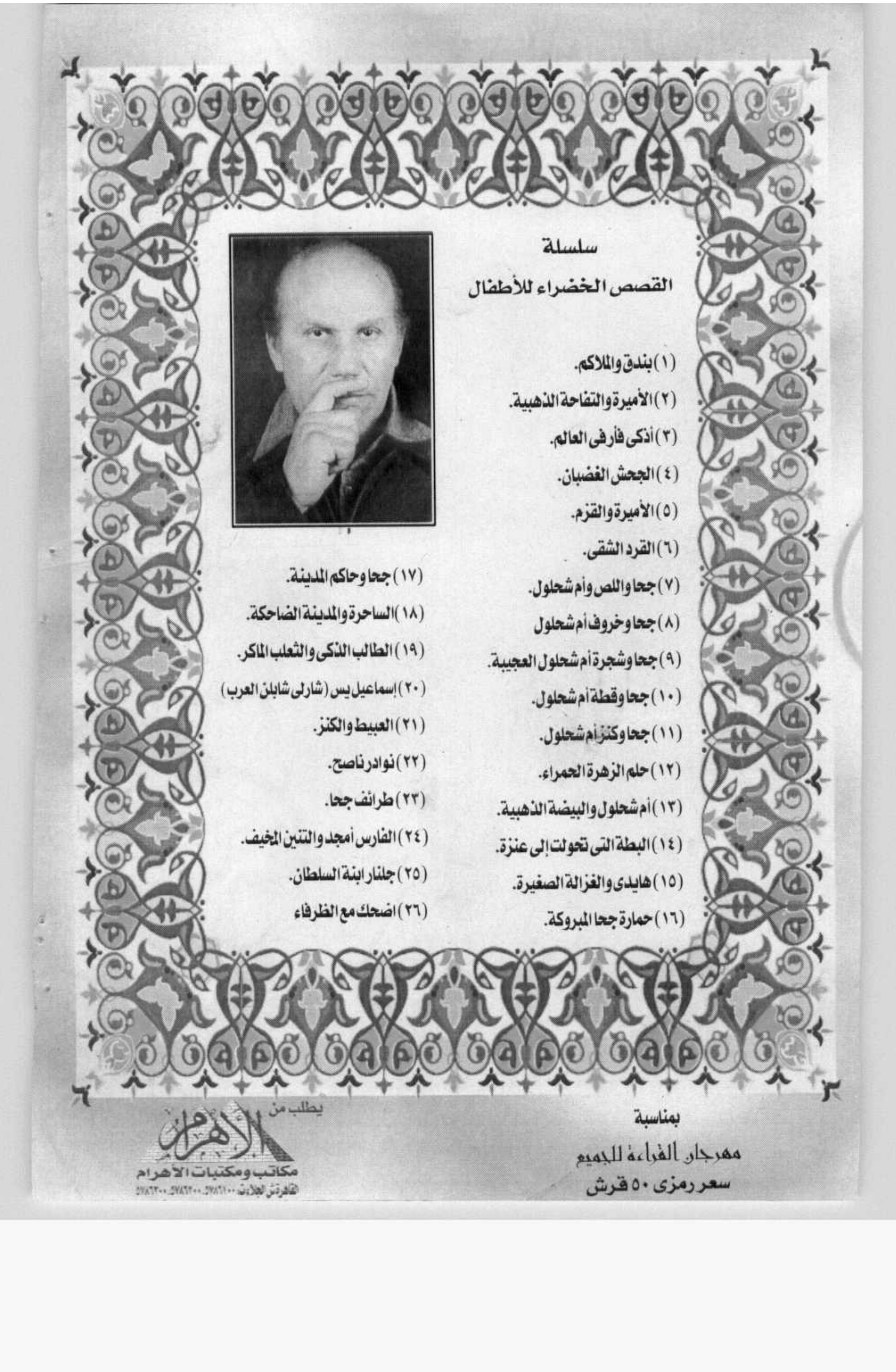
فى اليومِ التالِى جاءَ جُحَا مع القطِّ قطقطٍ، وأثناء تَنَاوُل أُمِّ
شُحْلُول وَجْبَةَ الإفْطَارِ وقال لها: إن القطَّ قطقطَ قد بكَى،
ويُرِيْدُ أن يَزُورَ أُمَّهُ القِطَةَ مُشمُشَةَ، فأَدْخَلَتْهُ، وبعد فَتْرةٍ قالَتْ
أمُ شُحْلُولٍ لِجُحَا: إن القِطة مُشْمُشَةَ تُرِيد أن تَتَحَدَثَ مع ابْنِهَا
القِطِّ قَطْقَطٍ على انفرادٍ، وأغلَقَتْ عَلَيْهِمَا الحُجْرَةَ.

انْتَظَرَ جُحَا أَنْ يأخُذَ القِطَّ قطقطَ ويَنْصَرِفَ لكنَّ أُمَّ شُحلُولٍ قالَتْ لجحا: إن القِطَّةَ مُشمُشَةَ أرْسَلَتْ القطَّ قطقطَ لِيُقِيمَ مع والدِهِ فى بلادٍ بعيدة جدًا، وسيعودُ بَعْدَ مائة عامٍ. غَضِبَ جُحا وقال: وهل القطةُ مُشْمُشَةُ تتكلمُ وترسِلُ ابنَهَا إلى أبيه مائة عامٍ! أنا لا أُصدِّقُ هذا الكلامَ. قالت أمُ شُحْلُول: صَدِّقْ.. كما صَدَّقْتُ أنا أنَّ القِطَّ قطقطَ يُبْكي ويَطْلُبُ زيارةَ أُمِّه.



رقم الإيداع بدار الكتب
٨١٥٥/ ٢٠٠٠

صبري القزاز



سلسلة

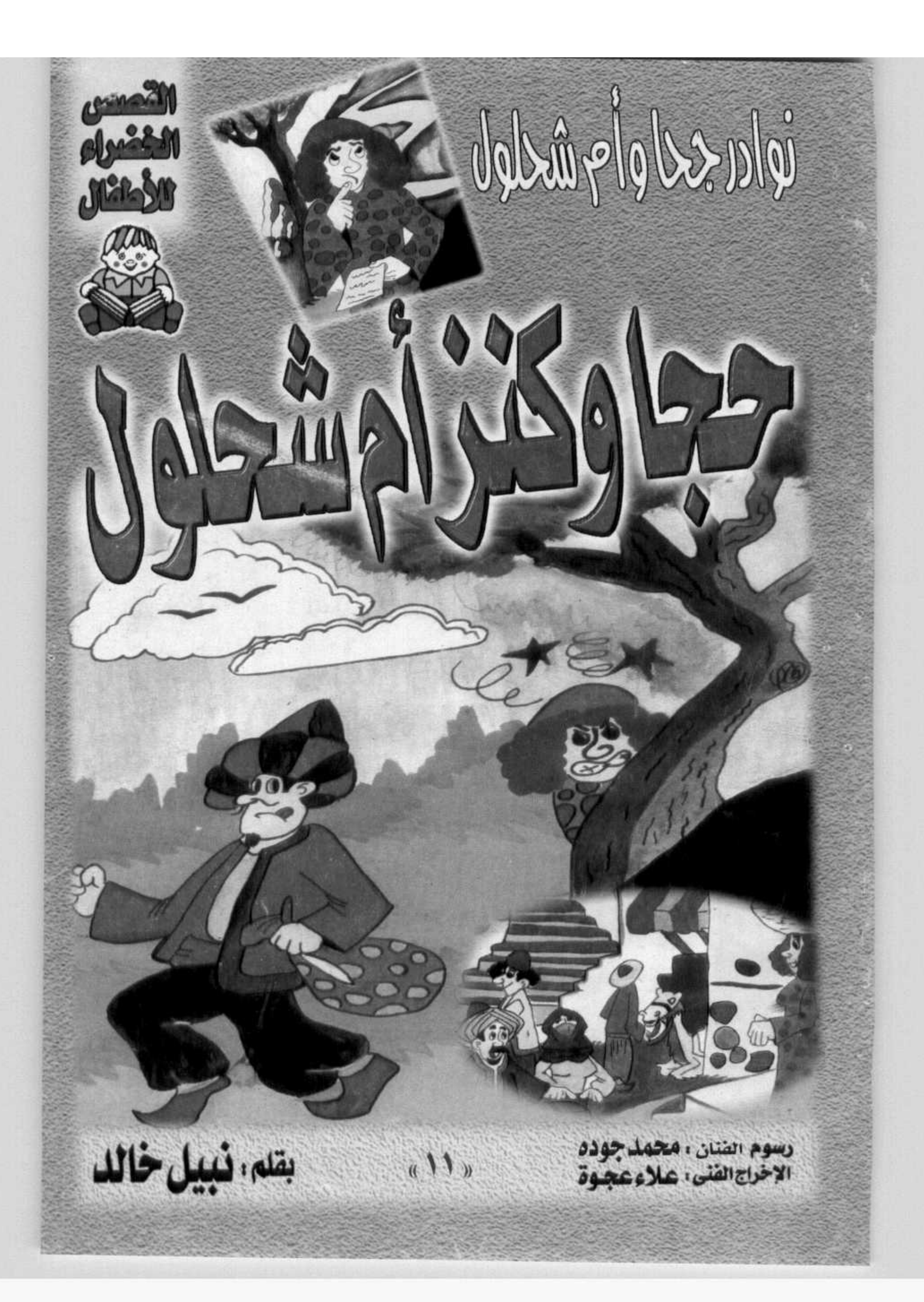
القصص الخضراء للأطفال

(١) بندق والملاكم.
(٢) الأميرة والتفاحة الذهبية.
(٣) أذكى فأر فى العالم.
(٤) الجحش الغضبان.
(٥) الأميرة والقزم.
(٦) القرد الشقى.
(٧) جحا واللص وأم شحلول.
(٨) جحا وخروف أم شحلول
(٩) جحا وشجرة أم شحلول العجيبة.
(١٠) جحا وقطة أم شحلول.
(١١) جحا وكنز أم شحلول.
(١٢) حلم الزهرة الحمراء.
(١٣) أم شحلول والبيضة الذهبية.
(١٤) البطة التى تحولت إلى عنزة.
(١٥) هايدى والغزالة الصغيرة.
(١٦) حمارة جحا المبروكة.
(١٧) جحا وحاكم المدينة.
(١٨) الساحرة والمدينة الضاحكة.
(١٩) الطالب الذكى والثعلب الماكر.
(٢٠) إسماعيل يس (شارلى شابلن العرب)
(٢١) العبيط والكنز.
(٢٢) نوادر ناصح.
(٢٣) طرائف جحا.
(٢٤) الفارس أمجد والتنين المخيف.
(٢٥) جلنار ابنة السلطان.
(٢٦) اضحك مع الظرفاء

بمناسبة

مهرجان القراءة للجميع

سعر رمزى ٥٠ قرش


القصص الخضراء للأطفال
نوادر جحا وأم شحلول
جحا وكنز أم شحلول
رسوم الفنان : محمد جوده
الإخراج الفنى : علاء عجوة
« ١١ »
بقلم : نبيل خالد



كان حجا يَسِيْرُ بجُوَارِ منزلِ أُمِّ شُحلُولِ فَشَمَّ رائحةَ الطَّعَامِ فجَلَسَ بجُوارِ الجِدَارِ وقال لنَفْسِه: إِنَّ أُمَّ شُحْلُولٍ تُجَهِّزُ الآنَ اللَّحْمَ والخُضرَ والأرزَ، وأنا جائعٌ فماذا أفعلُ ياتُرى؟ وظَلَّ جُحا يُفكرُ فى حِيلَةٍ يَحْصُلُ بها على الطَّعَامِ.

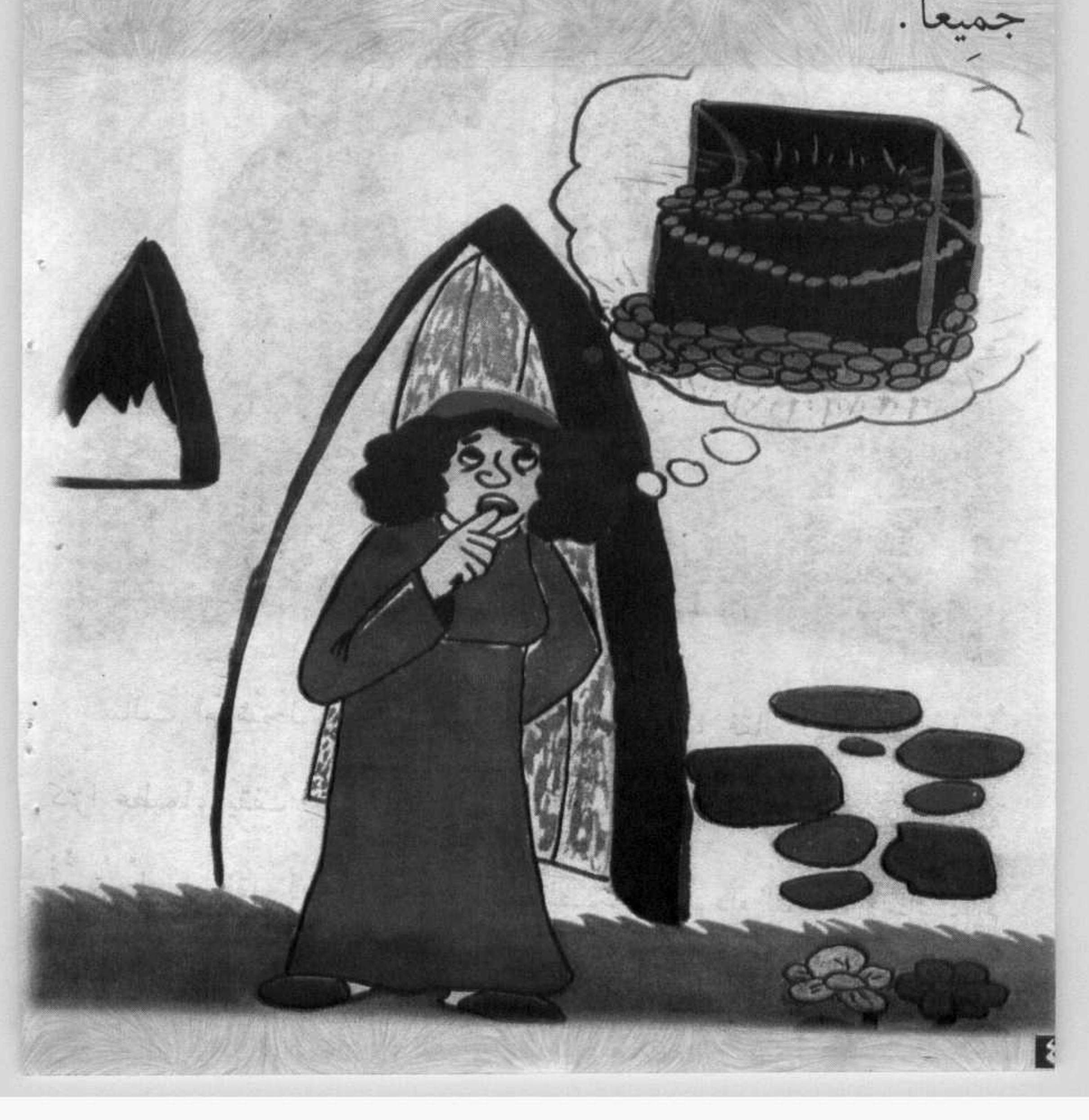
نادى جحا أُمَّ شُحْلُول فَفَتَحتْ البابَ وسأَلَتْهُ ماذا تُرِيدُ؟ فقال لها: لقد رأيتُكِ يا أمَّ شُحْلُول فى المَنامِ، وكان حُلْماً عظيماً وهذا يَعْنى أنَّكِ سَتَحْصُلِينَ على خيرٍ كثيرٍ.





سألَتْ أمُّ شُحُلولٍ جُحَا عن الحُلْمِ الذى رآهُ، فقال لها: لَقَدْ رأيتُ كَنْزًا عظيماً، يَقِفُ على بابِهِ خَادِمٌ قال لى: إن هذا الكَنْزَ سَتَحْصُلُ عليه أُمُّ شُحُلولٍ، فقُلْ لها أَنْ تَحْضرُ عند الصَّخْرَةِ السوداءِ لتأخُذَهُ وَسَأَلَتْ أمُّ شُحُلولٍ جحا عن مكانِ الصَّخْرَةِ فقال إنها بالجَبَلِ وأشارَ لَهَا عليها.

فَرِحَتْ أمُّ شُحْلُولٍ جداً، وقالَتْ فى نَفْسِهَا: عندما أَحْصُلُ على الكَنْزِ، فسأشْتَرِى كُلَّ ما أَتَمَنّاهُ من ذَهَبٍ، وفِضَّةٍ، وأَشْتَرِى منزلاً جديداً، وملابسَ جديدةً، وأكونُ أفضلَ من كُلِّ جِيرانِى وأَغْنَى مِنْهُمْ جَمِيْعاً.



ذَهَبَتْ أُمُّ شُحْلولٍ إلى الصَّخْرةِ السوداءِ لتبحثَ عن الكَنزِ، فوجَدَتْ حَلَّةً فَفَتَحتَها، فوجَدَتْ بداخلِها وَرَقةً مكْتوبٌ فيها: يا أُمَّ شُحْلول، إذا أَرَدْتِ الحُصُولَ على الكَنزِ، فَضَعِى فى هذه الحِلَةِ، اللُحُومَ والطعامَ، الذى عندكِ، وسأستبدلُ لَكِ الطعامَ بكَنْزٍ ثَمينٍ مِنَ الذَّهَبِ والجَوَاهِرِ الثمينَةِ فى الغَدِ.



قالتْ أمُ شُحُلولٍ: هذا شىءُ بسيطٌ، سَأَذهبُ الآنَ، وأَضَعُ فى الحَلةِ الطعامَ الذى طَلَبَهُ خادمُ الكَنْزِ، وأعودُ فى الغَدِ، لأجِدَ الكَنْزَ الثمينَ، وآخُذَ الجواهِرَ، والذهَبَ، والفضَّةَ، وأشْتَرِى ما أُرِيْدُ، وابتسَمَتْ أُمُّ شُحْلُولٍ بسَعَادةٍ وفَرْحَةٍ.





أَخَذَتْ أُمُّ شُحْلُولٍ الطَّعَامَ، وذهبَتْ إلى الصَّخْرَةِ السوداءِ، ووضَعتْ الطعامَ، وقالَت لنفسِهَا: غَدَاً سأعودُ لأجِدَ الكنزَ الثمينَ، ورجِعَتْ وهى سَعِيدَةٌ ومسْرُورَةٌ جدا.

كان جُحَا يُراقِبُ أمَّ شُحلُول وبعَد أنْ رجِعَتْ ذهَبَ إلى الصَّخْرةِ السوداءِ وأخذَ الطعامَ والْتَهمهُ عن آخره فوراً، وهو يقولُ إنَّ أُمَّ شُحْلُولٍ غبيةٌ، فَقَدْ صَدَّقَتْ ما قُلْتهُ لها عن الحُلْمِ والكَنْزِ الذى سَتَحْصُلُ عليه.



فى الغَدِ ذَهَبَتْ أُمُّ شُحْلُولٍ لتأْخُذَ الكَنْزَ الثَّمينَ، فوجَدَتْ الحَلْقَةَ خاليةً، وبها، ورقةٌ مكتوبٌ فيها أَنَّ خادمَ الكَنْزِ يَطْلُبُ المَزِيْدَ من الطَّعامِ، حتى يَسْتَطيعَ أن يَفْتَحَ بابَ الكَنْزِ فقالتْ لنفسِهَا إنَّ فى الأمْرِ سِرّاً ما وسوفَ أَعْرِفُهُ.

راقَبَتْ أمُّ شُحلُولٍ الصخرةَ السوداءَ من بعيدٍ، فوجَدَتْ جُحا يذهب إلى الحَلةِ، ويأخُذُ الطعامَ وهُوَ سَعِيدٌ، فقالَتْ أمُ شُحْلُولٍ لنفسِهَا: سَوْفَ أُعْطِي جحا دَرْسًا لن يَنساهُ أبداً..

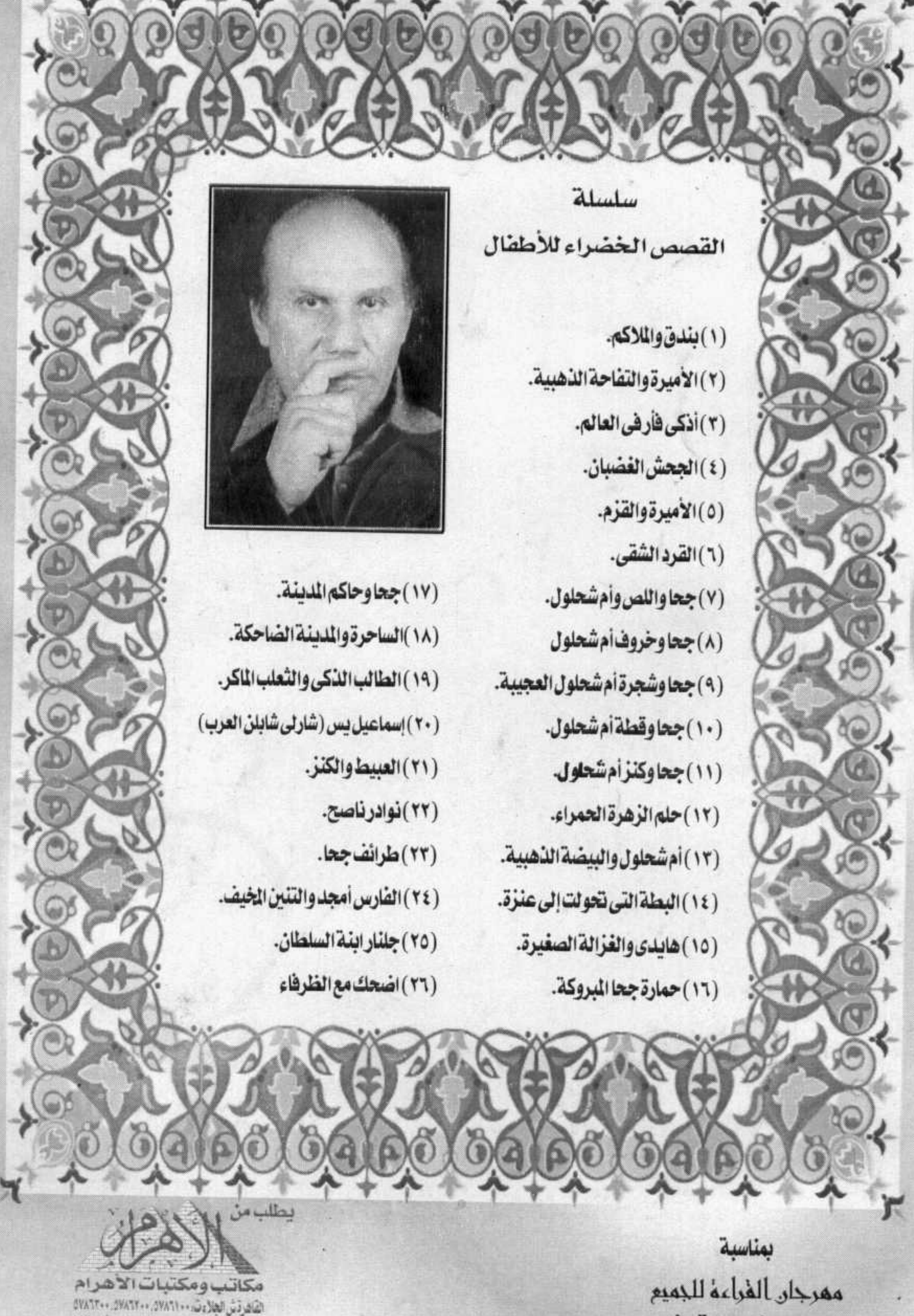




وَضعَتْ أمُ شُحْلُول كميةً كبيرةً من الشَّطَّةِ فى الطعَامِ، وذهَبَتْ إلى الصَخْرةِ السَوْداءِ، ووضعَتْ الطعَامَ، وراقَبَتْ جُحَا من بعيد، حتى ذهبَ إلى الصَخْرة والتَهَمَ الطعامَ بسرعة، وهو لاَ يَدْرِى أَنَّ الطعامَ قد وُضِعَتْ عليه كميَّةٌ كَبِيرَةٌ من الشَّطَةِ مما جعَلَهُ يَتَأَلَمُ ألما شديداً.

عند عودة جُحا وهو يَتَأَلَّمُ، قابَلَتْهُ أُمُ شُحَّلُولٍ، فقالَتْ لَهُ: هذَا جَزَاءُ من يكْذِبُ علَى أُمِّ شُحلُولٍ فقالَ لها جحا: إننى أخْطأتُ وكَذَلكَ أَخطأْتِ أنْتِ لأنَّ الكنْزَ الحقيقىَ فى عملِ الإنسانِ وجُهْدِهِ فَقَطْ لأنه لا يُوجَدُ كَنْزٌ حقيقى غيْرُه ياأُمَّ شُحْلُولٍ .

رقم الإيداع بدار الكتب
٨١٥٦/ ٢٠٠٠



سلسلة

القصص الخضراء للأطفال

(١) بندق والملاكم.
(٢) الأميرة والتفاحة الذهبية.
(٣) أذكى فأر فى العالم.
(٤) الجحش الغضبان.
(٥) الأميرة والقزم.
(٦) القرد الشقى.
(٧) جحا واللص وأم شحلول.
(٨) جحا وخروف أم شحلول
(٩) جحا وشجرة أم شحلول العجيبة.
(١٠) جحا وقطة أم شحلول.
(١١) جحا وكنز أم شحلول.
(١٢) حلم الزهرة الحمراء.
(١٣) أم شحلول والبيضة الذهبية.
(١٤) البطة التى تحولت إلى عنزة.
(١٥) هايدى والغزالة الصغيرة.
(١٦) حمارة جحا المبروكة.
(١٧) جحا وحاكم المدينة.
(١٨) الساحرة والمدينة الضاحكة.
(١٩) الطالب الذكى والثعلب الماكر.
(٢٠) إسماعيل يس (شارلى شابلن العرب)
(٢١) العبيط والكنز.
(٢٢) نوادر ناصح.
(٢٣) طرائف جحا.
(٢٤) الفارس أمجد والتنين المخيف.
(٢٥) جلنار ابنة السلطان.
(٢٦) اضحك مع الظرفاء

بمناسبة

مهرجان القراءة للجميع

سعر رمزى ٥٠ قرش

يطلب من

الأهرام

مكاتب ومكتبات الأهرام

القاهرة ش الجلاء ت: ٥٧٨٦١٠٠، ٥٧٨٦٢٠٠، ٥٧٨٦٣٠٠
٥٧٨٦٤٠٠، ٥٧٨٦٥٠٠، ٥٨٠١٦٠٠ داخلى ١٩٤


القصص
الخضراء
للأطفال
حلم..
الزهرة الحمراء
رسوم الفنانة: مى القزاز
الإخراج الفنى: علاء عجوة
«١٢»
تأليف: فايزة السيد شرف
سلسلة القصص الخضراء للأطفال / فكرة وإشراف / نبيل خالد



فى أرضٍ واسعةٍ ليس بها إلا القليلُ من الحشائشِ نَبَتَ بُرْعُمٌ صغيرٌ وأخذَ يكْبُرُ حتى أصبحَ زهرةً حمراءَ جميلةً. ومع كَلِّ صباح كانت الزهرةُ الحمراءُ تتوقَّعُ أن تَرَى زَهَراتٍ جميلاتٍ تتمايلُ بأغصَانِهَا معهُنَّ ومع أشِعَّةِ الشمسِ الضَّاحِكَةِ. ولكِنْ فى كُلِّ مَرّةٍ يَخِيبُ أَملُها.

نظرتْ الزهرةُ حولهَا وقالت: أنا حَزِينةٌ.. حزينةْ.. فنظرت إليها الشمسُ بتعجُبٍّ وسألَتْها: ولماذا أنتِ حزينةٌ أَيتَّهُا الزهرةُ الحمراءُ؟

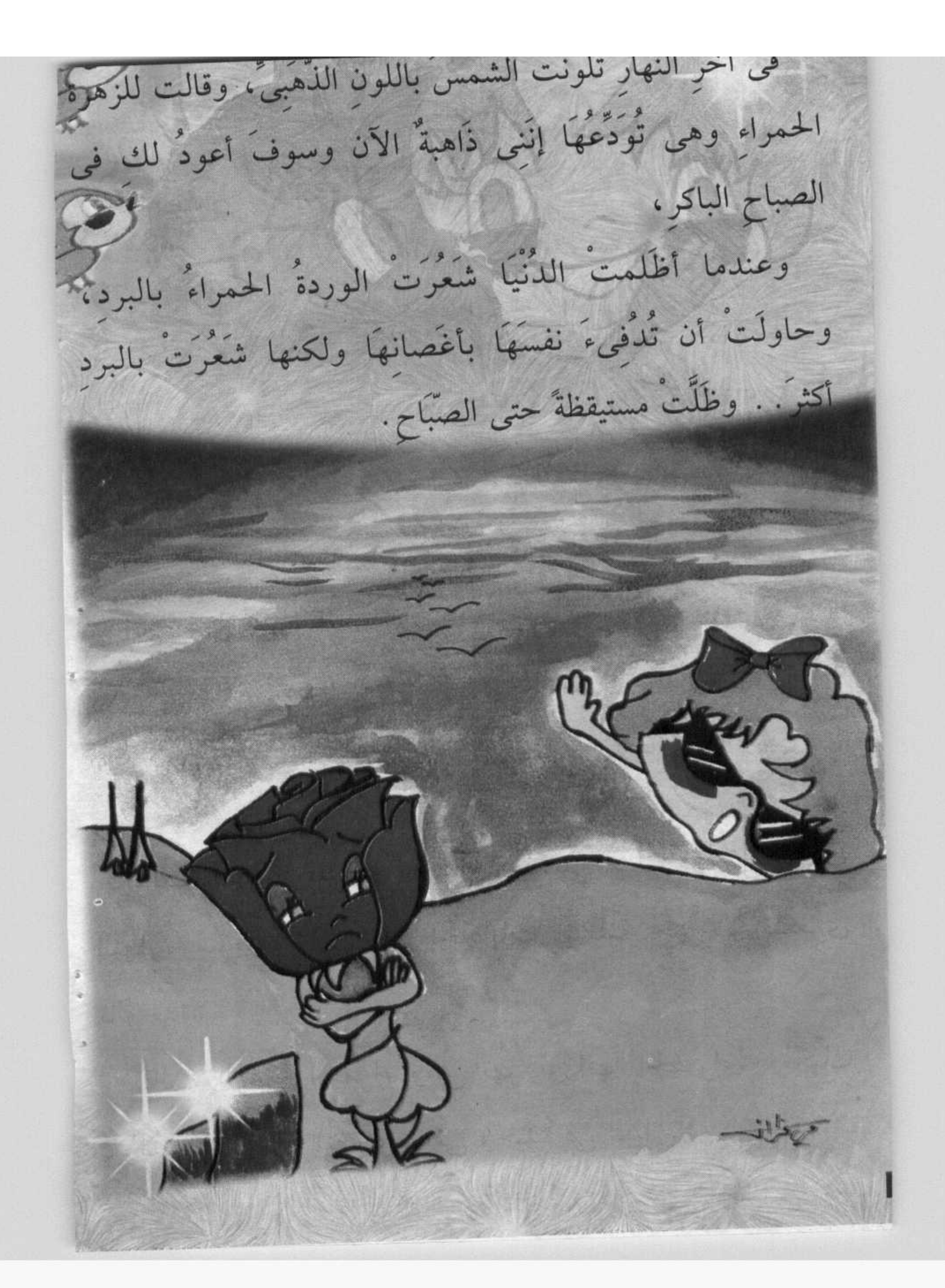
قالت الزهرةُ الحمراءُ: لأنّنِي وحيدةٌ، وليس معى أىُّ أصدقاءٍ من الزهورِ.





قالت الشمسُ للزهرةِ الحمراءِ: ولكِننَّى معكِ فى كلِّ أوقاتِ النهارِ وسوفَ أحكى لكِ الحكاياتِ المُسَلِّيَةَ حتى لا تَشْعُرِى بالوِحْدَةِ.

قالت الزهرةُ الحمراءُ وهى تَهُزُّ أوراقَها الخضراءَ: ولكنَّكِ تتْرُكِينَنى فى آخرِ النهارِ، وأبْقَى وحيدةً فى الليلِ.



فى آخرِ النهارِ تلونت الشمسُ باللونِ الذّهبىِ، وقالت للزهرةِ الحمراءِ وهى تُوَدِّعُهَا إنَنِى ذَاهبةٌ الآن وسوفَ أعودُ لك فى الصباحِ الباكرِ،

وعندما أظَلمتْ الدُنْيَا شَعُرَتْ الوردةُ الحمراءُ بالبردِ، وحاولَتْ أن تُدفِئَ نفسَهَا بأغصانِهَا ولكنها شَعُرَتْ بالبردِ أكثرَ . . وظَلَّتْ مستيقظةً حتى الصبّاحِ.



وفي اليومِ التالي وَدَّعَتْهَا .الشمسُ مَرَّةً أُخرَى وجاءَ الليلُ وأصبحَتْ الزهرةُ الحمراءُ وحيدةً. ونظرَتْ حولَهَا خائفةً فلَمْ تَسْتَطعْ أنْ تَرَى شَيْئاً فى الظلامِ، فراحَتْ تبكى. وتبكى فى حراة وفى آخرِ الليلِ نامَتْ وحَلُمَتْ بأنَّهَا تَلْعَبُ وتمرَحُ مع زهورٍ كثيرةٍ وجميلة وتُغَنِّى مَعَهَا.

قالت الزهرةُ الحمراءُ للشمسِ عندما أشرقَتْ فى الصباحِ الباكر: لقد رأيتُ حُلْمًا جميلاً!!

قالت الشمسُ وهى تَبْتَسِمُ ضاحكةً: إحْكِ لى أَيَّتُهَا الزهرةُ الحمراءُ حُلْمَكَ الجميلَ.

قالت الزهرةُ الحمراءُ: حَلُمْتُ بأنَنّى أَلْعَبُ مَعَ زهورٍ كثيرةٍ وجميلة الألوان، وأُغَنِّى مَعَهُنَّ أيضاً.





إنْتَصَفَ النهارُ فرأتْ الشمسُ طفلاً صغيراً يَقْفِزُ ويَلْعَبُ وسَمِعَتْهُ يُغَنِّى وأخَذَ الطفلُ يقتربُ ناحيةَ الزهرةِ الحمراءِ. فأشارتْ الشمسُ بأشَعّتِهَا وقالَتْ أُنظرِى أيَّتهَا الزهرةُ الحمراءُ وراءَكِ. نَظَرتْ الزهرةُ الحمراءُ وراءَها فوجدتْ طِفْلاً يَنْثُرُ بُذُوراً من كيسٍ صغيرٍ.

مرت أيامٌ وأيامٌ . . والزهرةُ الحمراءُ تَنْتظِرُ ماءَ المَطَرِ. وفى يومٍ ما قالت للشمسِ: إننى أُحِبُّكُ أيتّها الشمسُ الضاحكة. . ولا أستَطِيعُ الحياةَ بدونِك ولَكنَّك عندما تكونينَ موجودةً، لا تُمْطِرُ السَّماءُ. وبذلِكَ لن تَنْبُتَ البذورُ وسأُصْبِحُ وحيدةٌ دائماً.





فى اليوم التالى غابَتْ الشمسُ وراءَ سحابةٍ زَرْقَاءَ كبيرةٍ، كبيرةٍ. ثم أَخَذَتْ السماءُ تمطرُ وتمطرُ. وكانت الزهرةُ الحمراءُ فرحانةً، مع أَنَّهَا تشعُرُ بالبَرْدِ. وقالت وهى تَلُفُّ أغْصَانَهَا حولَ نَفْسِهَا: أشكُرُكَ يا ربِّى على هذا المَطَرِ.

مرَّ يومٌ ويومٌ وأخذَتْ براعمُ صغيرةٌ تَشُقُّ الأرضَ. وأخَذَتْ تَنْمُو وقالت الزهرةُ الحمراءُ وهى فرحانةٌ: أيُّها البَرَاعِمُ الصغيرةُ - عَرِّضْنَ أَوراقكُنَّ لأشعّةِ الشمسِ الضاحكةِ، حتى تكبُرْنَ، وتكُنَّ زهَرَاتٍ جميلاتٍ.





ومَرَّتْ أيامٌ قليلةٌ، وكَبِرَتْ البراعِمُ الصغيرةُ وأصْبَحَنْ زهرات جميلاتٍ. ألوانُها كثيرةٌ. مِنْهُنَّ الزهرةُ الحمراءُ، والزهرةُ الصفراءُ، والزهرةُ البيضاءُ.

وكانت الزهرةُ الحمراءُ تَقُولُ لَهُنَّ دائماً: سَيأْتِى الطفلُ الصغيرُ ليلعبَ، ونُغَنِّى مَعَهُ وسوفَ تكتَمِلُ سَعَادتُنَا.

جاءَ الطفلُ الصغيرُ ورأى الزهراتِ الجميلاتِ، وفَتَحَ عينيهِ في دَهْشَةَ، ثم أَخَذَ يُغَنِّى ويُغَنِّى فَرِحًا.

نَثَرْتُ البذورُ فأصبَحَتْ زُهُورًا ألوانهَا بديعةٌ، تُبْهِجُ العيُونَ وتُزيلُ الهُمُومَ.

وتَمايلَتْ الزهورُ بأغصانِهَا، وتَبَسَّمَتْ الشمسُ ضاحكةً، ورقَصَتْ بأشعتَّهَا والزهرةُ الحمراءُ سعيدةً.. سعيدةً لأن حُلْمَهَا الجَميلَ قد تَحَقَّقَ.



رقم الإيداع بدار الكتب
٨١٥٧/ ٢٠٠٠



سلسلة
القصص الخضراء للأطفال

(١) بندق والملاكم.
(٢) الأميرة والتفاحة الذهبية.
(٣) أذكى فأر فى العالم.
(٤) الجحش الغضبان.
(٥) الأميرة والقزم.
(٦) القرد الشقى.
(٧) جحا واللص وأم شحلول.
(٨) جحا وخروف أم شحلول
(٩) جحا وشجرة أم شحلول العجيبة.
(١٠) جحا وقطة أم شحلول.
(١١) جحا وكنز أم شحلول.
(١٢) حلم الزهرة الحمراء.
(١٣) أم شحلول والبيضة الذهبية.
(١٤) البطة التى تحولت إلى عنزة.
(١٥) هايدى والغزالة الصغيرة.
(١٦) حمارة جحا المبروكة.
(١٧) جحا وحاكم المدينة.
(١٨) الساحرة والمدينة الضاحكة.
(١٩) الطالب الذكى والثعلب الماكر.
(٢٠) إسماعيل يس (شارلى شابلن العرب)
(٢١) العبيط والكنز.
(٢٢) نوادر ناصح.
(٢٣) طرائف جحا.
(٢٤) الفارس أمجد والتنين المخيف.
(٢٥) جلنار ابنة السلطان.
(٢٦) اضحك مع الظرفاء

بمناسبة
مهرجان القراءة للجميع
سعر رمزى ٥٠ قرش



القصص الخضراء للأطفال
نوادر جحا وأم شحلول
أم شحلول والبيضة الذهب
بقلم: نبيل خالد
«١٣»
رسوم الفنانة: مى القزاز
الإخراج الفنى: علاء عجوة



نوادرُ جُحا وأُمِّ شُحلولٍ

جحا وأمُّ شُحْلُولٍ والبَيْضَةُ الذَّهَبِيَّةُ

أرادَتْ أُمُّ شُحْلُولٍ أن تبيعَ الذُّرَةَ فى السُّوقِ، وأن تَبِيعَهَا بثمنٍ كبيرٍ، فذهبَتْ إلى جحا وقالتِ له: ما رَأْيُكَ أن تبيعَ هذه الذُّرةَ لى فى السوقِ، وأعُطِيَكَ أُجْرَةَ ذلكَ عَشْرَةَ دنانيرٍ.

فَرِحَ جُحَا وقال لأمِّ شُحلولِ: لكنَّ هذه الْكِمِيَّةَ من الذُرَةِ لا تُساوِى عَشْرةَ دنانيرٍ، ويمكِنُ بَيْعُهَا بخمسةِ دنانيرٍ فقطْ، وأحْصُلُ أنا على دينارٍ واحدٍ، وتأخذِين أنتِ أربعةَ دنانيرٍ.





قالَتْ أمُّ شُحلول قل للناس إن هذه الذُّرَةَ، لو أكَلَ منْهَا الدجاجُ فإنه يَبِيضُ بَيْضًا من الذَّهَبِ!! ولهذا فَثَمَنُهُ على الأقَلِّ يُساوِي مائةَ دينارٍ! لأنَّ الذي سيأخُذُ منه سَيُصْبِحُ من الأغنياءِ.

أَخَذَ جُحَا الذُّرَةَ، وذهَبَ إلى السوق ونادَى بصوت عال: الذرةُ العجيبَةُ! وتَجَمَّعَ حَوْلَهُ النَاسُ يسألُونَهُ عما يَقْصدُهُ؟ وما العَجِيبُ فى هذه الذُّرَةِ التى لا تَخْتَلفُ عن غَيْرها.

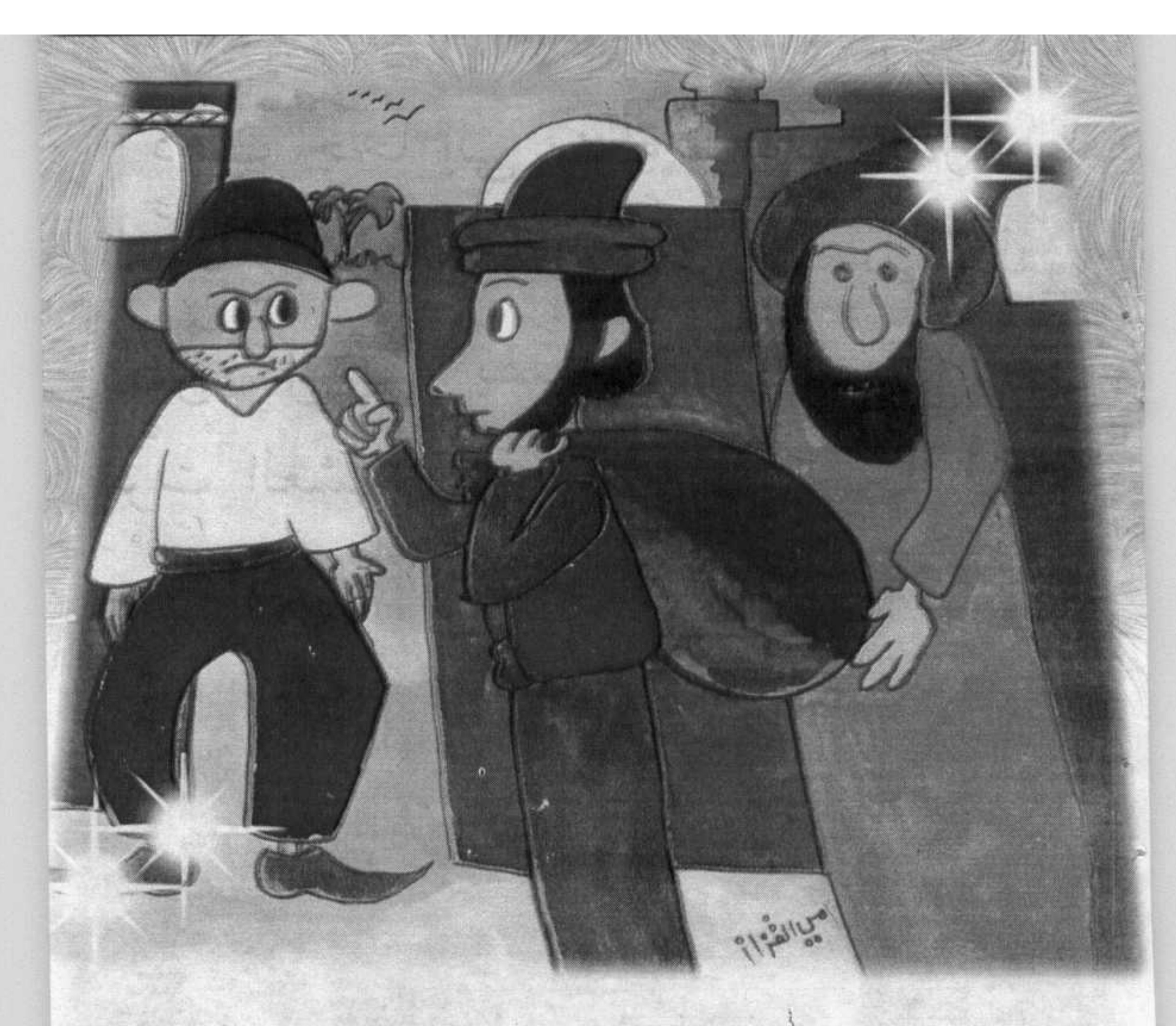




قال جحا: إن هذه الذُّرَةَ، إذا أكلَتْ منْهَا الدجاجةُ لِمدة عَشرةِ أيامٍ فإنها تبيضُ بيضةً كلَّ يومٍ، وهى لا تَبْيضُ بيَضةً عاديَّةً، بَلْ تَبيضُ بيضةً منِ الذَّهَبِ. وقالتْ امرأةٌ: بِكَمْ هذهِ الكَمِّيةُ من الذُرةِ؟ قال جحا بمائةِ دينارٍ فَقَطْ.

تَسابقَ الناسُ لشراءِ هذه الذُرَةِ العَجيبةِ ولكنَّ جحا فكَّرَ، وقالَ فى نفسه لماذا أبيعُ للناسِ هذه الذُرَةَ الثمينةَ ومَنْ اشْتَراهَا فَإنَّه يُصبِحُ غنياً وأنا لا أسْتَفِيدُ شيئاً.





قَرَرَ جُحًا أن يأخُذَ الذرَةَ إلى منزلِهِ،

حتى يَأْكُلَ منْهُ الدجَاجُ الذى يَمتَلِكُهُ هو

ويبيضُ له بيضاً من الذهبِ، ويُصْبِحَ

غَنيًّا، وَرَفَضَ بَيْعَ الذُّرَةِ لأحدٍ فى السُوقِ.

ذهبَ جُحا إلى منزله ووَضَعَ الذُرَةَ أمامَ الدَّجاج الذى يَمْتَلكُهُ فأكَلَهُ على الفَوْرِ وظلّ كُلَّ يومٍ يَضَعُ الذُرَةَ للدَّجاجِ حَتَّى مَرَّتْ العشَرَةُ الأيامُ، وانتظَرَ جحا النتيجة بَعْدَ ذلِكَ.





لكنَّ الدَّجاجَ لَمْ يَبِضْ بَيْضاً من الذَهَبِ، فَغضِبَ جُحا، وذهَبَ إلى أُمِّ شُحْلولٍ وقال لها: إننى رفَضْتُ أن أبَيْعَ الذُرة فى السوقِ، ووضعتُها للدُّجاجِ، لمدَةَ عشرة أيامٍ، لكنَّهُ لم يَبْضْ بَيْضاً مِنَ الذَهَبِ كما قُلْتَ!!

ضَحِكَتْ أمُ شُحْلولٍ، وقالَتْ: لَقَدْ قُلْتُ لكَ قُلْ للناسِ فى السُوق إن الذُّرَةَ تَجْعَلُ الدَّجَاجَ يَبيضُ بيضًا من الذَّهَبِ، لتَخدَعَهُمْ ولكنَّكَ خَدَعْتَ نفسَكَ أنتَ! وأَعْطَتْهُ كَمية من الدُّجاجِ، وقالَتْ له: إذْهَبْ بها إلى السوقِ وقُلْ للناسِ إن هذا الدَّجاجَ يَبيضُ بَيْضًا من الذهبِ.





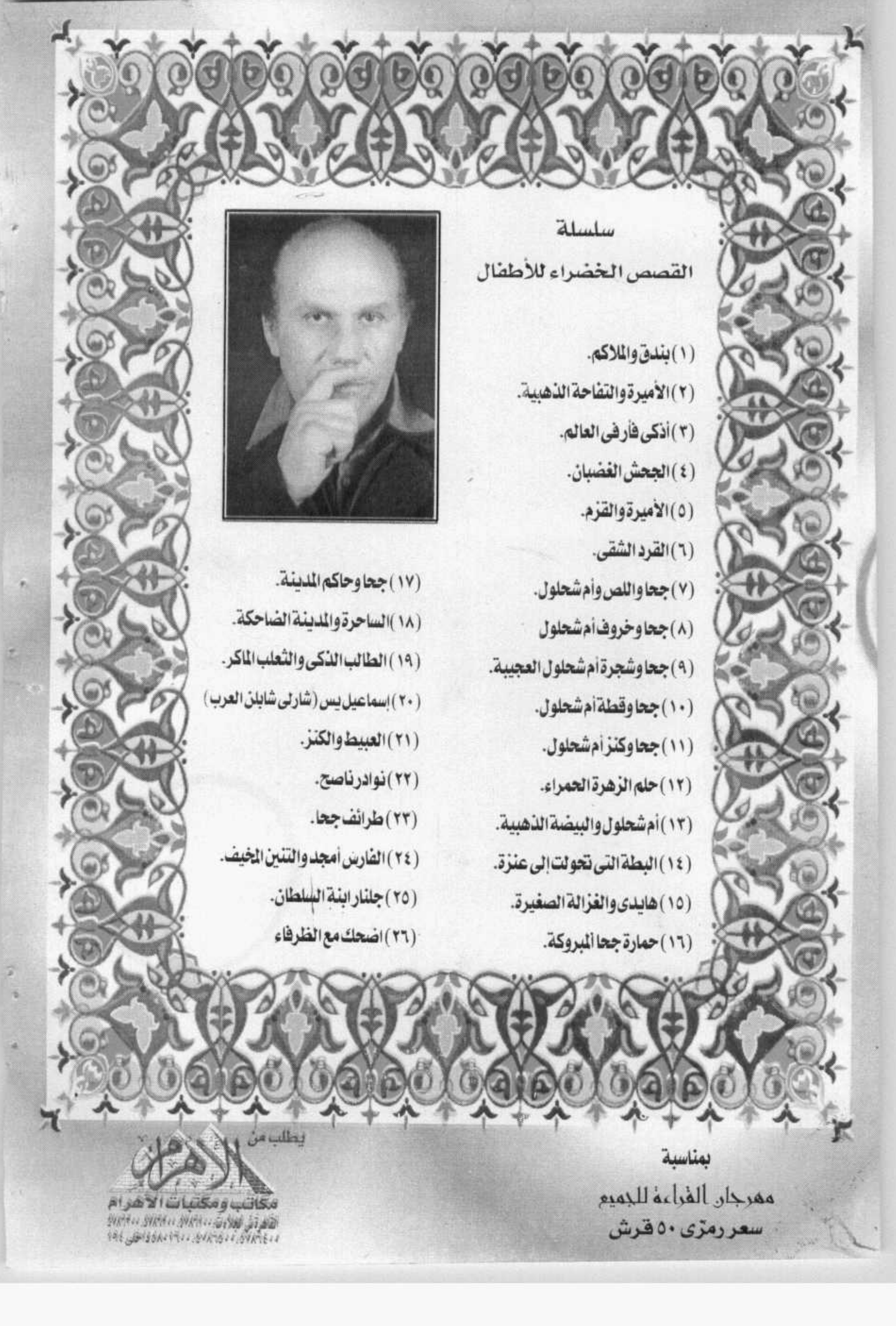
أخَذَ جُحا الدُّجَاجَ، وذهَبَ إلى السوقِ وصاحَ: هذا الدُّجاجُ يبيضُ بيضاً من الذهبِ!، وتجمعَّ الناسُ من حَوْل جحا، وتسابقُوا للشِّراء لكنَّ جُحا قال فى نَفْسِه: لماذا لا آخُذُ أنا الدُّجاجَ وأُرَبِّيْه، ليَبِيْضَ لِى بَيْضاً من الذهَبِ، ورفَضَ بَيْعَهُ، ورَجعَ بالدَّجاجِ إلى بيتهِ.

إنْتَظَر جُحَا أن يَبيضَ الدُّجاجُ بَيْضًا من الذهَبِ، فلم يَفْعَلْ، فذهَبَ غاضِباً لأمِّ شُحلُول لأنَّها خَدعَتْهُ، فضَحِكَتْ أُمُّ شُحلولٍ وقَالَتْ: لقد انْطَبَقَ عَلَيْكَ المثلُ القائلُ إن مَنْ يَخْدَعْ الناسَ يَخْدَعْ نَفْسهُ، والكَذِبُ مَرْدُودٌ على صاحِبِهِ، ومن ظَلَّ يكْذِبُ فَإنّه يُصدِّقُ فى النِّهَايَةِ نفْسَهُ.



رقم الايداع بدار الكتب

٢٠٠٠/٨١٥٨

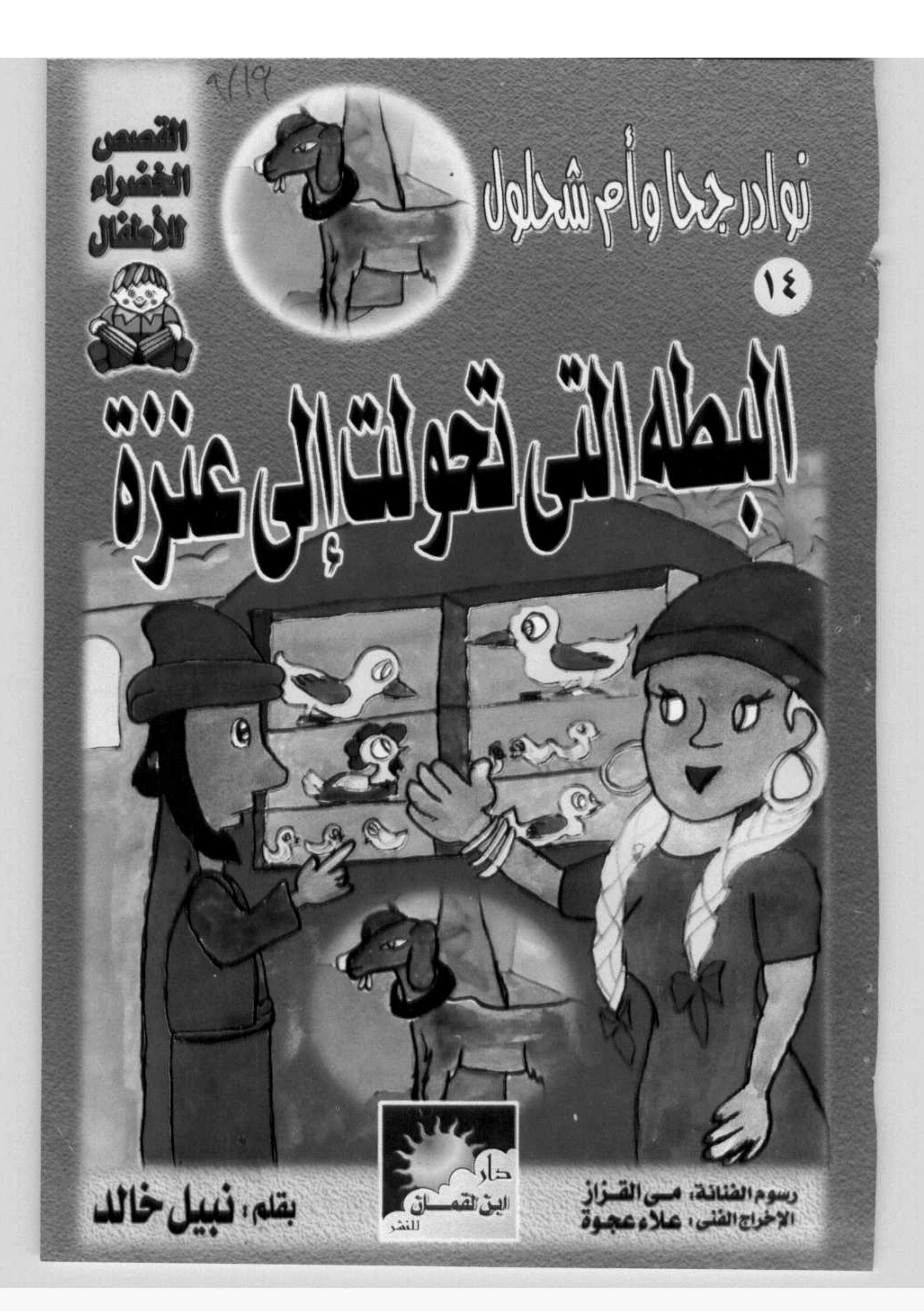


سلسلة

القصص الخضراء للأطفال

(١) بندق والملاكم.
(٢) الأميرة والتفاحة الذهبية.
(٣) أذكى فأر فى العالم.
(٤) الجحش الغضبان.
(٥) الأميرة والقزم.
(٦) القرد الشقى.
(٧) جحا واللص وأم شحلول.
(٨) جحا وخروف أم شحلول
(٩) جحا وشجرة أم شحلول العجيبة.
(١٠) جحا وقطة أم شحلول.
(١١) جحا وكنز أم شحلول.
(١٢) حلم الزهرة الحمراء.
(١٣) أم شحلول والبيضة الذهبية.
(١٤) البطة التى تحولت إلى عنزة.
(١٥) هايدى والغزالة الصغيرة.
(١٦) حمارة جحا المبروكة.
(١٧) جحا وحاكم المدينة.
(١٨) الساحرة والمدينة الضاحكة.
(١٩) الطالب الذكى والثعلب الماكر.
(٢٠) إسماعيل يس (شارلى شابلن العرب)
(٢١) العبيط والكنز.
(٢٢) نوادر ناصح.
(٢٣) طرائف جحا.
(٢٤) الفارس أمجد والتنين المخيف.
(٢٥) جلنار ابنة السلطان.
(٢٦) اضحك مع الظرفاء

بمناسبة
مهرجان القراءة للجميع
سعر رمزى ٥٠ قرش


القصص الخضراء للأطفال
نوادر جحا وأم شحلول
١٤
البطه التى تحولت إلى عنزة
رسوم الفنانة: مى القزاز
الإخراج الفنى: علاء عجوة
دار ابن لقمان للنشر
بقلم: نبيل خالد



ذَهَبَ جحا إلى السُّوقِ ليشترِىَ بطةً، ليأكُلَهَا، ووقَفَ أمامَ بائعةِ البط وسألها قائلا: بكمْ تكون هذه البَطةُ؟ قالتْ البائعةُ البطةُ الكبيرةُ بدينارَيْنِ، أما البطةُ الصغيرةُ التى تحتاجُ التَرِّبيةَ لِتكْبُرَ فبِدِينارٍ واحدٍ فقَطْ.

قال جُحَا لنفسِه: أَشْتَرِى البطةَ الصغيرةَ، وأُعْطِيْهَا لأُمِّ شُحْلُولٍ، لتُربِّيهَا لى حتى تَكْبُرَ، وبذَلِكَ أشْتَرِى البطةَ بدينارٍ واحد فقط، وأَوَفِّرُ دينارًا كاملاً.. وكلُّ ما ستحتاجُه كَمِّيَّةٌ من الذُّرَةِ فقَطْ.





ذَهبَ جُحَا إلى أُمِّ شُحلُولٍ وقالَ لها: لقد آشْتَرَيْتُ بَطَّةً صغيرةً وأرجُو أن تُرَبِيْهَا لى، حتى تكْبُرَ! فقالَتْ لَهُ أُمُّ شُحْلُول: هذا شيءٌ سهلٌ؟ فهل أَحْضَرْتَ طعامَهَا؟ فأعطاها جحا كَمِيَّةً من الذُرَةِ.

بعد شهرٍ، ذَهَبَ جحا إلى أُمِّ شُحْلُول ليسألَ عن البطَّةِ، فقالت له إن الطَّعَامَ الذى اشتريتَهُ من النوعِ الممتازِ فسألها جحا: هلْ كَبِرَتْ البطةُ؟ قالت أُمُّ شُحْلُول لقد كَبِرَتْ البطةُ جدا! فسألها جحا أن يَرَاها.





ذهبتْ أم شُحلول لإحضارِ البَطَّة، وبعد فَتْرةٍ، دخلتْ وفى يَدِهَا عَنْزَةٌ، وقالتْ لجُحا: خُذْ،هذهِ هى البَطَّةُ التى أحْضَرْتَها لى.. تعَجَّبَ جُحَا وقالَ: بَلْ هَذِه عَنْزةٌ! وليَسْتَ بطَّةً! قالَتْ أمُ شُحْلُولٍ: هذا ما فَعَلْتُه الذرةُ التى أحضرتُها لإطعامِ البَطَّةِ.

فَرِحَ جحا وأخَذَ العَنْزَةَ، وكلُّ من يُقَابلُ جحا

يَحْكِى لَهُ عن البَطةِ التى أكَلَتْ من الذُّرَةِ التى

أعطاها لأمِّ شُحْلُول فكَبِرَتْ حتى صَارَتْ عَنْزةً.

وضحِكَ الناسُ من سَذَاجَة جحا وقالوا: غيْ

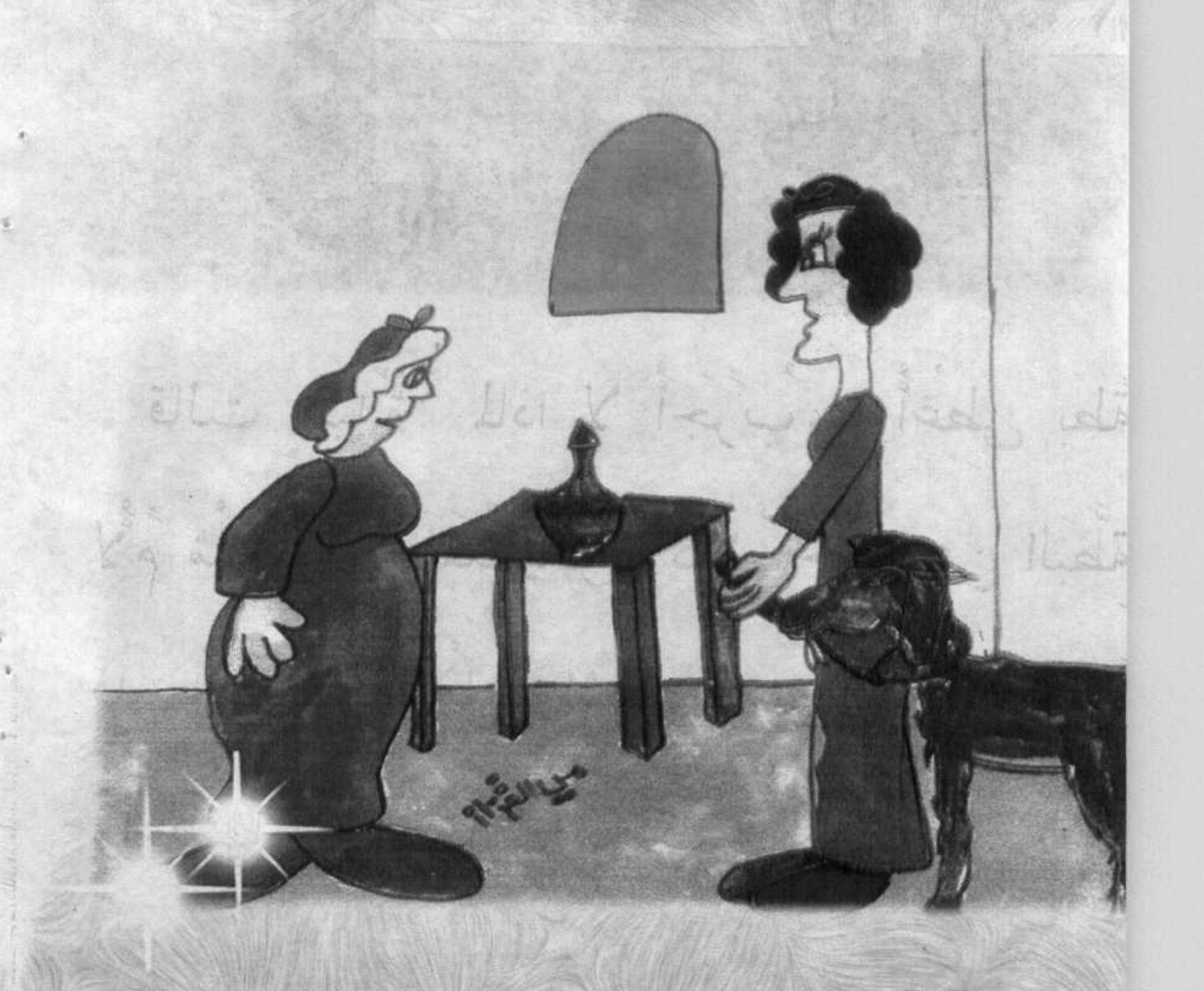
معقولٍ، هذا الكلامُ!!

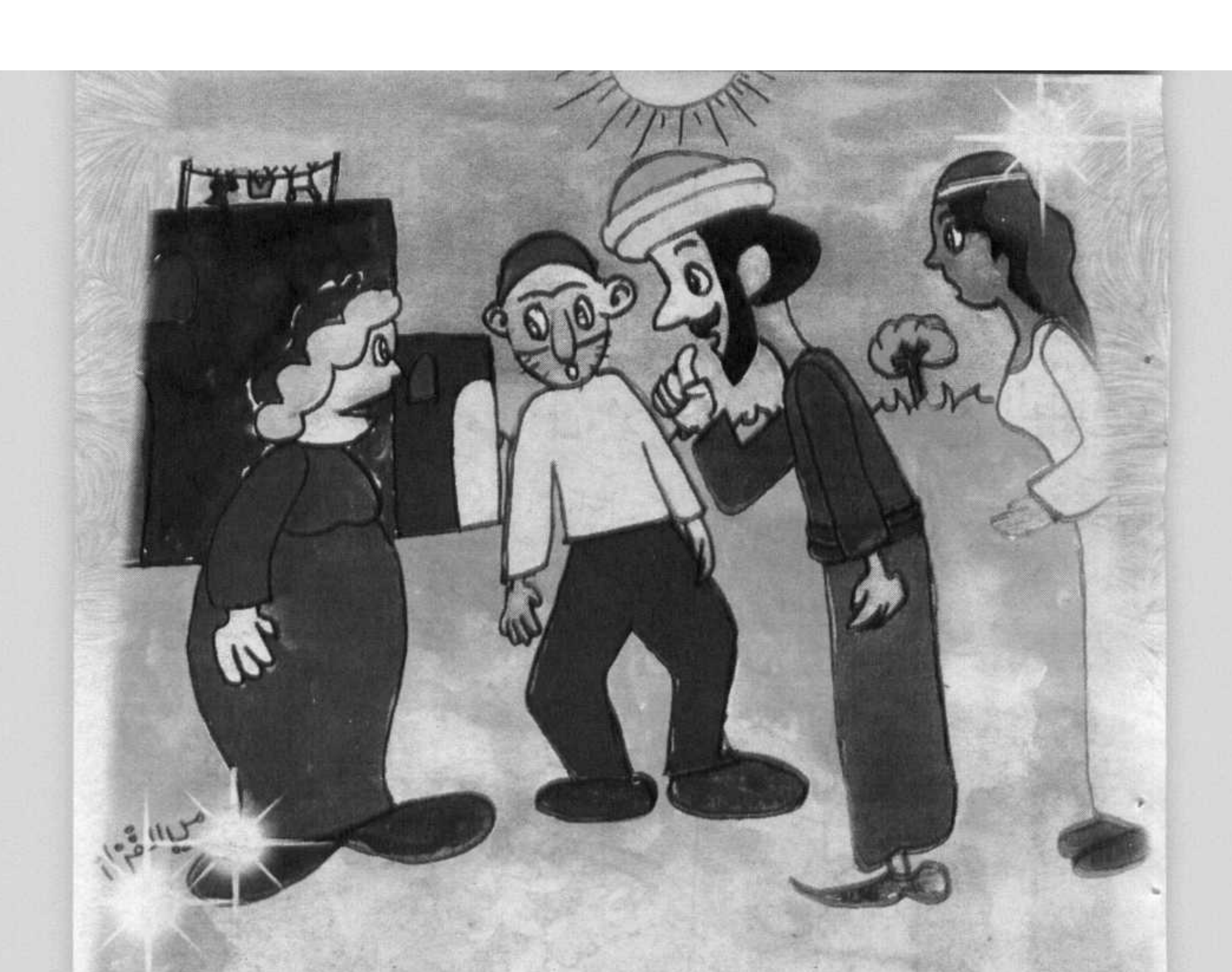




قالت سيدةُ: لماذا لا أُجَرِّبُ، وأُعْطِى بطةً
لأُمِّ شُحلُولٍ؟ فَقَدْ يكونُ كلامُ جُحا عن البَطَّةِ
قد حَدَثَ بالفِعْلِ!واشترتْ هى بطةً صغيرةً
وأعطتْها لأُمِّ شُحْلولٍ مع كميَّةٍ من الذُّرَةِ.

وبعد شَهْرٍ ذهبَتْ السيدةُ لأمِّ شُحلولٍ لتسألَ عن البطة التى أعطَتْها لَهاَ لِكىَ تربيِّهَا لها وأعطَتْها أمُّ شُحلُولٍ عَنزةً وقالت لها: إن هذه هى البطة التى أحْضَرْتِها لى، فالذرةُ التى أحضَرْتِيهَا لأُطْعِمَ بها البَطّةَ، كانت من النوعِ المُمتَازِ.

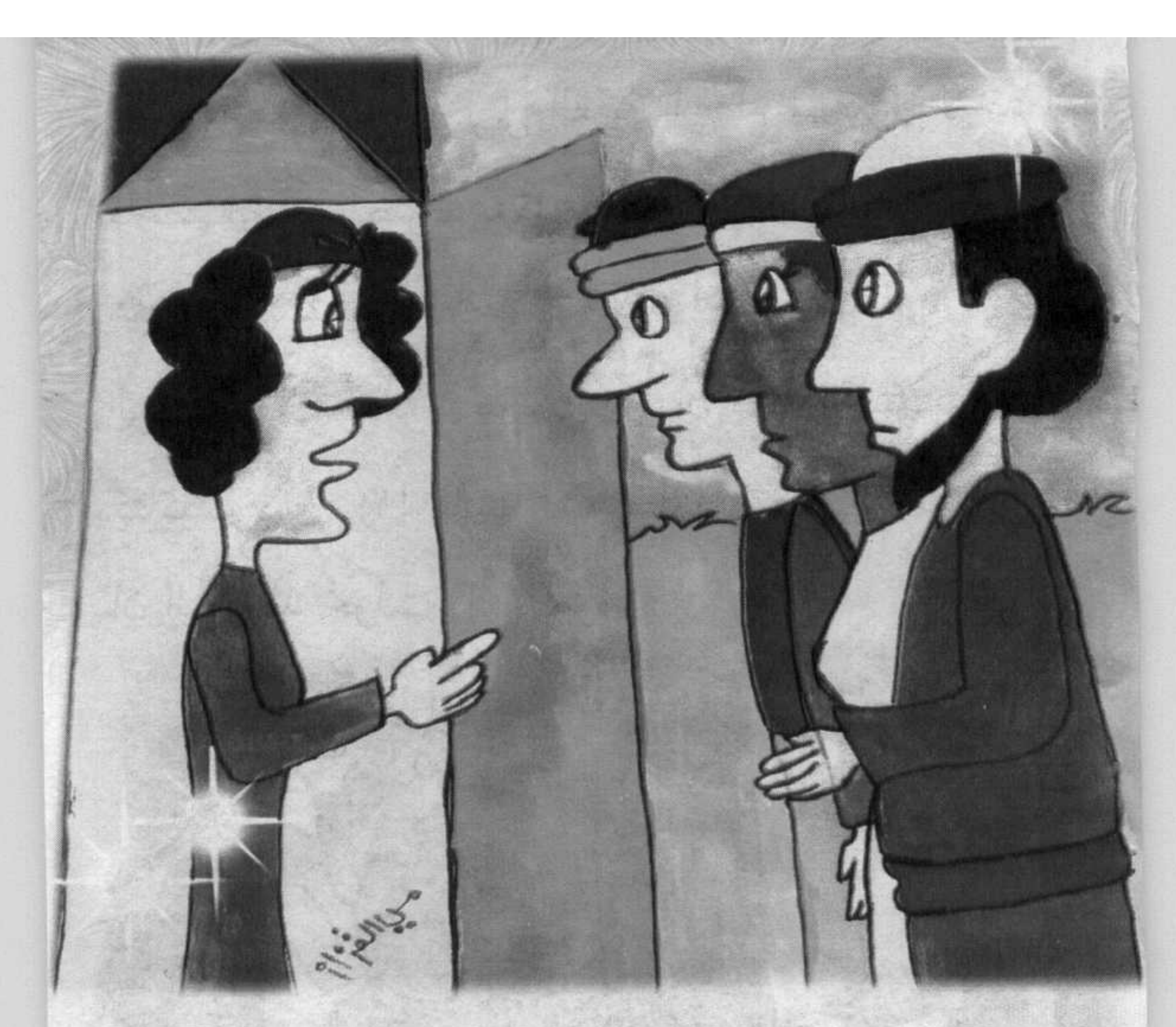




قالَتْ السيدةُ ما قالَهُ جُحا للنَّاسِ عن البَطَةِ التى أَعْطَتْها لأُمِّ شُحْلُولِ، وأكلت الذُّرَةَ الممتازَةَ فصارتْ عَنْزَةَ. واستمعَ الناسُ بتعَجُّبِ لهذا الكلامِ وبدأ الناسُ يُصدِّقُونَ هذا الكلامَ العَجيبَ!!

اشترى كُلُّ فردٍ من أهل القَرْيَةِ البطَّ الموجودَ بالسُوقِ، وذَهَبُوا إلى أمِّ شُحلول لتُربِّيهُ لهم، فقالتْ لَهُمْ: على كُلِّ فردٍ أن يُحضِرَ، مع الطُيُورِ، كَمِيَّةً من الذُرةِ، من التاجِرِ الذى اشْتَرَى منه جحا، والسيدةُ، فَنوعُهُ مُمتازٌ.



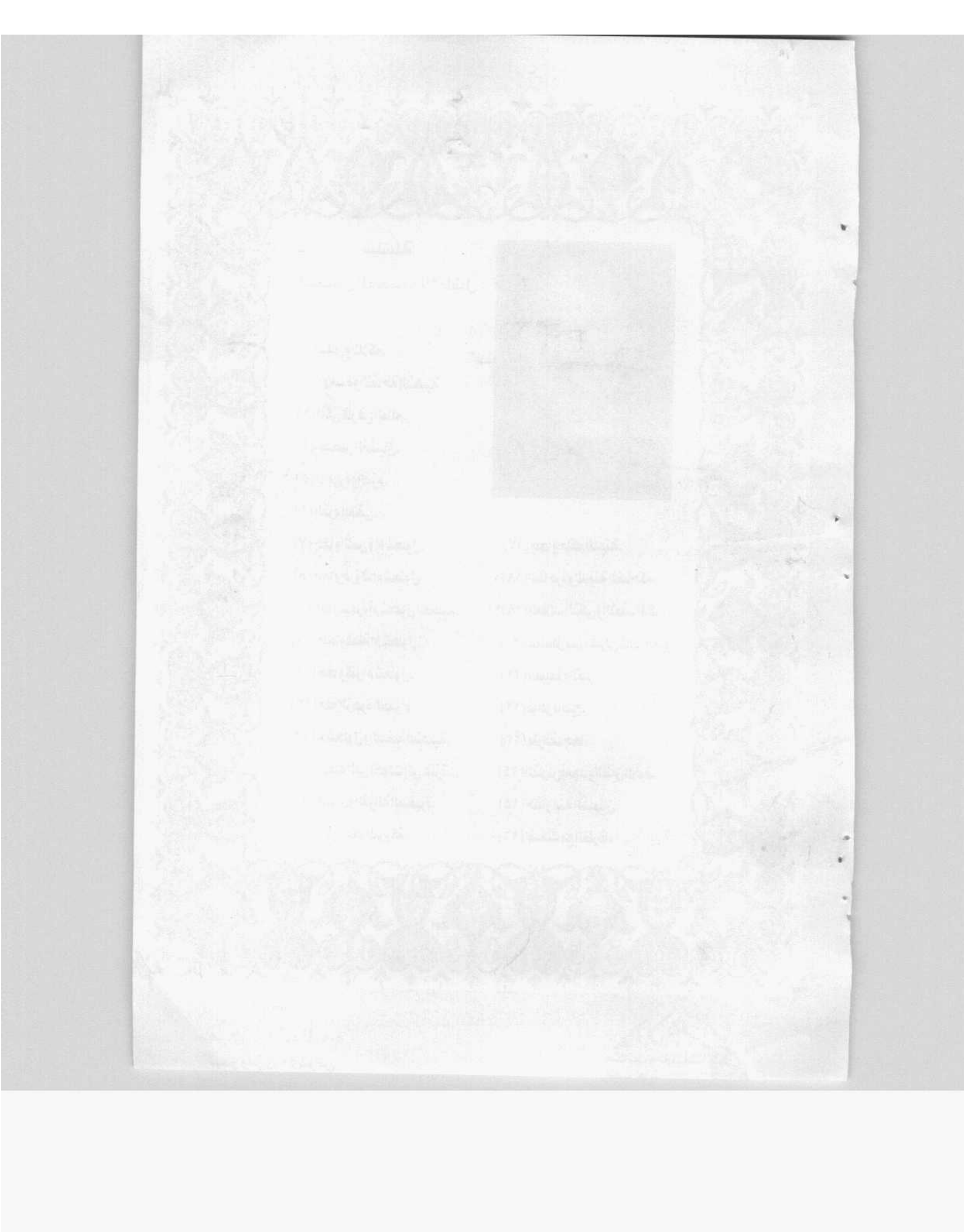


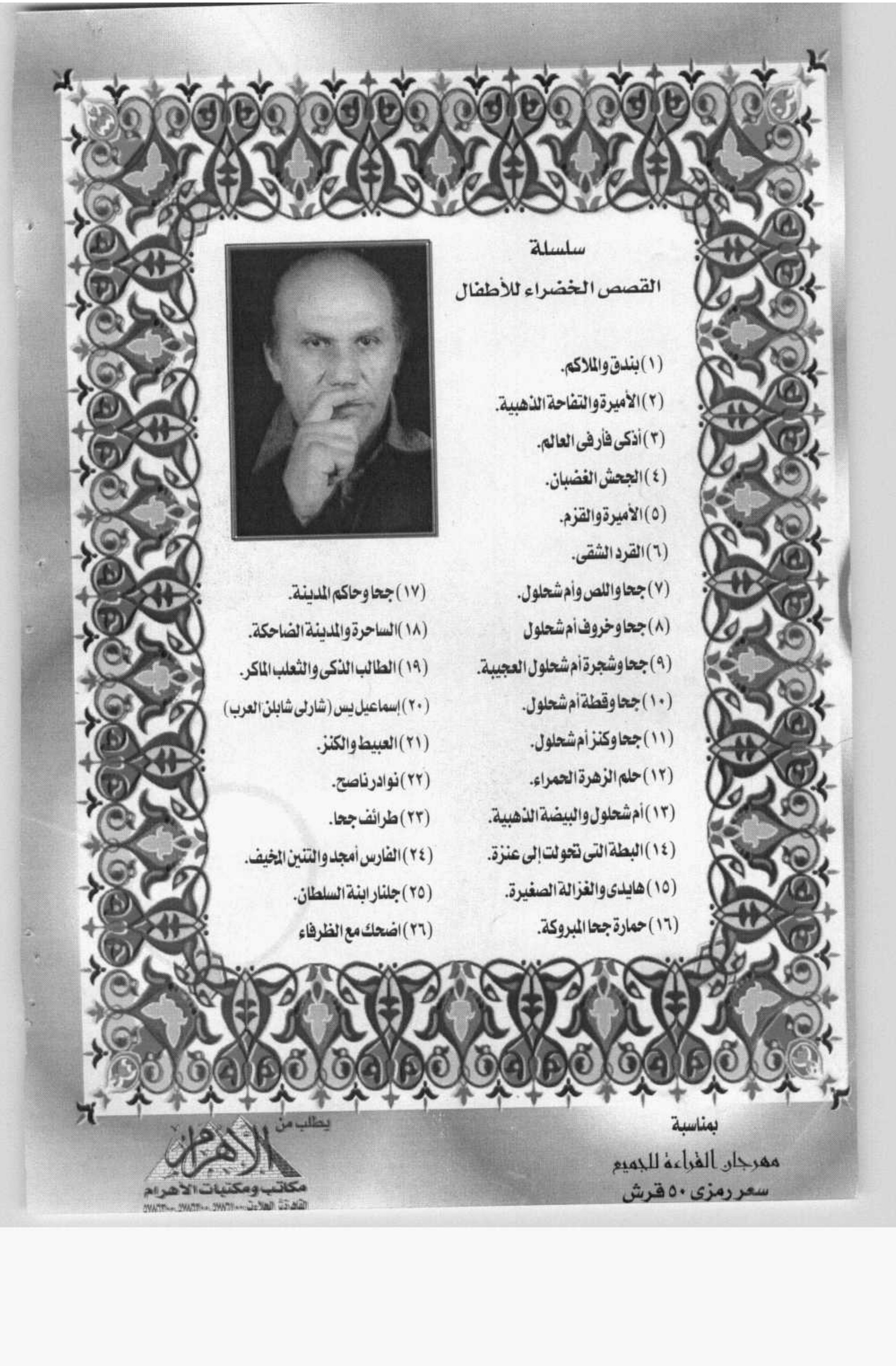
إشترى أهلُ المدينةِ كُلَّ الذُرَةِ الموجودةِ عند التاجرِ، وذهبوا إلى أُمِّ شُحْلُول واعْطَوْها الذُرَةَ فقالَتْ لهم: تَعالَوْا بعد شهرٍ، لتأخُذُوا البَطَّ بعد ان يأكُلَ الذُرَةَ ويكْبُرَ.

بَعْدَ شَهْرٍ، ذهَبَ أهلُ القريةِ إلى أمُ شُحْلُول لأَخْذِ البَطِّ فأعْطَتْ كلَّ واحدٍ - عدداً من الكتاكِيْتِ الصغَيرة وقالت له هذا هو البَطُ الذى أحْضرْتَهُ فقد أحْضَرْتُم الذُّرةُ من النوعِ الردِيءِ فقال الناسُ: هل نُصَدِّقُ أن البَطَّ الكبير يتحوَّلُ إلى كتاكيتٍ صغيرةٍ؟! قالتْ أمُ شُحْلُول: كما صدَّقْتُمْ مِن قَبْلُ أن البَطَّةَ قد تحولتْ إلى عَنْزَةٍ.



رقم الإيداع بدار الكتب
٨١٥٩/ ٢٠٠٠





سلسلة

القصص الخضراء للأطفال

(١) بندق والملاكم.
(٢) الأميرة والتفاحة الذهبية.
(٣) أذكى فأر فى العالم.
(٤) الجحش الغضبان.
(٥) الأميرة والقزم.
(٦) القرد الشقى.
(٧) جحا واللص وأم شحلول.
(٨) جحا وخروف أم شحلول
(٩) جحا وشجرة أم شحلول العجيبة.
(١٠) جحا وقطة أم شحلول.
(١١) جحا وكنز أم شحلول.
(١٢) حلم الزهرة الحمراء.
(١٣) أم شحلول والبيضة الذهبية.
(١٤) البطة التى تحولت إلى عنزة.
(١٥) هايدى والغزالة الصغيرة.
(١٦) حمارة جحا المبروكة.
(١٧) جحا وحاكم المدينة.
(١٨) الساحرة والمدينة الضاحكة.
(١٩) الطالب الذكى والثعلب الماكر.
(٢٠) إسماعيل يس (شارلى شابلن العرب)
(٢١) العبيط والكنز.
(٢٢) نوادر ناصح.
(٢٣) طرائف جحا.
(٢٤) الفارس أمجد والتنين المخيف.
(٢٥) جلنار ابنة السلطان.
(٢٦) اضحك مع الظرفاء


حكايات ماما أميرة
جلنار بنت السلطان

جُلَّنَارُ بِنْتُ السُّلْطَانِ

كانَ يَامَا كانَ فى سالف العَصْرِ والأَوَانِ كان هناك مَلِكٌ كبيرُ المقامِ عِنْدَهُ «أَطْيَانٌ» كثِيرَةٌ وعِنْدَهُ ابنَةٌ اسْمُها جُلَّنَارُ.

كانت الأميرةُ جُلَّنارُ جميلةَ الجميلاتِ لها شعرٌ طويلٌ يُشْبِهُ سَلاَسِلَ الذَّهَبِ ولها أَنْفٌ صغيرٌ وبَشَرَةٌ بيضاءُ وعينانِ خَضْراوانِ.. كانت الأميرةُ جلنار تُحِبُّ الطبيعةَ وَجَمَالَهَا فكانَتْ تَخْرُجُ كُلَّ يومٍ لتَجْرِىَ بين الأشجارِ والزُّهُورِ.





وفى يومٍ من ذاتِ الأيامِ خَرَجَتْ الأميرةُ جلنارُ وأخذَتْ تَجرِى بين الأشجارِ هُنَا وهناكَ حتى شَعُرَتْ بالتَّعَبِ فقرَّرتْ الجلوسَ تحتَ شجرةٍ من الأشجارِ لتُريحَ جَسَدَها الصَّغيرَ المكدود وفجأةً سَمِعَتْ صوتاً يُنَادِيْها . . يا أميرةَ الأميراتِ ويا جَمِيلةَ الجميلاتِ انْظُرِى إلىَّ لأَشْكُوَ إليكِ ضَعْفَ حالَتِى ففَزِعَتْ الأميرةُ جلنارُ من هذا الصوتِ وأخذتْ تلتفتُ حَوْلَهَا لتَهْتدِىَ إلى هذا الصوتِ ولكنها لم تَرَ شيئاً فَفَزِعَتْ أكثرَ وبدأَتْ تتكلَّمُ مع الصوتِ. . مَنْ يَتكَلَّمُ؟ وأين أنت؟

فقال لها الصوتُ أنا الشجرةُ انظرى إلىَّ أَيَّتُها الأميرةُ فأنتِ جالسةٌ تحتَ ظلِّى فنظرتْ الأميرةُ بعينَيْها الجميلتينِ إلى فروعِ الشجرةِ وقالت لها: ماذا تُريدين منِّى أيتُها الشجرةُ الطَّيِّبةُ؟

فأجابَتْ الشجرةُ: أَيتُها الأميرةُ أشكو إليك ضَعْفَ حالى فأنا الشجرةُ الوحيدةُ التى لا تُرْوَى من بَيْنَ الأشجارِ انظرِى إلى الأشجارِ الأُخْرَى إنها جميلةٌ وبها ثمارٌ كما أنها أشجارٌ مفيدةٌ وأنا الشجرةُ الوحيدةُ التى ليس لها ثمارٌ ولا أعرِفُ لماذا لا يَرَانِى البُسْتَانِىُّ «الجَنَائِنِىُّ» كُلَّمَا أتَى إلى هنا





كلَّ يومٍ بينما يَهْتمُّ بالأشجارِ الأُخرَى ويقومُ برِيِّها وتنظيفِها! انْدَهَشَتْ الأميرةُ من قولِ الشَّجَرَةِ ووعَدَتْهَا بأنْ تَروِى قصَّتَهَا لأبيها السلطانِ وقامَتْ الأميرةُ بعد أنْ أَحَسَّتْ بالرَّاحةِ وأخذَتْ تَجْرِى مرةً أُخرَى حتى رَجَعتْ إلى القَصْرِ وعندما شاهَدتْ أباها السُّلْطَانَ راحَتْ تَرْوِى له قِصَّةَ الشجرةِ.

وعندما عَلِمَ السلطانُ بذلك صَفَّقَ بيَدِهِ لِطَلَبِ الحُرَّاسِ وقال: يا حُرَّاسُ؛ يا حُرَّاسُ: فدخَلَ رئيسُ الحُرَّاسِ وقال: أمرُكَ يا سُلطانَ البلادِ فقال له السلطانُ: عَلَيَّ بالجنائنى فذَهَبَ الحارسُ وأحْضَرَ الجنائِنِيَّ فقال

أمْرُكَ يا سُلطانَ البلادِ فحكَى له السلطانُ حكايةَ الشجرةِ التى تَقَعُ فى إحْدَى حدائقِ القصرِ فتَعَجَّبَ كَثِيراَ من كلامِ السُلْطَانِ وقال يا سُلطانَ البلادِ أنا أَهْتَمُّ بكُلِّ الشَجَرِ والزهورِ ولا أَتْرُكُ شجرةً واحدةً فتَعَجَّبَ السلطانُ وتَعَجَّبَتْ الأميرةُ أيضا من كلامِ الجنائنىِّ وقال للسلطانِ والأميرةِ: أريدُ أن أرىَ هَذِه الشجرةَ فأخَذَتْهُ الأميرةُ وذهبَتْ إلى مكانِ الشجرةِ ولكنَّها لم تَرَ شيئًا وبدأَتْ تَجْرِى هُنَا وهناكَ وتقول أَيْنَ الشجرةُ؟ أين الشجرةُ؟ هل كُنْتُ أَحْلُمُ؟ حتى ابتعدت شيئا ما. . وفجأةً ظهرَتْ





للأميرةِ سيدةٌ عجوزٌ قبيحةُ المَنْظَرِ وقالت لها: هل تُريدين مَعرِفَةَ مكانِ الشجرةِ؟ فأجابَتْها نَعَمْ! نَعَمْ أيَّتُها السيدةُ

فقالت لها الأميرةُ قولى: ما عِنْدَكِ فقالتْ لها وهِىَ تَمُدُّ يَدَهَا نَحْوَ جَسَدِهَا الصَّغيرِ: أَعْطِينِى أىَّ شىءٍ من جَمَالِكِ أعطينى شَعْرَكِ هذا الجميلَ أو أنْفَكِ الصغيرَ أو بَشَرَتَكِ البيضاءَ أو عينيكِ الجميلتين فنظَرَتْ إليها الأميرةُ وبدَأَ الخوفُ يدخلُ إلى قَلْبِها الصغيرِ وبدأتْ تُفكِّرُ فى كَلامِ هذه الشرِّيرَةِ لكنها بذكائِها قالت لها: نَعَمْ. . نَعَمْ سوفَ أُنَفِّذُ لك هذا الشرطَ ولكِنْ بعد أن أَعْرِفَ مكانَ الشَجَرةِ. . وهذا يكونُ غداً إن شاءَ اللهُ

وسوفَ نَلْتَقِى فى نَفْسِ المكانِ، فوافَقَتْ العجوزُ الشِّرِّيرةُ وأَنْذَرَتْ الأميرةَ بألاَّ تُخْبِرَ أباها السلطانَ لأنه لو عَلِمَ بذَلِكَ فإنَّه لا يأتِى بها غداً فقالَتْ لها الأميرةُ بذكاءٍ غيرِ واضحٍ: نعم! نعم سوفَ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ.

ذَهَبَتْ الأميرةُ لأبيها فى القَصْرِ ورَوَتْ له ما دَارَ بينَهَا وبينَ هذه السَّيِّدَةِ العجيبةِ فسَمِعَهَا أحدُ الحُرَّاسِ وقال لها: إنَّها السَّاحِرَةُ الشِّرِّيرَةُ التى تَسْكُنُ آخِرَ المدينةِ فهِىَ قبيحةُ المَنْظَرِ والناسُ فى المدينةِ يخافونَها لأنَّها شِرِّيرَةٌ فقال لها أبوها السلطانُ اذْهِبى إلى ميعادك وسوف أَذْهَبُ أنا من وَرَائِكِ ومن





غيرِ أن تُحِسَّ بنا هذه الساحِرَةُ الخَبيثةُ الشِّرِّيرَةُ. . وعندما أَتَى صَبَاحُ الغَدِ ذهَبَتْ الأميرةُ جُلَّنَارُ إلى السَّاحِرَةِ وذَهَبَتْ السَّاحِرَةُ وهى تَعْتَقِدُ أَنَّهَا قَدْ ضَحِكَتْ عَلَى الأَميرةِ جُلَّنَارِ لصِغَرِ سِنِّهَا وعدَمِ وَعْيِهَا. . والْتَقتْ بالأَميرةِ فى نَفْسِ المكَانِ المتَّفَقِ عليْه وقالَتْ لها السَّاحِرَةُ هل سَتُوَفِّيْنَ بوعْدِكِ لِى أَيَّتُها الصغيرةُ فقالت لها نَعَمْ فصفَّقَتْ بيدِهَا ثلاثَ تَصْفيقَاتٍ فظَهَرتْ الشجرةُ وهى تتألَّمُ من هذا الظُّلْمِ وعندما رأَتْهَا الأميرةُ قالَتْ لها: أَيَّتُها الشَّجَرَةُ لقَدْ وَعَدْتُكِ بأَنْ أُساعِدَكِ وسَأَفِى بوَعْدِى لَكَ أَمَّا أنتِ أَيَّتُها

السَّاحِرةُ الشِّرِّيرَةُ فقد وعدتُكِ أَنْ أُعْطِيَ لَكِ شيئاً من جَمَالِي ولكِنْ لَنْ أَفِيَ لك بعَهْدِى هذا لأنَّكِ شريرةٌ فضَحِكَتْ الساحِرةُ بسُخْرِيةٍ وهى تَدْنُو منها: لا لَنْ تَسْتَطِيعِى فسوفَ آخُذُ منكِ كُلَّ ما أُرِيْدُ أَيَّتُهَا الصَّغِيرَةُ الضَّعِيفَةُ وزادَتْ فى اقْتِرَابِهَا مِنْهَا ولكِنْ. . ظَهَرَ الحُرَّاسُ فَجْأَةً وقالوا لا لَنْ تستطيعى أَخْذَ أَىِّ شَىْءٍ من الأميرةِ أَيَّتُهَا الشِّرِّيرَةُ.

وأَمَرَ السُّلْطَانُ الحُرَّاسَ فَوْرًا بِقَطْعِ رَأْسِ الساحرةِ الشريرةِ جزَاءً لما فَعَلَتهِ فقُطِعَ رأسُها فى الحالِ وخَرَجَتْ المدينةُ كُلُّها فَرِحَةً بنجاةِ الأميرةِ من سِحْرِ

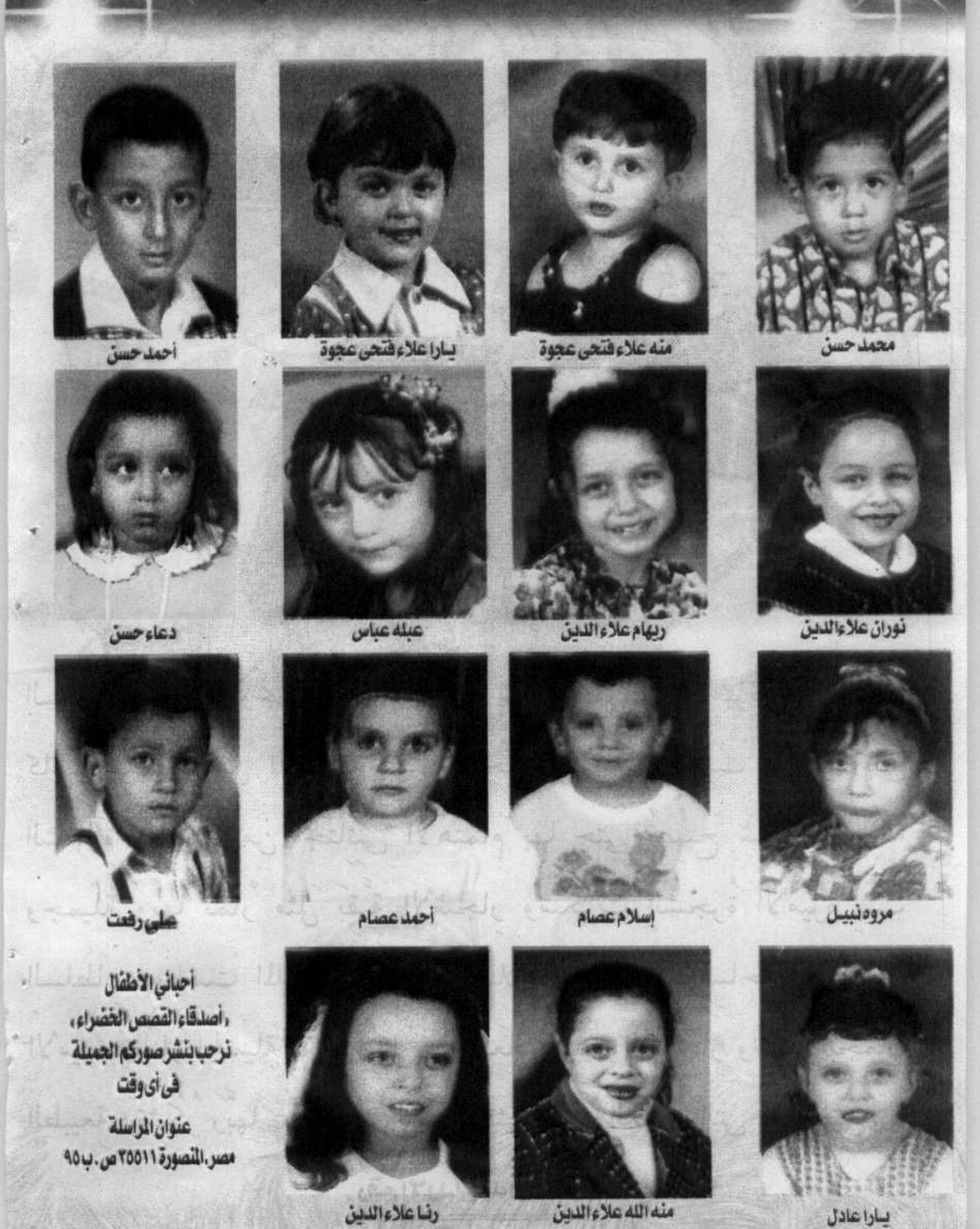




السَاحِرةِ الشِّرِيرَةِ ونجاةِ كُلِّ المدينةِ من شَرِّها وعَرَفَتْ الأميرةُ أنَّ الشجرةَ كانتَ تَخْتَفِى عن الأنظارِ بسببِ سِحْرِ الساحرَةِ وذهَبَتْ الأميرةُ إلى الشجرَةِ وطَلَبَتْ من الجَنَائِنِىِّ الاهتمامَ بها حتى تُصْبِحَ شجرةً صالحةً وجميلةً وبها ثمارٌ مثلَ بَقِيَّةِ الأشجارِ وشكَرَتْ الشجرةُ الأميرةَ بِنْتَ السلطانِ وعاشتْ المدينةُ فى أمانٍ وسلامٍ بَعدَ مَوْتِ الساحرةِ ورجَعَتْ الأميرةُ جُلَّنارُ الجميلةُ تَجْرِى كُلَّ يومٍ كَعَادَتِها بين الأشجارِ وتَتَمَتَّعُ بجَمَالِ الطبيعةِ وتَشْكُرُ رَبَّها على هذه النِّعَمِ الكَثْيرَةِ. . . الكَثِيْرةِ التى لاتُحْصَى.

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠٠٠/٨١٧٠



أصدقاء القصص الخضراء

محمد حسن — منه علاء فتحى عجوة — يـارا علاء فتحى عجوة — أحمد حسن

نوران علاء الدين — ريهام علاء الدين — عبله عباس — دعاء حسن

مروه نبيل — إسلام عصام — أحمد عصام — على رفعت

يـارا عادل — منه الله علاء الدين — رنـا علاء الدين

أحبائي الأطفال
،أصدقاء القصص الخضراء،
نرحب بنشر صوركم الجميلة
فى أى وقت
عنوان المراسلة
مصر ـ المنصورة ٣٥٥١١ ص . ب ٩٥





الساحرة والمدينة الضاحكة

«كُوْخُ الأَحْلامِ»

نبيل خالد

دار ابن لقمان للنشر

●●(الساحرة والمدينة الضاحكة)

كوخ الأحلام

●● بقلم: نبيل خالد

●● تليفون وفاكس: ٠١٢/ ٣٧٤٠٥٦٧

٠٥٠/ ٣٦٩٥٨٨

●● رقم الإيداع: ٨١٦٣/ ٢٠٠٠

●● لوحة الغلاف: الفنان / أحمد الجنايني

●● تصميم الغلاف: م/ علاء فتحي عجوة

مكتب يارا للإعلام العربي. المنصورة

٢٢ ش الشهيد المعتز بالله أمام

كلية الآداب ☎: ٠٥٠/٣٦٩٥٨٨

مطبعة جزيرة الورد. المنصورة. نوسا البحر

☎: ٠٥٠/٤٤١١٩١

●● جمع كمبيوتر: رفعت عقيل

●● المراجعة/ الشاعر: السيد الخياري

●● مونتاج: أ/ عبد الخالق عبد النبي

خرجَ هشامٌ وسامحُ وراَويةُ فى رحْلة لجبلِ عتَاقة وبينما كان هشامُ وسامحُ يتسلقان أحدَ الجبالِ دَخلتْ راويَةُ مغارةً ما لترى ما بها وشدَّتها جُدرانُها التى تكفى لدخولِ فردٍ واحدٍ ولكنها وصلت إلى مكانٍ لم تستطعْ الدخولَ فيه لضيقِ الجدران فنظرتْ فوجدتُ رُخَامةً على الأرضِ عجيبةً مرسومٌ عليها غزالةٌ تكاد أن تَنْطِقَ من فَرْط دقَّة رَسْمِها ولاحظتْ أن عينَيْها مُثبتتانِ بهما جوهرتانِ جميلتان فاندهَشَت وأرادتْ الحصولَ على هاتينَ الجوهرتين، لكنَ يدَيْها لَمْ تصلا لمكانِ الجوهرتين فأحضرتْ عصاً طويلةً ومَدتَّها، ولما لَمسَتْ الجوهرةَ اليُمْنى بدأ الجدارُ يتسعُ إلى أن سمَحَ بدخولِها فدخلتْ مندهشةً وجلستْ أمام الغزالة تنظر إلى الجوهرتين فى دهشة وحاولت أن تُخرجَهُمَا فلم تقدرْ فأخرجتْ إحدى أسنانِ الغزالة لتُزَحْزِحَ بها الجوْهَرةَ وما إن لِمسَتْ السَنّةُ عينَ الغزالةِ حتى قامت الغزالةُ وجَرَتْ بسرعةٍ حتى اختفت ووجدت راويةُ أن مكانَ الغزالة قد أصبحَ بئرًا عميقةُ مثبَتٌ بها سُلْمٌ من الرخام فنزلت فى حَذرٍ حتى لَمسَتْ قدماها السُّلمةَ الثالثةَ فتحرك بها السُّلمُ إلى أسفلِ البئرِ واندهشت عندما رأتْ أنها قد أصبحتْ فى أرضٍ فسيحة ومُضَاءَة بنورَ هو أشبَهُ بنورِ المَشَاعِلِ وإن لم يكنْ هناك مشاعلٌ! فتمشتْ إلى أنِ قابلت نهرًا عظيما فمَدَّتْ يَدَيْها وبَسَطَتْهُما

واغترَفَتْ منه وشَرِبتْ، وما كادت تَشْربُ الماءَ حتى تَحَّولَ النهرُ إلى بخار عظيم يصاحِبُهُ صوتُ غَلَيانِ الماء فابتعدتْ لترى ما يَحْدثُ وبعدَ لحظاتٍ تحوَّلَ الدُّخَانُ العظيمُ إلى ساحرةٍ نظرَتْ إلى راويةَ وقالت:

ـ أنا خادمةُ هذا النهرِ ومن يَشْرَبْ منه أجعَلْهُ يزورُ مدينةً من مُدُن العجائبِ.

قالت لها راويةُ:

ـ أينَ أنَا؟

ـ أنتِ فى أرضِ العِبَر.

ـ ولماذا كان اسمُها أرضَ العَبَرِ؟

ـ لأن من يزورُها يَرى أشياء تجعلهُ حكيمَ زمانهِ .

ـ وما هى هذه المغارةُ التى دخلتُ أنا فيها؟

ـ إنها كُوخُ الأحلامِ.

ـ ولماذا كان اسمُهُ كوخَ الأَحلامِ.

ـ لأن من يدخله يرى أشياءَ قد لا يراها فى الأحلامِ.

ـ وما هى المُدّنُ العجيبةُ.

- سأجعلُكَ تَزورينَ أولَ مدينةٍ فيها.

- ما اسمُها. ؟

- المدينةُ الضاحكةُ!

- اسمٌ جميلٌ. !

- لا تَحْكُمِى على شىءٍ لَمْ تَرَيْه بَعْدُ.

ضَحِكَتْ راويةُ قائلةً:

- هذه أولُ العِبَرِ التى تَعَلمْتُها.

رَدَّتْ الساحرةُ:

- لا تضحكى.. غداً ستعرفينَ أنها بالفعلِ عِبْرةُ العبرَ.

- أنا متشوِّقةٌ لزيارةِ المدينةِ الضاحكةِ.. فأرجوك أسرِعى بى إلى هناك.

- حالاً

وضعتْ الساحرةُ يدَها فى جَيْبِهاَ وأَخرجَتْ مِنْدِيلا وسلَّمتَه لراويةَ قائلةً.

- ضَعِى هذا المِنّدِيلَ فى جَيبكِ وهو يَصِلُ بكِ إلى هناك.

أخذت راويةُ المنديل ووَضَعَتْه فى جيْبِها فأحستْ أنها ترِيدُ

أن تنامَ فاسْتلَقَتْ على الأرضِ ونامَتْ. . ولما فَتَحتْ عَيْنيْها وجدْت أنها فى مكانٍ غيرِ الذى كانت فيه. وجدت نفسها فى مدينةٍ غريبةٍ بيُوتُها تختلفُ عن العماراتِ التى تعرفها وأرضُها ليست كالأرضِ التى تَعْرِفُها فالمنازلُ لونُهَا فى لونِ السُّبْحة الكهرَمانِ والأرضُ فى لون السحابِ بل كأنَّها بالفعلِ سحابٌ ولكنها صَلْبَةُ ومستويَةُ مع أنه يُخَيَّلُ للناظِرِ أنها مُمَوَّهَةٌ(١). . وقفت راويةُ مندهشةً فكُلُّ أهلِ المدينَة يضحكون بعنفٍ ولما تَتَبَّعَتْ واحداً منهم اكتشفتْ أنه يضْحكُ بشَرَاهَة خُيِّلَ لها معها أنه سيموتُ من كثرةِ الضَّحكِ وحاولتْ أن تُكَلِّمَ أى فرد فى المدينةِ فلم تتمكَّنْ فالكُلُّ يضحكُ بعنفٍ ولا يتكَّلمُ ! فقَطْ؛يضحكُ ولما أخفقتْ فى التَّحَدُّث معهم اختارتْ شجرة تفّاح وجلستْ تحتهَا ونامتْ فترةً وبَعْدَ أن أفاقت مَدَّت يَدها لتلتقط تفاحةً وشَمتْ رائحتها فوجدتها رائعةً وسال لها لُعَابها فوضعتها على فمها وما كادتْ تَقْضِمُ منها حتى تحولتْ التفاحةُ إلى ذهبٍ ففرحتْ جدا وقالت فى نفسِهَا.

ـ لقد أصبحتُ من الأغنياءِ.

---

(١) التموية: **Le camouflage**. . كالتعمية والإخفاء لغرض. . وكالتنكير. . وحرصا على عدم إطلاع الأعداء عليه وكشفه. . المصحح. .

ـ لقد أصبحتُ من الأغنياءِ.

وضعَتْهَا فى حَقيبتهَا وسارتْ فوجدتْ بئرَ ماءٍ فمدت الحبلَ وأخرجتْ الماءَ منها وأخرجت الكوبَ وملأته بالماءِ ولما وضعتْ الماءَ على فَمِها وجَدَتْهُ قد تحول إلى قطعٍ من اللؤلؤِ والمَرْجانِ ففرحتَ وقالت:

ـ لقد أصبحتُ مليونيرةً. أُريدُ كلَّ هذا الذهبِ وكلَّ هذه الجواهرِ ولا أريدُ شيئاً آخرَ.

ظلتْ راويةُ تجمعُ ثَمارَ الفاكهَةِ من فوق الأشجارِ وتضعُها فى فمَها لتتحولِ إلى ذهبٍ وتضعُ الماءَ على شفتيها ليتحول إلى ياقوتٍ ولؤلؤٍ وزُمُرُّدٍ وَجَواهِرَ حتى امتلأت حقيبتُها وتعبَتْ من السير واكتشفت أن بطنها خَاويةٌ وأنها تريدُ أن تأكلُ وقد جفّ ريقُها وأرادتْ أن تشرب لكنها لم تَعْرِف ماذا تفعلُ فظلت تجرى وتَخْطفُ ثمارَ الفاكهة من فوق الأشجار وتحاولُ أَكْلَهَا لكنها كانت كلُّها تتحولُ إلى ذهبٍ فَتَرمِيهَاَ ثم تُحاولُ أن تشرب فيتحولُ الماءُ إلى جواهرَ فترمِيهَا ثمّ بَعْثرتْ حقيبتَهَا وصرختْ.

ـ لا أُريدُ ذهباً لا أريدُ جواهِرَ.

واندهشَتْ عندما وجَدتْ أنْ صدَى صوتها لا يُرَدِّدُ نَفْسَ ما قالَتْهُ لقد كانَ صدَى الكلماتِ وحدَه هو الذى يُرددُ:

ـ أنتِ التى اخترتِ الذهبَ ! أنتِ التى اخترتِ الجواهِرَ

صرخْتْ قائلةً لصَدَى صوتها:

ـ أنا ظمآنة! أنا جائعةٌ ! لا أريدُ الذهبَ لا أريدُ الجواهرَا!.

صرخت وبكت بعنفٍ! دَقَّتْ بقدمَيْها الأرضَ قائلةً:

ـ لقد نَدِمْتُ! لا أريدُ الذهبِ ! لا أريدُ الجَوَاهِرَ.

وما إن تساقطت دموعُها على الأرضِ حتى صارَتْ الأرضُ تهتزُ بعنفٍ وظهَرَ دُخَانٌ كثيفٌ خرجَتْ منه فتاة وقالت:

ـ أنا خادمةُ النَّدَمِ . . ماذا تُريديْنَ؟

نظرتْ لها راويةُ مندهِشةً وقالت:

ـ ما معنى خادمةِ النَّدِمَ؟

قالت

ـ هل بكيتِ وضربتِ الأرضَ بقدميكِ وقُلْتِ أنا نادمةٌ

قالت راويةُ:

ـ نَعَمْ!

ـ هذه كلمةُ السِّرِّ التى تستطيعينَ بها أن تُحْضِرِينى من أى مكانٍ

قالتْ راويةُ:

- أنا ظمآنة وجائعةٌ وكلما أكلتُ طعاماً تحولَ إلى ذهبٍ وكُلما شربتُ ماءً تحولَ إلى جواهرَ.

- وماذا تُرِيْدينَ؟

- أريدُ ماءً لا يَتَحَوَّلُ إلى جواهرِ وطعاماً لا يتحوَّلُ إلى ذَهَبٍ.

- حالاً.. فقط أَغمِضى عَيْنَيك.

أغمضَتْ راويةُ عَيْنَيها ووجدتْ أنها فى طَابُورٍ طويلٍ من أهلِ المدينةِ وكلُّ فردٍ قد انقلبَ حالهُ من الضحِكِ إلى البُكاءِ وهو يقول:

- أنا لا أُحِبُ الذَهَبَ.

ويتناولُ ثمرةَ الحَنْظَلِ ويأكلُها على مَضَضٍ وكلما قَضَمَ قَضْمةً يقول:

- أنا لا أحُبُ الذَهَبَ.

وقوماً آخرِيْنَ يتَنَاوبُون على بِئْرِ ماءٍ ولكَنّهُ ماءٌ لونُه أسودُ

ويشربُ كُلُّ فَرْدٍ على مضَضٍ وكلماَ شَرِبَ شربةً يقولُ:

ـ أنا لا أُحبُ الجواهِرَا! أنا لا أُحِبُ الجَواهِرَ.

وتناولتْ حبَّةَ الحَنَظْلِ على مضَضٍ وهى تقول:

ـ أنا لا أُحبُ الذهَبَ! أنا لا أُحبُ الذَهَبَ.

وتناولَتْ كُوبَ الماءِ على مَضَضَ وقالت.

ـ أنا لاَ أُحبُ الجوَاهِرَ أنا لا أُحبُ الجَواهِرَ.

ووقفتْ تَتَفَرَّجُ على أهلِ المدينةِ وتَصَرُّفاتِهِمْ العَجيبةَ وقالت فى نفسِها:

ـ لابُدَّ أن أَعْرفَ سرَّ هذه المدينةِ! ولكْن كَيفَ!

نَظَرتْ حَوْلَها فَوجَدتْ منزلاً فوقَ هَضَبَةٍ عاليةٍ ومن حولَه حَديقةٌ تكادُ ثِمَارُها تضىءُ فبَهَرَهَا منظرُ المنزلِ وقررتْ أن تذهب إليه وسارْت وكلما اقتربتْ من المنزلِ تَنْبَهِرُ أكثَرَ من الضوءِ الذى يَنْبَعثُ من الثمارِ ولكنْ المسافةَ بعيدةٌ وقد تعبَتْ من المَشْى فجلسَتْ على الأرضِ وما إن جلستْ حتى سَمِعتْ صَوْتا يقولُ:



ـ أرجوكِ قُومى سأَخْتَنِقُ

قامتْ ونظرتْ بأسفَلَها فرأتْ وردةً جميلةَ واحدةً فقَطْ فقالت:

ـ من يتكلمُ؟

اهتزتْ الوردةُ وقالت:

ـ أنا الوردةُ

اندهشتْ وقالت لها:

ـ هل توجَدُ وردةٌ تتكلمُ؟

ـ أنا لستُ وردةُ.

ـ مَنْ أنتِ إذَنْ؟

ـ أنَاَ إنسانَةٌ مُثْلَكَ من دَمٍ ولَحْمٍ.

ـ أنتِ وردَةٌ.

ـ أَقْصِدُ أننى كنتُ إنسانَةً مِثْلَكَ.

ـ ومن حولِكِ وردةً.

ـ هذا سرٌ لا أَقْدِرُ أن أحْكِيَهُ.

ـ ومن يَحْكِيهِ؟

ـ الشيخُ حامِدُ.

ـ وأين الشيخُ حامدُ؟

- أستطيعُ أن أجعَلَ المسافةَ تقتربُ جِدا.

- كيفَ؟

- شُمِّى رائحَتِى بِعُمْق.

انحنَتْ وشَمَّتْ عَطرَهَا بعُمقٍ وكان عطرا أكثَرَ من رائعٍ فأغمَضَتْ عينيَهْاَ ولمَّا أفاقتْ وجدتْ نفسَهَا على أبوابِ المنزِلِ الذى تُحيطُ به حديقةٌ ثمارُ أشجارِها تُضىءُ ولم تَجِدْه منزلاً عادياً لكنها وجدَتْهُ قصرًا كبيرًا ولكنْ بابَهُ مُغْلَقٌ. دارت من حولَ السورِ فلم تجدْ مَنْفَذاً تَدْخُلُ منه تَعبتْ فرَجعت للبَوّابَةِ وظلتْ تُحاولُ فَتْحَها بدونِ جَدْوَىَ فجلستْ أمامَها ونامَتْ من فَرْطِ التعبِ ولما استيقظَتْ وجَدَتْ القَصْرَ قد انتقلَ بعيداً عنها ولم تَعْرِفْ ماذا تَفْعَلُ ووجِدَتْ بِجُوَارِهَا وردةً فاقتربَتْ منها وشمَّتْها وأغمَضَتْ عَيْنَيْها وعندما فَتَحتْهُما وجدَتَ نفسها فى مكانِها لم تنتقلْ للقَصْرِ فبكتْ وما كادَتْ تنزِل دُمُوعُها على الأرضِ حتى وجَدتْ الزهرةَ تبكى معها فسألتها:

- لماذا تَبْكِينَ؟

اقتربتْ منها وقالت:

ـ أُريدُ أَنْ أذْهَبَ لقَصْرِ الشيخِ حامِدٍ؟

قالت لها الوردةُ:

ـ اقْطِفينى

انزعَجَتْ وقَالتْ لها:

ـ ألستِ إنسانةً مِثْلِى.

ـ بَلَى.

ـ إذنْ كيف أقْطِفُكِ؟

ـ أنا أَنتقلُ كلَّ مَوْسمٍ من هنُا لقَصْرِ الشيخِ حامدٍ وهذا موعدُ انتقالى.

قَطفَتْها وبُمَجَرَّدِ أنْ خَلَعَتْهاَ من الأرضِ حَتى وجدَتْ نفسها تطِيرُ وتنزلُ عند القصرِ ولَما وصَلتْ للبابِ قالت لها الوردةُ:

ـ قَرِّبيْنى منِ البَوابَةِ حتى أَلْمسَها.

قَرَّبَتْها إلى أن لَمسَتْ البَّوابَةَ فوجدتْ البوابَة تُفْتح وَحْدَهاَ فدخلتْ ونظرَتْ للوردة التى فى يَدَيْها فلمَ تَجدْهاَ فصَرَختْ:

ـ أينَ أنتِ؟



لم تَرُدَّ. تَوَجَّهَتْ راوِيَةُ لبابِ القصر وفى الطريقِ شَعُرَتْ بالجُوعِ فَمدَّتْ يَدَها لتُفَّاحةٍ لتَقْطِفَها فنَزَلَتْ من التفاحةِ دموعٌ وقالت لها:

ـ أرجوكِ لا تَقْطِفِينى.

ـ أنا جائعةٌ.

ـ لكنَّنى لستُ تفَاحةً.

ـ فَمنْ أَنْت؟

ـ أناَ إنسانَةٌ من دَمٍ ولَحْمٍ وإذا أنت قَطَفْتِينى فإنِّى أظلُّ أنزِفُ دَماً وتُصْبِحِيْنَ أنت قاتلةً؟

انزعجَتْ وتراجَعَتْ وقالتْ:

ـ لن أَقْطِفَكِ ولكنْ احكِى لى حكايَتَكِ.

ـ استأذِنِي الشيخَ حامد.

وبيَنَما هى تسيرُ إذ وجَدتْ نَهْراً فأحَسَّتْ بالظمأ فتوجَّهتْ إليه لتشرَبَ وما إنْ مَدَّتْ يَدَيْها لتغْتَرِفَ منه حتى قال النهَرُ لها:

ـ أرجوكِ لا تشَربى.

ـ لماذا! أنا عَطْشَانَةٌ؟

ـ أنا لستُ نهراً عادياً.

ـ وإذنْ فمَنْ أنْتَ؟

ـ أنا سِرُّ الماءِ فى الكَونْ.

ـ إذنْ دَعْنى أشْرَبْ.

ـ لو شَرَبْتِ فسأَنْقُصُ!؟

ـ وماذا سيَحَدْثُ لو نَقُصْتَ!

ـ سيجِفُّ نَهْرٌ من الدنْيا مع كُلِّ غُرْفَة، وتجوعُ بَلْدَة! رَدَّتْ

وهى تَتَنَهَّدُ وقالت:

- لنْ أشْربَ ولكنْ احْكِ لى قصةَ هَذِهِ المدينة.

- أستأذنى الشيخَ حامدَ أوّلاً.

جرَتْ لتَدْخُلَ القَصْرَ وما إنْ وصَلتْ لباب المَبْنَى حتى وجَدَتْ البابَ يَخْتَفى. المبنىَ بدون باب، ووجدت سُلَّماً فصَعدَتْ عليه وما إنْ وصَلَتْ إلى سَطَحِ المبنى حتَى اهتزَ السُلَّمُ وقال لَها:

- انْزلى ثانيةً.

- لماذا؟

- ادْخُلى البَيْتَ من بابِه.

- لم أجِدْ البابَ! لقد اخْتَفَى.

صرخَ بصوتٍ أزْعَجَهاَ وقال:

- بالسَّعْى والعَمَل ستَجَدِيْنَ البَابَ.

نزلَتْ وراحَتْ تَبْحَثُ عن البابِ فلم تَجدْه فَغَضبَتْ ودقَّتْ الحائطَ بيَدَيْهَا فانْفَتَحَ الحائطُ فَتْحَةً تكْفى لمُرورهَا فدخَلَتْ وظَلَتْ تسيرُ فى الفتحة مَدةً طويلةً وهى لا تَجدُ نهاية لها ثم بَدأَتْ الفَتْحَةُ تَضيقُ وتَضيقُ حتى خافَتْ أن تُطبِقَ عَلَيْها وقالتْ بصوتٍ عالٍ.

- لقد تَعَذَّبْتُ.

- من يَرْحمُنى؟

ـ من يُخْرُجُنى مِنْ هذا المأزِقِ؟

وتذَكَّرَتْ أَنهاَ تُرِيْدُ أنَ تَعْرِفَ سِرَّ هذه المدينَةِ العجيبَةِ التى يَضْحَكُ جزءٌ من أهلهَا بشِدَةٍ وكُلَّما حاولَ أحدٌ أن يتذَوَّقَ الطَّعَامَ تحولَ إلِى ذَهب ومَنْ يتذوقَ الماءَ يتحولْ المَاءُ إلى جواهر! لماذا يتعذبون هكذا؟ وكيفَ تَحَّوَلَ جزءٌ منهم إلى زُهورِ وفَواكه بَدَلاً من هَيئة الإنسان. وبينما هى تُفكِّرُ وجَدَتْ حمامةً مربوطةً بحَبْلٍ وهى تُحاوِلُ أنَ تُخَلِّصَ نفسَهَا وهى تَعْرِفُ فقالَتْ لنفْسها:

ـ لابُدّ أنّها تَتَعَذَّبُ مثلى.

ـ لابُدَّ أن أُخَلِّصَهَا من عَذَابهَا.

وتَقَدَّمَتْ منها وفكَّتْ الحَبْلَ فقالتْ لها الحَمَامةُ:

ـ شُكْراً لك.. شكراً، شكراً..

وبمجَرَّد أنْ طَارتْ الحمامةُ حتى اتسعتْ الجدرانُ وتحوَّلَ المكانُ إلى بَهْوٍ كبيرٍ ونَزَلَ من سَقْفِ القَصْرِ غُلامٌ وقالَ لها:

ـ أنا هُنا لخدْمتك.

تَعَجَّبَتْ وسأَلَتْهُ

ـ ومن أنتْ؟

رفَعَ يَدَيْه وقال:

ـ أنا خادِمُ الرَّحْمَةِ.

- لقد رَحِمْتَ الحَمامَةَ وَخلَّصْتَهَا من قَيْدِهَا وأعْطَيْتَها الحُرِيَّةَ.

- نَعَمْ لقد فَعَلْتُ ذَلكَ

-من يَفْعَلْ خَيْراً يَجِدْ خَيْراً! وأنا هُنا لأَرُدَّ لكِ الخَيْرَ الذى فعَلْتِه.

- وسَتَفْعَلُ ما أُرِيدُه؟

- نَعَمْ فى حُدودِ الرَّحْمَةِ.

- إذنْ أُريدُ أَنْ أُقابِلَ الشَّيْخَ حامدَ.

- أنا آسِفٌ.

- أَلَمْ تَقُلْ إنْكَ ستُحَقِّقُ رَغْبَتى؟

- قُلْتُ فى أمُورِ الرَّحْمَةِ فَقَطْ أَمَّا ماتَطْلُبِيْنَهُ فهُوَ مِنْ أُمُورِ المعَرِفَةِ.

- وماذا تَسْتَطيعُ أن تَفْعَلَ لِى.

- لقد أخرجتُكِ من وَرْطَتِك عندما ضاقَتْ عَلَيْكِ الجُدْرَانُ! وأنا أفعلُ أىَّ شىءٍ من هذا القَبِيلِ.

لم تَجِدْ ما تطلُبهُ منه فى الوقْتِ الحالى فَقالتْ له:

- هل لو وَقَعْتُ فى ورْطَة.. ففى أىِّ وقت تُنْقذُنى؟

- لو أننى ذَهَبْتُ فلن أَحضُرَ مَرَّةً ثانيَةً إلا إذا...

- إلا إذا ماذا؟

ـ إلا إذا رَحِمْتِ فسأَتى لكِ فَوْراً.

ـ لكنني جائعةٌ وعَطْشَى وعندما أَتذَّوقُ الفَاكِهَةَ تتحولُ إلى ذهبٍ وعندما أتَذوقُ الماءَ يتحولَ إلى جَواهِرَ.

ـ عَنْدك حَقٌّ

لمس يَدَيْها بشيء كان بيَدَيْه(١) وقالَ لهاَ.

ـ مِنْ الآنَ سَيَحْدُثُ العكْسُ.

ودَخلَتْ أولَ غُرْفَةٍ فوَجَدَتْ تُفَاحاً من الذّهبِ والأواني بها مُجَوْهراتٌ فقالَتْ في نفسِها:

ـ اللهُ! ما أجْمَلَهَا! ما شاءَ اللهُ!

ثم تَحَسَّرَتْ وقالت:

ـ ليْتَها كانَتْ فاكهةً طبيعيّةً لآكُلَ وأشْبَعَ.

وتناولَتْ تفاحَةً وبمجردِ لَمسهَا تحولَتْ إلى تفاحة حقيقية ففَرِحَتْ وتذكرَتْ ما قالهُ لها خادمُ الرحمَةِ من أنّ الفاكهةَ لن تتحولَ إلى ذهبٍ ولكن يَحْدُثَ العكسُ. وحملَتْ كُوبًا من جَواهرَ فتحولَ إلى ماءٍ فشربتْ وقالتَ بصوتٍ عَميقٍ:

ـ الحمدُ لله.

وعلى الفَورِ ظَهرَتْ فتاةٌ جميلةٌ وقالت:

ـ أيةَ خدمةٍ أستَطيعُ أَنْ أُقدمَها لَكِ.

---

(١) كعصاً دقيقة ، مثلاً .. المصحح.

اندهشتْ وقالَتْ لها:

- منْ أَنْت؟

- أنا خادمةُ الشّاكِرِيْنَ.

- ومن أتى بكِ إلى هُنَا؟

- أنت.

- كيْفَ؟

- ألمْ تقولى الحمدُ لله.

- بَلَى.

- إذَنْ فأنْت شاكرةٌ لنْعَمة الله.

- أريْدُ أنْ أَعْرِفَ شَيْئاً واحداً.

- ما هُوَ؟

- أينَ الشيخُ حامدُ؟

- هذا عنْدَ خادمِ المَعْرفَةِ.

- كيفَ أُقابلُهُ؟

- إذا فَعلَتِ شيئاً يَدُلُ على رَغْبَتكِ فى المَعْرِفَةِ.

فقالتْ لها:

- وماذا سُتقَدِّمينَ أنَت لى؟

- إنّ الله يُحبُّ الشاكرينَ ويَزِيدُهُمْ من فَضْله وأنت من الشاكرين وقد شَكَرْتِ اللهَ عندما أَكَلْتِ ؛لذا سَأترُكُ لك أَطْيَبَ

المأكُولاتِ والمشرُوبات.

تركتْ الغُرفة ودَخَلت غرفةً ثانيةً فوجدتْ بها جَريدةً ففتحَتْهاَ لتَعْرِفَ ما بها وما إن لَمِسَتْها حتى ظَهرَ غُلامٌ جميلٌ وقالَ لراويةَ:

ـ أيةُ خدْمَة؟

ـ منْ أنْتَ؟

ـ أنا خادمُ المعْرفةِ.

ضحكتْ كثيرا وسَعِدَتْ جداً. وأخيراً ظهرَ خادمُ المعرفَة وسألتهُ على الفَورِ .

ـ أَيْنَ الشيخُ حَامدُ؟

بكَى وقالَ لها:

ـ ماتَ.

ـ متَى؟

ـ مُنْذُ ألفِ عامٍ.

وتَذَكَّرَتْ أنه خادمُ المعرفَةِ ويعرفُ كُلَّ شَىء فقالَتْ له:

ـ أُريْدُ أن أعرفَ سرَّ هذه المدينَةِ.

رفع يَدَيْه فى الهواءِ وقال لها:

ـ أنا لا أُجيْبُ إلا عن سؤال واحدٍ فقطْ وأنتِ وقد سألتِ

عن الشيخ حامدٍ وقد أجبْتُك.

حَزِنَتْ وقالت له:

ـ أرجوكَ أُريدُ أن أعرفَ. قُلْ لى أَرْجُوْكَ.

اعتذَرَ برِفْقٍ وقال لها:

ـ أنا أُجيْبِ عن سؤالٍ واحدٍ فَقطْ وأنتِ قد سألتهِ قالت له باسْتِجْدَاء(1):

ـ هل ستقولُ لى في المرّةِ القادمَةِ؟

ـ أيةِ مرةٍ قادمة؟

ـ عندما أفعَلُ شيئاً يَدُلُّ على أَنِّنى أَبْحَثُ عن المعرفَةِ.

ـ لا

ـ لماذا؟

ـ أنا أَحْضُرُ مرةً واحدةً فَقطْ وأُجيْبُ عن سؤالٍ واحد فقط.

نَدمَتْ لأنَها لم تَسْأَلْهُ مباشرَةً عن سرِّ المدينة. أحسَّتْ بالتعب فقامتْ وتوضأتْ وصَلتْ ونَامتْ فجَاء لها هاتِفٌ(2) فى المنَامِ يقول:

ـ الشيخُ حامدُ لم يَمُتْ!؟ ـ الشيخُ حامدٌ لم يَمُتْ!؟

ـ الشيخُ حامدُ لَمْ يَمُتْ!؟

(1) باستعطاف بالغ.. المصحح.

(2) نداء أو صوت سمعه الحالم.. معجم مرشد الأريب.. للخيارى.. المصحح.

قامَتْ فى الصَّباحِ مُنْدهِشةً!هل كَذَبَ علَيْها خادِمُ المَعْرفة! قط لَمْ يكْذبْ إذَنْ ما هذا الهَاتفُ الذى يُؤكِدُ لها أنَّ الشَيْخَ حَامِدَ لم يمُتْ . ظلَّ الحُلْمُ يتكررُ والهاتُف يُنادِيْها:

ـ الشيخُ حامدُ لم يَمُتْ!؟

خادِمُ المعِرفَة لن يأتِىَ مرةً ثانيةً. وهى لم تُغادرْ الحُجْرَةَ التى تَنَامُ فيها. بدأ المَلَلُ يَتَسَرَّبُ إليها فقامتْ تَتَجَولُ فى أَنْحاءِ القَصْرِ. وبينما هى تَبْحَثُ فى مُحْتَوَيَاتِ الحُجْرَة وجدتْ شيئاً مضيئاً فيها فاتَّجهَتْ إليه فوَجَدَتْه كتاباً. أَخَذَتْهُ وفَتَحَتْهُ فوجدَتْ مكتوباً فيه:



بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ.

والصلاةُ والسلامُ على نَبينا الأمينِ مُحمدٍ ﷺ أنا الشيخُ حامدُ:

ما إنْ قَرأَتْ اسمَ الشيخِ حامدٍ فى الكتابِ حتى سَمِعَتْ الهاتفَ (١)يقول:

- الشيخُ حامدُ لَمْ يَمُتْ

قالَتْ لنفسِها:

- عندَكَ حَقٌ

وبدأَتْ تَقْرأ ما كتَبَهُ الشيخُ حامدُ:

أنا الوحيدُ الذى يَعرفُ سرّ هذه المدينةِ وهى إحْدَى عِبَرِ الدُنْيا وقد خفْتُ أنْ أَموُتَ ويُدفَنَ مَعِىَ السِّرُّ. فَقرّرْتُ أن أُسَجِّلَ كُلَّ ما أعْرِفُهُ فى هذا الكتَابِ:

كنتُ أعملُ حَمّالاً. أحمِلُ للناسِ حَاجَاتِهِم وهُمُومَهُمْ. فَأَحْمِلُ الأَحْمَالَ الثقيلةَ وأقولُ الحكمة لصاحب الأحمالِ فيْحكِى لى ما يُضَايِقُهُ وأنا أعظُهُ. وأَسيْرُ فى شوارعِ المدينة. كانَتْ مدينَتُنا هذه فقيرةً جِداً تَرَى البُؤس فى كُلِّ مكانٍ وعلى

(١) وهو صوت يسمع ولا يرى.. أيضا.. المصحح.

كلِّ وَجْهٍ وفى يومٍ من الأيامِ أوقَفَنى أحدُ المارَّة وقالَ لِى:

ـ هل تَسْتَطِيعُ أن تحمِلَ هذا الجُوَالَ؟

وأشارَ لجوالٍ كبير فقلتُ له:

ـ أَحْمِلُ في قَلْبِى أثقَلَ من هذا الجُوالِ!؟

قال لى:

ـ لا تَحْمِلْ هذا الجوالَ وسَأُعْطِيك أُجْرَتَكَ.

ابتعدتُ عَنْهُ قائلا:

ـ أنا لا آخُذُ أَجْراً بدون عرَقٍ.

مد يَدَيْه وجَذَبَنى بِرِفقٍ وقالَ:

ـ إحْكِ لى فقط عما تَحمِلُهُ فى قَلبِكَ وسأُعْطِيكَ أَجْرَ حكَاياتك.

خَلَّصْتُ يَدى من يَدِه وقُلْتُ:

ـ لو كُنْتُ أَبيعُ الكلامَ لأصبَحْتُ اليومَ من الأثْرِيَاء.

بَدَا عليه اليأسُ وقالَ:

ـ إذن ماذا تُريدُ مُقابلَ حكاياتك.

ـ لا شَىْءَ ولكنْ أُريدُ أن أعرفَ أوَّلاً لماذا تُريدُ أن تسمعَ

حكاياتى؟

ظَهرَ على وجههِ الارْتياحُ وقال:

ـ أنا أحملُ هَماً كبيرًا وأظُنُ أنه لا يُوجدُ أكْبَرُ منْهُ ولذَا فقد أَردْتُ أن أسْمَعَ منْكَ، لأَسْترِيْحَ، أو أتْعَبَ أكثرَ.

جلستُ إلى جُوارِهِ وقلتُ له:

ـ صلِّ على نَبِيِّنا العَدْنَان.

ـ أَللّهُمَّ صَلِّ وسلمْ على سيدِنا محمدٍ وعلى آله وصَحبهِ وسلِّمْ.

ـ عندما تَغيبُ الشمسُ فإنها تُدارِى عنَّا سرَّها ولكنَّ أسرارَ الناسِ تكْشفُ آلامَهُم وسأحكى لك جُزْءاً من هذه الآلامِ ولن أقولَ عن[1] اسمِ صاحبِ الألَمِ حتى نَصُون سرَّهُ.

وَقَفَ الرجُلُ وقال لى:

ـ لِنَمُرَّ على هذه البيُوتِ المُغْلَقَةِ لِتُعَرِّفَنِى عُنْوانَ صاحبِ الألَم فقط وليسَ اسْمَهُ

اعْتَرَضْتُ قائلاً:

ـ شَرْطِي إن حكيتُ ألا تَسْألَنى عن الاسمِ ولا العُنوانِ.

(١) لن أخبر عنه مُصَرِّحًا به.. المصحح.

أمِنَ (١) الرجلُ لى وكشَفَ لى سِرّهُ وقال:

ـ أنا المَلِكُ!

لم أُصدِّقْهُ فقلتُ.

لا تَهْزأْ بى.

أزَالَ ما كان يَتنكَّرُ به(٢) وقال:

ـ انُظْرُ أنا مَنْ؟

إنه الملكُ فعْلاً وأدَّيْتُ له التَّحيَّة الواجبَةَ وسَألْتُهُ:

ـ لماذا تَتَنكَّرُ؟

تَنَهَّدَ(٣) وقَالَ:

ـ أنَا ملك فى الدُّنيا وبعد المَمَات سأكونُ مَمْلُوكاً لأعْمالى إن كانتَ خَيْراً أو شَرّاً. وسيحاسبنُى ربِّى عن كُلِّ رَعَايَا دولَتنا وإنْ تركتُ صاحبَ مشكلةٍ صَارَتْ يومَ القيامة لى أنا مشكلةً.

ـ لَقيْتُ إذَنْ ملكاً عظيماً نُحِبَّهُ ونُحِبُّ عَدْلَهُ ورحمَتَهُ برعِيَّتِه.

وقلتُ له:

ـ ما هذا الجوُالُ؟

(١) اطمأن.. المصحح.

(٢) يخفى نفسه.. المصحح.

(٣) أخذ نفسا عميقا.. المصحح.

- إنه مَحْشُوٌ بالذَّهَبِ والجوهرِ. من قال لى سِراً أعْطيته منه ما يريد فقُلْ لى وخُذْ ما تريدُ.

- مهما أعطيْتَنى فلن تُعْطِينى كما سيُعْطِيْنى ربِّى لو حكَيْتُ لكَ عن آلامِ الناس وساهَمْتُ فى التخفيفِ عنهُم.

- أُعاهدُك أَنْنى لن أُغْضِبَكَ ولكنْ قُلْ عَنْ آلامِ الناسِ.

وقمتُ معه وسِرْنَا فى الشَّارِعِ الذى يَفْصِلُ صَفَّيْنِ منَ المنازِلِ مغلقَةِ النوافذِ وقلتُ له بعد أن أَشَرْتُ إلى نافذَةٍ مُغْلَقَةٍ:

- خلفَ هذه النافذَةِ حكايةٌ من أغربِ الحكاياتِ.

قال لى:

- قُلْ وأنا مُنْصِتٌ لَكَ.

خَلْفَ هذه النافذة سَعِيدٌ [1] آسفٌ أقْصدُ أنْ أقولُ إن خَلْفَ هذه النافذَةِ رجلا اسْمُهُ سَعِيدٌ وكَمْ مِنَ الأسَامِى[2] تكُونُ رائعةً وجميلةً ولكنَّ أصحابَهَا يحملُونَ صفاتٍ عكْسَ أَسَامِيْهِمْ ومن هؤلاء هذا الرجلُ الذى يَحْمِلُ اسمَ سعِيد إنه كانَ فى بدايةِ شبَابِهِ من المسَاكِينِ.

---

(١) عُدِلَ عن التَسْمِية الحقيقية، وذُكِرَتْ أسماءُ تحمل فى طياتها معنىً، ويُرْمَزُ بها إلى مدلول ما.. المصحح.

(٢) الأسماء.. دليل التسمية.. معجم مرشد الأريب.. للخيارى.. المصحح.

لا يُجيدُ حِرْفةً وكلَّ يومٍ كان يطَرُدُه صاحبُ عملٍ؛ من غبَائِه، وفى يومٍ باسمٍ قابَلَ فتاةً حظُّها مثلَهُ عاثِرٌ فَأَحبَّهَا وقال لها:

ـ أُريدُ أن أتزَوَّجَك.

وقاَلتْ له:

ـ وأنا كَذَلكَ وَلكِنْ كيفَ نَعِيْشُ؟

قالَ لَها:

ـ كما نَعِيشُ الآنَ.

نظرَتْ له نظرةً ناريَّةً وقالَتْ:

ـ اضْمَنّ لى حَيَاةً مرفَّهةً وأنا أقْبَلُ الزواجَ مِنْكَ.

قال لها بغَضَبٍ:

ـ أنتِ الآنَ تعيشين حَيَاةً فقيرةً! فكَيفَ تَطْلُبِينَ الرفاهيَةَ؟!

أعطَتْهُ ظَهْرَها وقالَتْ:

ـ أُريدُ أَنْ أُودِّعَ الفَقْرَ.

مشَى حَزينا. فهوَ يُحبُّها جداً وكانتْ هذه الصدْمةُ سَبباً فى نَجَاحه فقد بَدأَ بالتِّجارةِ فى البضائعِ الرخيصةِ وكسِبَ مكَاسِبَ

كبيرةً فزادتْ تجارَتُهُ إلى أنْ أصبْح من كبارِ التُّجّارِ وتَزوّجَ حبيبتَهُ ولكنَّ الثروةَ لَعبَتْ برأسِه وغضِبَ منْها لأنَهَا لَمْ توافِقْ على الزواجِ منه إلاّ بَعْدَ أنْ أصْبَحَ من الأثْرِيَاءِ وراحَ يُبَذِّرُ فى أموالِه على القِمَارَ وعلى أصدقاءِ السُّوءِ فقالتْ له زوجَتُهُ:

- إننِى أرُيدُ زوجًا يَعْطِفُ على بَيْتِهِ وأولادِه.

قال بغُرورٍ:

- ماذا يَنْقُصُكِ؟

اقْتربَتْ منْهُ وقَالَتْ:

- أُرْيدُكَ أن تَسْمَعِ مَشَاكِلَنَا.

أَخْرَجَ من جَيْبِهِ رُزْمَةَ نُقُودٍ وبَعْثَرَهَا فى الهواءِ وقال لها:

- هذه الأموالُ تَحُلُ مشاكِلَكِ.

بكَتْ وقَالَتْ:

- شَبِعنْاَ من الأموالِ ونُريدُ الأُسرةَ الْمُتَرَابِطَةَ.

ضَرَبَهَا وقال لها:

- ألمْ تتَزَوَّجيْنى من أَجْلِ هذا المالِ؟

سكَتَتْ على مَضَضٍ وأضْمَرَتْ في نفسِهَا شيئاً وتحوَّلَ بَيْتُهما

إلى نارِ جَهنَّمَ رغْمَ أموالهِمْ الكثيرةِ ومضَى هُوَ فى بَعْثرَةِ أموالهِ فى أَوْجُهِ الحَرامِ من قِمَارِ لأصدقاءِ السوءِ لمحاربةِ الناسِ وإذْلالهِم وراحتْ زوجتُهُ هى الأُخْرى تُحَوِّلُ حَيَاتَهُ لجحيمٍ فَكَرِهَهَا ولم تيْأسْ، فقد راحَتْ تُبَذِّرُ هى الأخُرى فى أمواله على الجواسيسِ لتَعْرِف بذلك أخبارَهُ، وكانتْ بحُسْنِ نيَّة تُفْشى هذه الأسرار حتى عَرَفَهاَ منافسُوه فحاربُوه حتى انكَسَر وأَفْلسَ وصارَ بائساً وتَجبَّرَتْ هى عليه. فصارت تَطْرُدُهُ من البَيْتِ ويَظَلُّ يتوسَّلُ لها أنْ تَتْرُكَهُ وقد ضعُفَتْ قُوَّتهُ من فَرْطِ شُرْبِ الخُمُورِ والمُخَدِّراتِ وأصبَحتْ حياةُ هذه الأُسْرَةِ حياةً بائسةً جِداً.

بكى الملكُ وقال لى:

ـ مَنْ فِيهِمَا المُخْطِىءُ.

ـ إنهُما مِثْلُ الحِمَارِ الذى يَحْملُ الخَيْرَاتِ ولا يَسْتفيدُ منها.

أخرجَ الملكُ حَفْنَةً من الذَّهبِ وقال لى:

ـ خُذْ هذه وأَعْطِهَا لَهُم وأحْكِ لى ماذا حَدَثَ لهم بعْدَ ذلك

وطَرَقْتُ البابَ وقلتُ لسعيدٍ.

ـ خُذْ هذا الذهبَ وادْعُ لملِكِ البلادِ.

وسِرتُ أنا والملكُ وأشَرتُ إلى نافذةٍ قائلا:

ـ خَلْفَ هذه النَّافذة قصةٌ من أعجَبِ الحِكَايات.

نَظَر لى الملُك مندهشا وقال:

ـ قُلْ وأنَا مُنْصِتٌ.

قلتُ بعْدُ الصلاةِ على نبينًّا محمدٍ ﷺ.

ـ خَلْفَ هذه النافذةِ رجلٌ اسمُهُ صادقُ وكَمْ من الأسَامى الجميلةِ لأخلاق غيرِ جميلةٍ. صادقٌ هذا يُضْحِكُ الناسَ طُوالَ النهارِ وَيْبكى هو طُوالَ المساء. إن صَادقَ هذا يَعَمَلُ فنَّاناً. يُضْحِكَ الناسَ فى الشوارعِ ويَمْسَحُ أُحْزَانَهم ويُرفِّهُ عَنْهُمْ ولم يكُنْ أَمِيْنًا فى عَمَلِه فقَدْ كان يُمارِسُ السَّرِقَةَ وهُوَ يَنْدَسُّ بَيْنَ النَّاسِ وَلا يكْتَفِى بالمَكْسَبِ الحَلالَ وفى أحد الأيام وهُوَ عائدٌ لبيْته فى المسَاء رأى رَجُلاً يَقْتُلُ رَجُلاً آخَرَ ليَسْرِقَهُ فَأرادَ أنْ يَغْتَنِمَ الفُرْصَةَ فَتقَدَّمَ مِنَ القاتِلِ وقالَ لَهُ:

ـ لقَدْ رأَيْتُكَ.

خافَ القَاتِلُ وقالَ لصادقٍ:

ـ ماذا تُريدُ؟

قال صادقٌ وعَيْنَاه تَبْرُزَانَ:

ـ أُريدُ نِصْفَ ما مَعَ القتيل.

أعطاهُ القاتلُ ما أرادَ وأوصاهُ ألا يُخْبِرَ أحدًا بما رأى.. رَجِعَ صادِقٌ لِبيتِهِ وهو فَرِح مَسْرورٌ فاستوقَفَهُ غُلامٌ وسَأَلَهُ:

ـ هل رأيتَ أبى؟

ـ مَنْ والدُكَ؟

وَصَفَ له أباهُ وكانتْ أوصافُهُ تَنْطَبِقُ على القَتيلِ فكَذَبَ صادقٌ وقالَ لَهُ:

ـ لَمْ أَرَهْ!

رجاهُ الغُلامُ أنْ يَصْحَبَهُ إلى بَيْته فَصَحبَهُ إلى بَيْته وأَصَرَّ على أنْ يَدْخُلَ مَعَه ووَجدَ بالبيتِ امرأةً عَجُوزًا قد أُصِيبَتْ بالعمَى فسألَ الغُلامَ:

ـ مَنْ هَذِهِ؟

قال الغُلامُ:

ـ هى جَدّتِى.

سَأَلَهُ صادِقٌ:

ـ أينَ أُمُّكَ؟

ـ ماتَتْ.

ـ ومن يُنْفِقُ عَلَيْكُمَا؟

ـ أبَى الغائِبُ.

تركَهُ ولم يُعْطِهِ حَتىَّ جُزْءاً من نُقودِ أبيهِ التى أخَذَهَا منَ القاتلِ وفِى اليومِ التالى عَثَروُا على الجُثَة، وقال شاهِدٌ إنه رأىَ صادِقَ يَسيْرُ بالقُرْبِ من الجُثَةِ وسألَهُ القَاضِى.

ـ هَلْ رأَيَت القَاتلَ؟

قال صادِقُ بثِقَة. :

قَطُ! ولَمْ أرَ الجُثَّة.

قال القاضِى.

ـ لكنَّ الشاهِدَ رآك وأنتَ تَسِيرُ بجُوارِ الجُثّة؟

قال صادقٌ.

ـ اسألْ ابْنَ القَتيلِ لَقَدْ كنتُ أَبْحَثُ عن أبيهِ مَعَهُ.

سألَ القاضِى الغُلامَ فقال إن صادِقَ كان مَعَهُ وتَرَكَهُ ولكنَّ المدينةَ كُلَّها ظَنَّتْ أنَّه القاتلُ وتَجَنْبُوهُ فانتْهَتْ نُقودُهُ وصارَ فقيْراً وفى يوم منَ الأيامِ كان يَسيْرُ فرأى القَاتِلَ يَستنجِدُ بالناسِ وهو يَغْرِقُ فى النَّهرِ ولم يُنْقذْهُ أحدٌ لأنَّ الذين يسيرون بجُوَار النهرِ كانوا من الأشرارِ وماتَ القاتلُ وبَقِىَ صادقُ يَظُنُّهُ الناسُ أنه هو

القاتلِ وأصبحَ يُحاولُ إضْحاكَ الناسِ طُوالَ النهارِ فلاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُ ويَظَلُّ يَبْكِى طُوالَ المسَاءَ.

بكَىَ الملكُ وقال:

ـ لقد تَسَتَّرَ على القاتلِ فألْصَقَ الناسُ به التُهْمَةَ:

وأَخْرَجَ الملكُ حَفْنَةً من الذهَبِ وأعطَاها لى وقال:

ـ خُذْ هذه وأَعْطِهَا لصادقٍ.

وأخذْتُ الحفْنَةَ وطَرَقْتُ البابَ وقلتُ لصادقٍ.

ـ هذه هديةُ الملكِ إليك.

وقال الملكُ:

ـ راقِبْهُ وأَخْبِرنِى بما فَعَلَهُ.

سِرْتُ مع الملِكِ وأشرْتُ إلى نافذَةٍ وقلتُ له.

ـ خلْفَ هذه النافذة امرأةٌ اسمُها أمينةُ وكَمْ منَ الأسماءِ الجميلة وأصحابها يَنْضَحُ منْهُمُ القُبحُ والخيانَةُ. أمينةُ هذه لها لسَانٌ يَجْلبُ المَصائبَ. فقد كانتْ لا تَمْكُثُ فى بَيْتِهَا إلاَّ فى المساء أمَّا فى الصَّباح فكانت تَمُرُّ على الجيْران وتُوشَوِشُ[1] للزَّوْجات تحَرِّضُهُنَّ على أزواجِهِنَّ. وتُخْرِبُ البُيُوتَ! وفى يوم

(١) هو من الوَسْوَسةِ والإيقاع فى حَبَائلَ السَّوء أيضاً... المصحح.

من الأيامِ. ذَهبتْ لجارةٍ جديدةٍ لها فرَحَّبَتْ بِها وسألَتْهَا:

- ماذا يَعْمَلُ زوْجُكِ؟

- تاجرَ حرَائِرَ.

- وعلَى مَنْ يَعْرِضُ بِضَاعَتَهُ؟

- على نساءِ المدينَةِ ورجالِها.

- وما مكْسَبُهُ؟

- قَليلٌ جداً.

- وما أوصافُهُ؟

- أطولُ رجُلٍ فى المدينةِ ووَجْهُهُ صغيرٌ أبيضُ وشعرُهُ فى لونِ الفَحْمِ (١).

دبَّتْ (٢) أمينةُ على صَدْرِهَا وقالَتْ:

- لقدْ رأيتهُ أَمْسِ؟

- أينَ؟

- عندَ جِيْرَانٍ لَنَا وباعَ لهمْ ثَوْباً.

- قال لى إنَّهُ لم يَبِعْ شَيْئًا أَمْسِ.

(١) شديد السواد.. المصحح. (٢) المراد صكَّتْ وضربت دهشة.. المصحح.

ـ ألمْ يُعْطِك نُقودا؟

ـ لا.

نَفَخَتْ أمينةُ وقالَتْ:

ـ لا أُريدُ أن أحكِيَ لَكِ حتَّى لا تَقُولى إننى أَفْتِنُ علَيه[1].

تَوَسَّلَتْ لها أنْ تُخْبِرها فقالَتْ:

ـ لقد أَخْرَجَ رُزَماً من النُقُودِ لا حَصْرَ لهاَ!

تَرَكَتْهَا أمينةُ وخَرجتْ وعندما عادَ الزوجُ تَشَاجَرَتْ معَهُ زَوْجَتُهُ فَطَلّقهاَ لكَثْرةِ مُشَاجَرَتِها لَهُ. وذَهَبَتْ الزوجَةُ لأمينةَ لتَقُوْلَ لها إنَّها قد طُلِّقَتْ فقالَتْ لها أمينةُ:

ـ لو كانَ بَيْتى أنا لجَعَلْتُك تَمْكُثِينَ مَعِى لكنَّهُ بيتُ زوجِ ابنتِى وقد حَرَّمَ عَلَىَّ أنْ أستضيفَ أحدًا فى بيتهِ.

وخرجَتْ الزوجَةُ حَزينة لا تَعْرفُ مَأْوًى لها وكانَتْ أمينةُ كاذبةً فَعَاقَبَها اللهُ بضيف ثَقيلٍ لكنَّهُ لا يَسْكُنُ بَيْتَها ولكنْ يَسْكُنُ جَسَدَها إنه مَرَضٌ فى قدمَيْهَا يجعلُها تَصْرُخُ من الألَمِ.

بكى الملكُ وسألنى:

ـ وما مصيرُ الزوجةِ؟

(١) أى: أشِى به، وأوقع بينكما.. المصحح.

- رفض كلُّ بيتٍ فى المدينةِ استضافَتَها فاختفتْ ولا نَعرِفُ مَصِيْرَها . .

أَخْرجَ الملكُ حَفْنَةً من الذهبِ وقالَ لى :

- أَعْطِهَا لأَمِيْنَةَ .

وأعطَيتُها لَهَا وقلتُ لها :

- هذه هَدِيَّةُ الملك .

وقالَ لىَ المَلكُ :

- تتبعْ أحْوالَها وقلْ لىَ ما جرى بَعْدَ حِيْنٍ .

مررْتُ مع الملك أحْكى له قِصصَ المدِيْنَةِ حتى مررْنا عَلَيْها كُلِّها وأعْطَانِى المَلكُ لكُلِّ بيتٍ حَفنةً من الذَهب وكانَ الجُوالُ لا يَنتْهِى من الذهبِ وسألتُ الملكَ .

- مِنْ أيْن هذا الجُوالُ؟

قال الملكُ :

- لا أَعْرِفُ مَنْ وضَعَهُ فى غُرْفَتِى .

سألتُ الملكَ :

- ولماذا تُوَزّعُهُ ولم تَحْتَفظْ لنفسك بهِ؟

قال الملكُ :

ـ سمعتُ هاتفًا يُوْصِيْنِي بتَوْزِيعِهِ عَلى الناسِ.

وفى النِّهايةِ قال لى الملكُ:

ـ خُذْ حَفْنَةَ ذَهَبٍ.

ولما وجَدَنى غاضباً قال لى:

ـ خُذْهَا وأعطِهَا للزَّوجةِ التى أفْسَدَتْهَا أمينةُ وقلْ لى ما سيَحْدُثُ.

أخذْتُ حَفْنَةَ الذهَب وذهبتُ لبَيْتى ورأيتُ العَجَبَ! صارَ الذَّهَبُ مثلَ النَّبَاتِ كُلَّ يوم يكْبُرُ حتى صارَتْ الحُجْرَةُ كلَّهُا ذَهبًا وقرَّرتُ أن أذهبَ للمَلِكِ لأحكِيَ لهُ وقَبْلَ أنْ أقُولَ لَهُ قالَ هو لى:

ـ هل عرَفْتَ ماذا فَعَلَ الذَّهَبُ بِأهْلِ المديْنةِ؟

قلتُ له:

ـ ليْسَ بَعدُ.

ـ اذهبْ واعرِفْ أوَّلاً ثم سَلْنى بَعْدَ ذَلكَ.

وذهبْتُ أولاً لسَعيدٍ لأعرفَ ما حدثَ له، ثُمَّ لصَادق ثُمَّ لأميْنةَ ثُمَّ لأهلِ المدينَةِ بَيْتاً، بيتًا وعرَفتُ ما حدِثَ وذَهبتُ للمَلِكِ لأحكىَ لَهُ وسَألنى.

ـ هل عَرَفْتَ ما حَدَثَ. ؟

ـ نَعَمْ.

ـ إحْكِ لِى.

ـ أمَّا سعيدٌ فقد عادَتْ لَهُ قُوَّتُهُ وعَاد لضَرْبِ زَوْجَتِهِ وقد وهَجَرَها.

ـ وصادقُ.

ـ صادقُ يُقْرِضُ فُقَراءَ المُدُنِ المُجاوِرَةِ بالرِّبَا.

ـ وأمينَةُ.

ـ أمينةُ تُفسدُ نِساءَ المُدُنِ المُجاورةَ بذَهَبِهَا.

ـ وباقى أهْلِ المَدينَة.

قُلتُ للمَلك وأنا أبْكِى.

ـ هَلْ تَذكُرُ مدينَة صَقْرٍ.

قال الملكُ:

ـ نَعَمْ وآخِرُ هَدَاياهُمْ حمُولَةُ أَلْفِ جَمَلٍ طَعَامًا.

قلتُ للِملَكُ:

ـ لماذا؟

قلتُ:

- حتىّ يَحْتكِروا الطَّعَامَ وليُذلُّوا أهلَ مدينة صَقْرٍ.

- لماذا

- حتىّ لا يتذكَّروا أنهُمْ كَانُوا يَعْطِفُونَ علَيهِمْ.

- بكَى الملكُ وقال:

- وماذا فعَل الناسُ أيضاً؟

بكَيْتُ مَعَهُ وأَنا أقولُ:

- الفسَادُ صَارَ كالنَّارِ يَرْعَى فى كُلِّ بَيْتٍ فى المَدِينْة.

قال الملكُ:

- والعَملُ

قلتُ وأنا أنْظُرُ للسَّماء:

- مَصِيْرُهُمْ عنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وتَعَالىَ.

قال لِيَ المَلِكُ:

- اذهبْ يا شيخُ حَامِدُ وتَتَبَّعْ أَعْمَالَهُمْ وعُدْ لتقُولَ لِى ماذا يَفْعَلُونَ.

وعَدْتُ لَهُ بعْدَ عِدَةِ أيامٍ وسَألَنى.

ما وراءَك!

- لا أُعرِفُ مِنْ أَيْنَ أَبْدأُ.

ـ قال الملكُ:

ـ قُلْ وابدأْ مِنْ حيْثُ شِئْتَ.

ـ يَزْرَعُونَ الذَهَبَ فى الأرضِ الزِّرَاعِيَةِ.

تَعَجَّبَ المِلكُ وسَألَنى:

ـ لماذا؟

ـ عنْدما رَأَوُا الذهَبَ يَتَرَعْرعُ كالزرْعِ طَمِعُوا فى المَزيْدِ فزَرَعُوه فى الأرض ورَمَوْهُ فى الماءِ.

سأل الملكُ:

ـ وماذا جرَىَ؟

ـ سَأَذْهَبُ لأعرِفَ ماذا حدَثَ وأَعُودُ لأقوُلَ لكَ ما رأيتُ. . . وبعد عِدَّةِ شُهور ذَهَبْتُ للمَلِكِ وسَألنى

ـ لماذا غبْتَ هَذه المُدَّةَ؟

ـ حتَىَّ يَنْضِجَ المَحْصُولُ

ـ وهل نَضِجَ؟

ـ نَعَمْ!

ـ وماذا حَدَثَ؟

ـ خَرْجَتْ من الأَشْجارِ ثمارٌ عجيبةٌ.

ما هيَ؟

ـ فاكهةٌ إذا تذَوَّقَهَا إنسانٌ تتَحوَّلُ إلى ذَهَبٍ.

ـ هَلْ فَرِحَ أهلُ المدينةِ.

ـ في بدايةِ الأَمْرِ فَرِحُوا بهذِهِ الثّرْوَةِ.

ـ وبعدَ ذَلكَ.

ـ عنْدَما جَاعُوا وعَطِشُوا حَزِنُوا.

سَأَلَني المَلكُ:

ـ هَلْ سَيَمُوتُونَ؟

ـ لا

ـ تَعَجَّبَ الملكُ وسَأَلَني:

هل يَعيْشُونَ بِدوُنِ طَعَامٍ ولا مَاءٍ؟

قلتُ

ـ تعالَ مَعي لتُشَاهِدَ بنَفْسكَ.

سارَ مَعَي المَلكُ وما إنْ رأى الناسُ حَتَّى تَعَجَّبَ وقالَ لي:

ـ لماذا يَضْحَكُ الناسُ بشّدَةٍ؟

قلتُ وأنا أَبْتسِمُ:

ـ عندما رأَوا الفاكِهَةَ التي تَتَحَّولُ إلى ذَهبٍ ضَحِكُوا وأَصبَحَ

الضَّحكُ مَرَضًا أمسك بتلاَبِيبِهِم[1].

وبَعْدَ فَتْرةٍ بكَى الناسُ بشِدةٍ فسألنى الملك ؟

ـ ولماذا يَبْكُونَ؟

ـ هذه أيضًا من أعراضِ المرَضِ.

ـ وعندما تَنْزِلُ دُمُوعهمْ على الأرضِ فإنها تُنْبتُ ثمارَ الحَنْظَلِ المُرِّ وتتحوَّلُ الدموعُ إلى مياهٍ سوداءَ فيأكلونَ هذا الطعامَ المُرّ ويَشربُونَ هذا الماء القَذِرَ.

بكىَ الملكُ وقال:

ـ طَمَعُهمْ وأعمالهُمُ الشِّريرةُ قد أوْصَلَتْهُمْ لهذاَ المَصيرِ.

ووجَدَ زَهْرَة فمالَ عليها ليَقْطفَها فسَمعَهَا تقول:

ـ أرجوكَ اترُكْنِى ولا تَقْطِفْنِى حتى لا أَتعَذّبَ.

قلتُ للملك:

ـ عندما يَحيْنُ أجَلُ أحَدِ سُكانِ المدينَة ويَمُوتُ فإنه يتحوَّلُ إلى فاكهةٍ أو ثمرة أو وردة وتظلُّ تَتَألَمُ كُلمَا حَطَّتْ عليها حشَرَةٌ أو قَطَفَتْها يَدٌ. أو التَّهَمَهَا حيَوان.

قال الملكُ:

ـ لا أَحتَمِلُ هذه المناظرَا! أنا عائدٌ لقَصْرى.

(١) يريد: أنه قد تخلل أنفسهم وأشربوه فى قلوبهم فلا ينفك عنهم، ولاهم ينفكون عنه. . المصحح.

عادَ الملكُ ومَرض مرضًا شديدًا من كَثْرةِ حُزنِه على مدينتِه ومات.

وبقيْتُ أنا وخِفْتُ أن أموتَ ولا يعرفَ الناسُ ما جَرى فكتَّبْتُهُ فى هذا الكتابِ وأُوْصِى مَنْ يَعْرفُ هذه الحقائق أنْ يَحْكيهَا للناس حتى يَتَّعظُوا ويَحْذَرُوا من الشرِّ لأنه يَعُودُ مرةً ثانيةً عَليْهم. ولأنَّنى لم أطمَعْ مِثْلهُم فقَدْ كانَ الذهبُ يتحولُ فى يَدى إلى طَعَامٍ شَهِيٍّ والجواهِرُ إلى ماء.

انتهتْ رَاويةُ من قراءَة الكتَابِ وتَعَّجَّبَتْ مما حَدَثَ وعندمَا أَغلقَتْ الكتابَ ظَهَرتْ الساحِرةُ التى قابَلتهَا فى بداية رِحْلَتها عندما شَربَتْ من النهَّرِ وقالَتْ لها:

ـ بقَراءَتك هذا الكتابَ تَنْتَهى زيَارَتُك للمَديْنةِ الضَّاحِكَة.

قالتْ راويةُ:

ـ أريدُ أن أَزُورَ بقَيّةَ المُدنِ.

قالتْ السَّاحِرَة:

ـ لَقَدْ شَربْت من النَّهرِ مَرَّةً واحدةً وزرت مدينَةً واحدةً ولا أَستطيعُ أن أَجْعلَكِ تَزُورِيْن بقيةَ المدنِ إلا لو شَربْتِ من النَّهْرِ مرةً أخَرى.

قالتْ راوية:

- إذَنْ فاذْهَبِى بىِ للنَّهرِ لأَشْرَبَ مرةً أخرى.

قالت الساحِرَةُ:

- لا! ابْحثى عَنْهُ أنْتِ.

قالت راوية:

- وماذا ستَفْعَلِيْنَ الآنَ؟

قالتْ الساحرةُ:

- سأَذْهَبُ بِكِ لجَبَلِ عَتَاقَةَ مَرَّةً أُخْرَى.

قالتْ رَاوِيَةُ:

- كيفَ؟

قالتْ السَّاحِرَةُ:

- أَغْمِضِى عَيْنَيْكِ.

أغْمَضَتْ رَاوِيةُ عَيْنَيْهَا وعِنْدَمَا فَتَحَتْها وجَدَتْ نَفْسَهَا بجُوارِ جَبَلِ عتَاقَةَ وهِشَام وسَامِح يُنادِيانها فذَهَبَتْ لهُمَا وسأَلَهَا هشامُ:

- أين كُنْتِ؟

قالت:

- كنتُ فى أَرْضِ العِبَرِ.

وجَلَسَتْ راويةُ تَحْكِى لَهُما رِحْلَتَها المُثِيْرَةَ!! (١).

(١) المرادُ: الشيِّقةَ الباعثةَ على العَجب، والمُتعَةَ.. المصحح.

نبيل خالد

* عضو اتحاد كتّاب مصر.
* عضو نادى القصة
* عضو منظمة العفو الدولية.
* عضو جمعية المحاربين.
* عضو اتحاد الناشرين المصريين
* له مؤلفات توزع في جميع أنحاء العالم وقد ترجمت أعماله وقام بشرائها منظمات وجامعات عالمية.
* تحولت مجموعة من قصصه إلى أفلام سينمائية (أهمها فيلم: هدى ومعالى الوزير) وإلى مسلسلات تليفزيونية (أهمها ترويض الشرسة/ حكايات ظريفة) تذاع بمختلف المحطات العربية.
* كتب التحقيقات الصحفية (سياسية / أدبية/ عسكرية) بجريدة الرأى العام الكويتية/ البلاغ الدولية/ الميدان)
* ـ حصل على جائزة أدب الحرب .
* حاصل على بكالوريوس علوم عسكرية